فصل مهندس من العمل بسبب رفضه التجسس على «الاخوان»! ص٤

عادل حسين: انهم لا ينتظرون حتى يزوروا الصناديق بل ينهون المعركة بالقبض على المرشحين! ص١٣

د. المناصرة لـ "السبيل": الاونروا فصلتني لانني بلغت عن جريمة وقعت! ص١٦

في عاصمة الشراكسة (نالتشك)
٨٠٠ الف مسلم في طريقهم الى النصرانية ص٩

عمان - الاردن - العدد السادس والتسعون - السنة الثانية - الثلاثاء ١٦ - ٢٢ ربيع ثاني ١٤١٦هـ الموافق ١٢ - ١٨ ايلول ١٩٩٥م.

عقد في المركز الثقافي الملكي وسط اجواء من الامن والسرية!

أول مؤتمر للوبي الصهيوني في الاردن

■ مشاركة اردنية اقتصرت على الرسميين وحزب العهد ■

■ من وثائق المؤتمر "القضاء على الارهاب وعلاقة تكاملية اردنية فلسطينية اسرائيلية" ■

□ كتب محرر الشؤون المحلية:

عقد معهد واشنطن احد اذرع اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة «ايباك» اول مؤتمر له في العالم العربي بالتعاون مع المعهد الدبلوماسي الاردني في المركز الثقافي الملكي في عمان تحت عنوان «تكريس السلام: نحو الامن الاقليمي والتنمية الاقتصادية في الشرق الاوسط» وقد منع الصحفيون من الحصول على اوراق العمل او تغطية الجلسات وسط اجراءات امنية.

الاوساط السياسية اعتبرت عقد هذا المؤتمر «تطبيقاً من تطبيقات الاندفاعة باتجاه «اسرائيل» في الوقت الذي تمنع فيه الاحزاب القانونية والمرخصة من عقد ندواتها ومؤتمراتها في ذات المكان».

في حين كشفت مصادر اكاديمية للسبيل ان العلاقة بين معهد واشنطن والاردن بدأت من خلال رحلة علاج لاحدى الشخصيات الهامة في النخبة السياسية وان العلاقة بنيت على اساس «الاستراتيجية الاردنية في بناء علاقة مميزة مع الجالية اليهودية الامريكية لدورها البارز والمؤثر في السياسة الامريكية ويتطلب ذلك بناء جسور وثيقة مع اللوبي اليهودي الذي اثبت حضوره في عملية شطب الديون عن الاردن».

غير ان الاوساط السياسية الاردنية باستثناء حزب العهد تراوح موقفها من عقد المؤتمر بين الرفض والتحفظ. المهندس عبدالهادي المجالي امين عام حزب العهد شارك في مائدة مستديرة مع وزير الصحة "الاسرائيلية" ابراهام ستيه.

اما النائب طاهر المصري رئيس الوزراء السابق فقد نفى في حديث للسبيل ان يكون قد شارك في اعمال المؤتمر واكد ان لا علم له به وانه سمع بادراج اسمه ضمن المشاركين مصادفة.

لاول مرة يعقد «معهد واشنطن» مؤتمراً له خارج الولايات المتحدة وبمشاركة مع معهد اجنبي وقد حضر عدد كبير من اعضاء مجلس امنائه كما ان مستوى الحضور تراوح بين دبلوماسيين امريكيين سابقين وخبراء بالاضافة الى سفير الولايات المتحدة في «اسرائيل» وكذلك السفير الاردني مروان المعشر بالاضافة الى رجال اعمال.

ويصف اكاديمي اردني روبرت ساتلوف مدير المعهد بانه «اكاديمي مغرور وغير متميز! الا انه يمتاز بالذكاء».

وحول نظرة ساتلوف الى العرب قال «كولنيالي في تعامله مع العرب ولا يرى ان هناك فلسطينيين».

□ البقية ص١٥

السيارات الرسمية امام المركز الثقافي الملكي في خدمة "الضيوف"

غوشة: حماس اقرت تشكيل حزب سياسي

قال الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» المهندس ابراهيم غوشة ان هدف الحركة هو اسقاط الاحتلال الصهيوني سواء مثله حزب الليكود او العمل، ووصف المفاوضات الجارية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي بانها محاولة لفرض ارادة الجانب القوي على الجانب الضعيف.

واكد غوشة في لقاء شامل مع صحيفة السبيل ان حركة حماس لم تكن يوماً ضد الحوار وان السلطة الفلسطينية كانت تعمل دائماً على اغلاق الابواب من خلال استجابتها للضغوط الصهيونية وقمعها للمجاهدين. كما اكد غوشة ان حركة حماس اقرت تشكيل الحزب السياسي ولكنه نفى ان يكون الهدف من تأسيس الحزب هو المشاركة في انتخابات مجلس الحكم الذاتي وقال ان الحركة اتخذت قراراً بعدم المشاركة في تلك الانتخابات.

□ المقابلة كاملة صفحة ٥

احالة الزميل رئيس التحرير الى المدعي العام في قضية جديدة!

قبل ان يجف حبر قرار براءة رئيس تحرير السبيل من القضية المنشورة في هذا العدد، تلقى الزميل حلمي الاسمر اتصالاً من مكتب المدعي العام الاستاذ احمد الحلبوني للتحقيق معه في القضية التي حركها وزير الداخلية بسبب نشر السبيل لنص خطاب النائب الدكتور بسام العموش بمناسبة احتفالات ذوي مبرني مؤتة في مضارب بني حسن في الهاشمية في العدد ٧٦ من السبيل اي قبل حوالي خمسة اشهر! ©

في قرار اضفى المشروعية على لجنة مجابهة الاذعان والتطبيع

قاضي بداية عمان محمد الطراونة يبرىء رئيس التحرير من تهمة نشر بيانات لجمعية غير مشروعة

اضفى قرار لمحكمة بداية جزاء عمان المشروعية على نشاطات اللجنة الشعبية العربية الاردنية لمجابهة الاذعان والتطبيع، بعد ان برأ القاضي الاستاذ محمد الطراونة رئيس تحرير صحيفة السبيل الزميل حلمي الاسمر من التهمة التي حوكم عليها لمدة عام كامل وهي نشر بيانات لجمعية غير مشروعة.

وقال القاضي الطراونة في قرار البراءة ان نشر بيانات اللجنة لا يشكل جرماً يعاقب عليه القانون حيث ان اللجنة المذكورة هي لجنة منبثقة عن احزاب اردنية مرخصة وقد استقبل السيد رئيس الوزراء الامناء العامين للاحزاب التي شكلت اللجنة بالاضافة الى رئيسها الاستاذ بهجت ابو غربية وقد بثت وكالة الانباء الاردنية الرسمية هذا النبأ ونشرته الصحيفتان شبه الرسميتين الرأي والدستور كما بث هذا النبأ التلفزيون الاردني وهو جهاز اعلامي رسمي وهذا يعني ان نشر صحيفة السبيل لهذا الخبر لا يشكل جرماً يعاقب عليه قانون العقوبات او قانون المطبوعات.

وبناء عليه فقد قرر القاضي عدم مسؤولية رئيس تحرير السبيل. وقد طال هذا القرار عدداً من رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية الذين حوكموا بنفس التهمة.

وقد ترافع في هذه القضية المحامي الاستاذ سميح الحسيني من المكتب الاسلامي القانوني الذي ركز في مرافعته على ان اللجنة المذكورة هي اداة تنسيق بين ثمانية احزاب اردنية لا اكثر حيث اثبت انها خاضعة في سياستها لهذه الاحزاب وليس لها اي سياسة خاصة، كما ركز على عدم وجود اي مواد في قانون المطبوعات والنشر تطال رئيس تحرير السبيل بعد نشره بياناً للاحزاب الثمانية واسم اللجنة كما ان المادة ١٥٩ في قانون العقوبات لا ينطبق ما ورد فيها عن تعريف الجمعية غير المشروعة على اللجنة الشعبية العربية الاردنية لمجابهة الاذعان والتطبيع.

وكان السيد متعب النوايسة محافظ العاصمة قد

□ البقية ص١٥

شهيد جديد على ايدي المحققين الصهاينة وعملائهم

سقط يوم امس الاول الاحد شهيد جديد في سجون الاحتلال جراء سياسة التعذيب الوحشي التي تمارسه السلطات الصهيونية ضد المعتقلين بهدف انتزاع اعترافاتهم وقد نعت حركة حماس الشهيد عبدالفتاح الرنتيسي (٣٢ عاماً) الذي فارق الحياة على ايدي سلطات الاحتلال وعملائها داخل سجن المجدل. وقالت انه لم يكن اول شهداء سياسة التعذيب حتى الموت داخل سجون البغي الصهيوني.

وادانت حماس الصمت الدولي على الارهاب وجرائم القتل المتعمد التي ترتكبها السلطات الصهيونية ضد ابناء الشعب الفلسطيني منتهكة بذلك كل المواثيق والاعراف الدولية ودعت الحركة مجلس الامن الدولي ومنظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية وسائر المنظمات الانسانية والحقوقية الدولية وكل دعاة حقوق الانسان الى العمل بسرعة لاطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال، والى تشكيل لجان دولية محايدة للضغط على سلطات الاحتلال الصهيوني من اجل تحسين ظروف اعتقالهم المأساوية.

وكان قد عثر على جثمان الشهيد الرنتيسي في معتقل مجدو وعلى جسمه آثار تعذيب شديدة ويذكر ان العديد من الشهداء الفلسطينيين سقطوا على ايدي المحققين الصهاينة جراء التعذيب الوحشي وكان آخرهم الشهيد عبدالصمد حريزات ©

الحباشنة احال القطان مستشاراً له

السبيل - خاص

علمت السبيل من مصادر مطلعة ان وزير الثقافة المهندس سمير الحباشنة قد عين الاستاذ اياد القطان مدير المركز الثقافي الملكي مستشاراً له وبراتب ٥٧٧ ديناراً، كما تتجه النية لتعيين احد العمداء المتقاعدين مديراً للمركز الثقافي الملكي. القطان كما علمت السبيل وبعد مراسلات مع امين عام وزير الثقافة تبين له عدم وجود شاغر في الوزارة لدرجته حسب الموازنة المقرة.

ويذكر ان خلافاً نشب بين الحباشنة والقطان على خلفية اصرار الاول على ان المركز ضمن ولايته التي منحه اياها الدستور وانه لا يجوز ان يتحول من الصفة الثقافية الى السياسية في حين تقول اوساط القطان انه لم يخرج عن الاستقلالية التي عهدها المركز منذ انشائه.

ولم يزل الخلاف حتى اللحظة غير محسوم بين المدير والوزير.. علماً ان جهات عليا قد يكون لها رأي فيما يجري"!

«العهد» تنتقد التعليم العالي
والسعود لا علاقة لي بالعهد

سبق وان هاجمت صحيفة العهد الحكومة الحالية رغم مشاركة ٥ وزراء عهديين فيها لكن في عددها الاخير انتقدت التعليم العالي والقبول في الجامعات وجعلت ذلك عنواناً رئيساً.

الغريب ان حزب العهد هو الذي يتولى حقيبة التعليم العالي وهو مشارك في الحكومة ودائماً يدافع عن سياساتها.

من جهته نفى وزير التعليم العالي د. راتب السعود ان يكون عضواً في حزب العهد او له علاقة به او بغيره في الوقت الذي تؤكد مصادر الحزب ان السعود دخل الوزارة باعتباره عضواً في حزب العهد وهذا ما اكده الحزب مراراً في الصحف المحلية، والحقيقة ما تزال غامضة!!

العدد الثاني من «العمل الاسلامي»

صدر العدد الثاني من مجلة «العمل الاسلامي» الناطقة باسم حزب جبهة العمل الاسلامي وقد احتوى العدد على عدة موضوعات منها تقييم لحكومة الشريف والدورة الاستثنائية البرلمانية ومقابلة مع الشيخ عبدالله نمر درويش وموقف الجبهة من عدة قضايا ©

القيادات الفلسطينية والرموز المستقلة
تقوّم اتفاق اوسلو في ذكرى مرور عامين على توقيعه

يصادف يوم غد الاربعاء الذكرى الثانية لتوقيع اتفاق اوسلو بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني، وبهذه المناسبة استطلعت (السبيل) اراء عدد من القيادات الفلسطينية والرموز المستقلة وتقييمها للاوضاع بعد عامين من الاتفاق.

وقد اكدت القيادات الفلسطينية ان السيطرة الصهيونية تكرست بشكل اكبر بعد الاتفاق ولكن بخسائر اقل، وان الاتفاق جزأ الشعب الفلسطيني وادخل القضية الفلسطينية في نفق مظلم وانه لم يلب الحد الادنى من حقوق الشعب الفلسطيني وان الاتفاق يكرس اقامة جزر سكانية لا سيادة عليها ولا تستطيع التصرف بشؤونها، واضافت ان السلطة الفلسطينية وقياداتها تعيش في مأزق شديد وانها تحولت الى وكيل لسلطة الاحتلال واداة بيد (اسرائيل) تلاحق الذين يقاومون الاحتلال، وانها عملت على حماية الامن الصهيوني اكثر من عملها على تحقيق الاهداف الفلسطينية وانها تنازلت عن حقها في تمثيل الشعب الفلسطيني كما اكدت القيادات والرموز المستقلة ان الشعب الفلسطيني وقواه السياسية الحية لن ترضخ لشروط الحل الظالم.

والقيادات والرموز التي استطلعت (السبيل) اراءها هي: السيد محمد نزال ممثل حركة حماس، والسيدان تيسير خالد وعبد الرحيم ملوح عضوا اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمحامي ابراهيم بكر، والسيد بسام الشكعة امين سر التجمع الفلسطيني، والدكتور عبدالستار قاسم استاذ العلوم السياسية في جامعة النجاح الوطنية، والدكتور غسان الخطيب المحاضر الفلسطيني في جامعة النجاح واحد قياديي حزب الشعب الفلسطيني، والسيد علي ابو هلال القيادي البارز في الجبهة الديمقراطية والدكتور رياض المالكي ويونس الجرو القياديين البارزين في الجبهة الشعبية في الارض المحتلة، والشيخ جمال سليم احد قادة الحركة الاسلامية في الضفة الغربية، والسيد نافذ عزام من حركة الجهاد الاسلامي، والسيد خالد البطراوي منسق العمل الميداني في منظمة الحق لحقوق الانسان.

□ طالع الصفحتين ٦ و ٧

مسيرة واضراب في حلحول احتجاجاً على مقتل فلسطيني برصاص ارهابيين يهود

شارك نحو ١٥٠٠ فلسطيني في مسيرة حاشدة انطلقت في بلدة حلحول القريبة من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتله احتجاجاً على اغتيال شاب فلسطيني في البلدة برصاص ارهابيين يهود اعضاء في حركة يهودية متطرفه وقاد ملثمون بحركة فتح حملوا البلطات والعصي المسيرة احتجاجاً على مقتل الشاب سليمان الزماعرة امام عائلته داخل منزله.

وشهدت البلده منذ ساعات صباح السبت اضرابا شاملا لليوم الثاني على التوالي حدادا على الشهيد واستنكارا للجريمة حيث اغلقت المحلات التجاريه ابوابها وامتنع الطلبة عن الذهاب الى الدراسة ولم تنتظم حركة السير.

وكانت مواجهات عنيفة اندلعت فور اعلان نبأ حادثة الاغتيال تركزت في منطقة الذروة قام خلالها الشبان بوضع المتاريس الحجرية والاطارات المشتعلة ورشقوا الدوريات الاسرائيليه وجنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة ورد جنود الاحتلال باطلاق العيارات النارية وقنابل الغاز المسيل للدموع.

وكانت مجموعة ارهابية يهودية جديدة تطلق على نفسها اسم «ايال» تابعة لحركة «كاخ» اليهودية اقدمت على اغتيال الشاب الزماعرة في منزله الليلة قبل الماضية كما اعتدوا على مواطنين اخرين في البلدة مما ادى الى اصابة عدد منهم بجراح. ©

السبيل — العدد السادس والتسعون - السنة الثانية - الثلاثاء ١٢ - ١٨ ايلول ١٩٩٥م

شهد

■ يوسف العظم

هذا الحشد من الاقلام!

على ساحة «الورق» العربية حشد من الاقلام قسم حملتها انتماءاتهم وفق قيم شتى او مقاييس ودوافع تسمو نحو انتماء صادق او تهبط نحو استئجار رخيص او انحراف فكري هابط او ضلال عقائدي متهافت.

والمتابع لعطاء هذه الاقلام لا يملك الا ان يحترم بعض ما تقدم من آراء وما تقرر من افكار وان يذهل لبعض ما تلتزم به من ولاء وتذني يقدس هذا الزعيم او ذاك وكأنه لا ينطق عن الهوى ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.. ومن هنا يحار القارىء العربي عبر مساحة «القرطاس» العربية اي كاتب يصدق ولأي قلم ينحاز، الامر الذي يشتت الراي العام ويمزق الولاءات ويشرذم المسيرة نحو التوجه السلمي والوحدة السوية المنشودة.

انا لا ادعو لان تكون الاقلام كلها ذات نمط واحد في الاداء والولاء ولكني ادعو للراي والراي «الاخر» الذي نطالب به جميعاً ولكن دون اصرار على ان الزعيم فلان هو الخالد رغم الاختلاف في الراي حول مكان الخلود الذي يحتله ذلك الزعيم!

كما اني لا ادعو الى ان يؤمن (الكاتب) و (الاديب) و (الصحفي) و (المفكر) و (الشاعر) ومعذرة اذا ذكرتهم تباعاً في قائمة واحدة لان الخلط صار واضحاً على صفحة القرطاس في وطننا العربي حتى اختلط الحابل بالنابل كما يقولون - اقول لا ادعو ان يتخلى الواحد من هؤلاء عن فكره الا بعد تجربة وقناعة ومعاناة ليثبت بعد ذلك على الراي الذي يراه.. ولكن الذي نلمسه على صفحات صحفنا العربية ومجلاتنا الملونة المطبوعة باناقة وعناية فائقتين- ان صاحب القلم يقفز من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب ومن اقصى الشرق الى اقصى الغرب وفق ما يدفع ثمناً لمقالته وما يغذى به قلمه من الارصدة في البنوك وان صاحب (القلم) صار يبدل رأيه كل يوم كما يبدل (ثوبه وحذاءه) الامر الذي جعل القارىء لا يحترم جل ما يكتب ويسخر من معظم ما تقع عليه عينه على الشاشة او صفحات المجلات معتبرا ان مثل هذه الآراء والافكار المستأجرة والمدفوع ثمنها دون قناعة ممن يكتبها ويطلع بها على الناس!

ترى الا يقود مثل هذا الذي اشير اليه الى «ازدراء» لمعنى اصحاب الكلمة واحتقار لما يكتبون؟! ۞

نواب جبهة العمل الاسلامي يحجبون الثقة عن وزير العدل؟

وزير العدل: مطالب القضاة واجهة لنشاطات حزبية

حمزة منصور: طرح الثقة بالحكومة هو لترشيد مسيرتها

□ كتب: ماجد الخضري

قال وزير العدل هشام التل الاسبوع المنصرم ان بعض الجهات الحزبية والسياسية هي التي افتعلت ازمة القضاة وقال انه لا يقبل ان تكون مطالب القضاة واجهة لنشاطات حزبية او جهات معينة لان القضاء على حد قوله هو للشعب كله.

واردف يقول: لقد فوجئت ببعض البيانات وكذلك بعض التقولات بأن هناك ازمة حادة او وقوع شلل في محكمة التمييز والعدل العليا.

وكان وزير العدل يشير بقوله الى البيان الذي اصدره نواب حزب جبهة العمل الاسلامي الاسبوع الماضي والمنشور في العدد الماضي من السبيل والذي طالب فيه النواب بدعم القضاة واعادة النظر برواتبهم والسماح لهم باقتناء سيارات معفاة من الرسوم الجمركية وتوفير مساكن مناسبة لهم.

وقال وزير العدل في تصريح للسبيل :انه يعتبر القضية من صلاحيات المجلس القضائي وهو صاحب الولاية في ذلك.

النواب الاسلاميون من جهتهم اعتبروا ما قاله الوزير اساءة للاحزاب السياسية الاردنية وخصوصاً حزب جبهة العمل الاسلامي الذي تبنى القضية واساءة للقضاة انفسهم الذين ابتعدوا عن الخوض في السياسة احتراماً لاستقلال القضاء.

تصريحات وزير العدل كانت بمثابة الشعرة التي قصمت ظهره بالنسبة لنواب الجبهة الذين عقدوا اجتماعاً خاصاً تدارسوا فيه هذه التصريحات التي وصفت بأنها لا مسؤولة، وطالبوا بعقد جلسة خاصة لمجلس النواب لحجب الثقة عن هذا الوزير.

ووضعوا اربعة اسباب اعتبرت كافية لطرح الثقة في الوزير وهي الاساءة الكبيرة التي وجهها معاليه للسلطة القضائية واتهامها بالتسييس والتعريض بالاحزاب الوطنية الاردنية واتهامها بأنها هي التي وجهت القضاة للقيام بما قاموا به من تقديم استقالاتهم احتجاجاً على ظروفهم، وممارسة الحكومة ضدهم خاصة وزير العدل، بالاضافة الى مهاجمة الوزير لحزب جبهة العمل الاسلامي لمطالبته بانصاف القضاة واخفائه لحقيقة ما يجري في السلطة القضائية.

وفي تعليق للسبيل حول موضوع حجب الثقة قال النائب حمزة منصور الناطق باسم كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي :ان طرح الثقة بالحكومة او بعض وزرائها هو لاحد الآليات الديمقراطية لمراقبة الحكومة وترشيد مسيرتها.

وقد تدارس مؤخراً نواب الجبهة تصريحات وزير العدل التي جاءت تعقيباً على قرار (٢٣) قاضياً من كبار قضاة محكمة التمييز والعدل العليا لإحالة انفسهم على التقاعد وهم في اوج عطائهم احتجاجاً على عدم الاستجابة لمطالبهم التي تهدف الى الارتقاء بمستوى السلطة القضائية لتكون عند طموحات الوطن وقد رأينا في تصريح الوزير افتئاتاً على قضاتنا الاجلاء وكل النواب والاحزاب الذين تفهموا للمطالب العادلة للسلطة القضائية.

واضاف منصور: لقد اتهم وزير العدل القضاة بانهم واجهة سياسية حزبية وهذا يشكل اتهاماً لقضاة نأوا بأنفسهم عن المشاركة في العمل الحزبي وفقاً للقانون كما يحمل تصريحه اتهاماً للنواب والاحزاب وجاءت هذه التصريحات لتشكل مع ممارسات سابقة لوزير العدل بحق النواب وبحق النقابات مناسبة لمحاسبته على هذه الممارسات، وافهام الحكومة ان مجلس النواب لا يمكن تطويعه وان النواب حريصون للتصدي لكل محاولة للنيل من كرامة الشعب وقضاته ونوابه واحزابه.

ويتوقع النائب الاسلامي عبدالعزيز جبر ان يتم مناقشة موضوع حجب الثقة عن وزير العدل خلال الدورة الاستثنائية التي اوشكت على الانتهاء، لانه حسب الدستور يستطيع رئيس المجلس تأجيلها لمدة عشرة ايام، ولا يجوز حل المجلس خلال هذه المدة ويجب ان تستمر الدورة حتى يتم تحقيق هذا المطلب.

ونفى جبر من جهته ان يكون للقضاة اي علاقة بالاحزاب او بالسياسة لا من قريب ولا من بعيد وان وزير العدل اختار الاختباء وراء هذه التهم حتى يبرر ما حصل وحسب نص القانون فان القضاة لا يحق لهم الانتساب للاحزاب.

وجدير بالذكر ان (٢٣) نائباً قد طالبوا بعقد جلسة خاصة لمجلس النواب لمناقشة احالة (٢٣) قاضياً انفسهم على التقاعد واعتبروا هذا الامر في غاية الخطورة وانه يهدد السلطة القضائية.

عبدالعزيز جبر: وزير العدل يختبىء وراء ادعاءات باطلة

سليمان السعد: لابد من جلسة خاصة لمناقشة ما يحصل في القضاء

النائب سليمان السعد هو احد النواب الذين طالبوا بعقد جلسة لبحث اوضاع القضاة الا ان هذه الجلسة كما يبدو لن تدرج على جدول اعمال الدورة الاستثنائية.

وحول ذلك يقول: اذا لم تدرج هذه الجلسة على جدول اعمال الدورة الاستثنائية فان ذلك يدل على ان اعمال المجلس لا تسير بالشكل المرضي وان هناك ايد خفية تحاول تأخير عمل المجلس وعلى النواب الذين قدموا المذكرة ان يكون لهم موقف من ذلك، كما استغرب السعد عدم ادراج مطالبة (٢٥) نائباً بعقد جلسة لمناقشة المناورات الامريكية على جدول اعمال الاستثنائية المتوقع ان تنفض في (١٥) ايلول الجاري معتبراً ذلك مخالفة دستورية واضحة وخطيرة ۞

الاحزاب والنقابات والشخصيات الاردنية تستنكر اعتقال ابو مرزوق وتطالب بالافراج الفوري عنه

وجه ممثلو عدد من الاحزاب والنقابات والشخصيات الاردنية مذكرة الى الرئيس الامريكي بل كلينتون عبروا فيها عن استهجانهم واستنكارهم لاقدام السلطات الامريكية على اعتقال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الولايات المتحدة، واعتبروا هذا الاجراء عملاً عدوانياً ضد حقوق الانسان وضد الشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية، وطالبوا باطلاق سراح الدكتور ابو مرزوق فوراً ويوضع حد لمعاناته ومعاناة اسرته وقالوا ان بقاءه محتجزاً او تسليمه للعدو الصهيوني قضية بالغة الخطورة ستزيد نقمة العرب والمسلمين على حكومة الولايات المتحدة وستؤدي الى توتير في علاقات العرب والمسلمين معها والى اشتداد التأزم الذي لا تستطيع الحكومات ان تمنعه.

وقالت المذكرة ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية التي تدعو الى حقوق الانسان، تنتهج سياسة متعددة المقاييس «فهي تغض الطرف عن جرائم الاحتلال الصهيوني المتمثلة في استمرار الاحتلال ومصادرة الاراضي وتقتيل المواطنين والاعتقالات الجماعية وقصف الجنوب اللبناني بل وتسمح لليهود بالقتال في صفوف الجيش الاسرائيلي بينما نراها تسارع الى ادانة اي عمل مشروع تقوم به المقاومة الوطنية والاسلامية على ارض فلسطين ضد الاحتلال وممارساته».

واضافت المذكرة ان الاحزاب والنقابات والشخصيات الاردنية ترى في اعتقال ابو مرزوق استمراراً للسياسة العدائية التي انتهجتها حكومات الولايات المتحدة الامريكية منذ بداية الاربعينات ازاء امتنا العربية عامة وشعبنا الفلسطيني خاصة، وقد ادت هذه السياسة الى تهجير شعب من ارضه والحاقه بدولة غاصبة في فلسطين.

ووقع المذكرة كل من الدكتور اسحق الفرحان امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي ومحمد الزعبي امين عام جبهة العمل القومي وعزمي الخولجا امين عام حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني وملحم التل امين عام حزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية وسالم النحاس الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني وفؤاد دبور نائب امين عام حزب البعث العربي التقدمي وتيسير الحمصي امين سر حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني، والعين الدكتور عبداللطيف عربيات والسادة النواب محمد عويضة وحمزة منصور وبسام العموش وابراهيم زيد الكيلاني واحمد الكساسبة وعبدالعزيز جبر وعبدالله العكايلة وبدر الرياطي وعبدالرحيم عكور، كما وقعها السادة طارق التل رئيس مجلس النقباء نقيب المهندسين الزراعيين، د. عزت العزيزي والمحامي زياد خليفة والدكتور نائل زيدان والدكتور عدنان الجلجولي ومسعود ابو محفوظ وجميل ابو بكر واحمد الكفاوين واحمد طنش واحمد يوسف والمهندس عبدالحميد ذنيبات وزهير عبدالسلام واحمد يوسف وعدنان حسين محمود.

ومن جانب آخر طالب آل ابو مرزوق للمرة الثانية العالم اجمع للوقوف معهم من اجل الافراج عن ابنهم الدكتور موسى ابو مرزوق الذي اعتقلته السلطات الامريكية في ٢٥ تموز الماضي بحجة انه يعمل لصالح حركة «حماس».

وقال آل ابو مرزوق ان محامي نجلهم قد استطاع ان يسقط احدى الدعاوى التي كانت المحكمة قد اتهمته بها، والتي تقول ان الدكتور ابو مرزوق خالف قانون الهجرة وثبت ان وجوده في الولايات المتحدة كان بشكل قانوني جداً، واضاف آل ابو مرزوق ان قضية نجلهم قد حولت الآن الى المخابرات الامريكية وهي التي طلبت تمديد فترة اعتقال د. موسى ليتسنى لها جمع الادلة والاثباتات بتورطه في جمع الاموال لحركة «حماس» وتقديم المساعدات لكتائب القسام ليعطوا فرصة للحكومة الاسرائيلية بتقديم طلب رسمي لاستلام د. ابو مرزوق.

واضاف آل ابو مرزوق ان نجلهم ما زال محجوزاً ولم يتخذ بحقه اي اجراء، وانه تم تخفيف بعض القيود على زيارته، حيث استطاعت زوجته واولادهما زيارته مرتين اسبوعياً، وبامكانه ايضاً الاتصال مع زوجته وقتما يشاء.

وحذر آل ابو مرزوق السلطات الامريكية من مغبة اطالة فترة اعتقال نجلهم التي ستعطي فرصة لكل الذين يعارضون العملية السلمية من القيام بالعمليات الانتقامية ۞

سؤال لوزير البلديات

وجه النائب ذيب انيس سؤالاً للحكومة حول تكاليف بناء برج الساعة الكائن في ميدان المرحوم احمد قطيش الازايدة وتساءل النائب عن الجهة التي قامت بتنفيذه وعلى حساب من؟

ومما يذكر ان شائعات سرت في المدينة تفيد ان رئيس بلدية الزرقاء السابق اعطى تنفيذ المشروع لاحد المقربين منه، ولكن الحقيقة تقول ان بناء البرج جاء كتبرع من احدى الشركات في المحافظة ۞

هل كانت بلدية الزرقاء خاوية؟

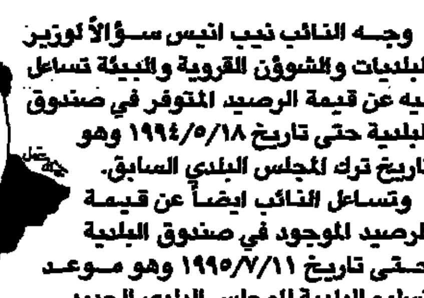
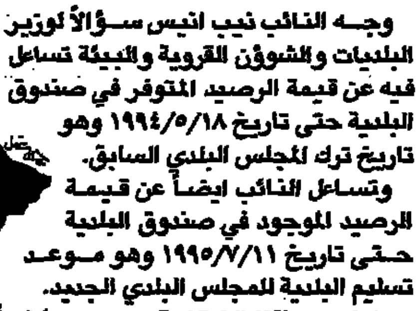

وجه النائب ذيب انيس سؤالاً لوزير البلديات والشؤون القروية والبيئة تساءل فيه عن قيمة الرصيد المتوفر في صندوق البلدية حتى تاريخ ١٨/٥/١٩٩٤ وهو تاريخ ترك المجلس البلدي السابق.

وتساءل النائب ايضاً عن قيمة الرصيد الموجود في صندوق البلدية حتى تاريخ ١١/٧/١٩٩٥ وهو موعد تسليم البلدية للمجلس البلدي الجديد.

وكان محافظ الزرقاء قد صرح مؤخراً بانه استلم صندوق بلدية الزرقاء فارغاً وهذا ما ينفيه رئيس البلدية السابق ياسر العمري، ومن هنا يبرز التساؤل اين ذهبت اموال البلدية يا عطوفة المحافظ، هذه الاموال التي تجاوزت المليون دينار ۞

متى تصل الكهرباء الى بلدة الصالحية في محافظة المفرق ؟!

سكان الحي الشرقي في بلدة الصالحيه في محافظة المفرق يعانون منذ ست سنوات من عدم وصول التيار الكهربائي الى منازلهم علماً بان عدد المنازل في هذا الحي ٢٠ منزلاً ؟! اهالي البلدة يسألون وزير الطاقة متى تصلهم الكهرباء ؟!

الى رئيس بلدية المفرق ؟!

جهودكم في تقوية الجسور الموجودة على وادي المفرق مشكوره حيث تقوم بلديه المفرق في الوقت الحاضر ببناء جسور على الشوارع التي تقطع وادي المفرق فتحيه الى رئيس واعضاء المجلس البلدي والى الامام في خدمة الوطن والمواطن

الى مدير مستشفى المفرق ؟!

المراجع لمستشفى المفرق الحكومي يلمس حجم التغير الذي حدث في معاملة المواطنين فالحشود التي كانت على ابواب عيادات الاختصاص وعلى شباك المحاسبة انتهت بعد ان قامت ادارة المستشفى بنقل عدد من العيادات الى مبنى آخر بالاضافة الى فصل الرجال والنساء في شباك المحاسبة فتحية الى ادارة مستشفى المفرق الحكومي ۞

ابو زنط يقاضي وزير الداخلية والحكومة

قال النائب عبدالمنعم ابو زنط في تصريح خاص للسبيل [illegible] زيارته للعراق وتعقيباً على ما نشر في العدد الماضي من السبيل حول التهم المرفوعة ضده ان الحكومة اصدرت بياناً في شهر تشرين اول الماضي مؤكدة ان مصلين اعتدوا على الشرطة وسيوقفت الحكومة (٢٤) [illegible] بتهمة الاعتداء على [illegible] استدعاؤهم في هذا الشهر بتهم الاعتداء على افراد الامن داخل المسجد وادارة المسجد، ومع العلم ان الحكومة [illegible] وجود افراد امن داخل المسجد ولذلك [illegible] التناقضات وكلف الاستاذ صالح العرموطي كي يرفع دعوى على الحكومة وعلى وزير الداخلية وذلك نصرة للحق [illegible] للمواطنين المظلومين وانصافاً للعلماء.

وقال ان زيارته للعراق جاءت تلبية لدعوة تلقاها من وزير الاوقاف العراقي لحضور المؤتمر الاسلامي الشعبي وللتعاطف مع الشعب العراقي ۞

عويضة يستنكر اعتقال ستة من مواطني البلقاء

استنكر النائب محمد عويضة اعتقال خمسة من ابناء السلط هم رائد خريسات وعاهد خريسات ورائد خريسات وحسن الجنيدي وجرير النسور وسادس من مخيم البقعة هو ابراهيم ديه.

وقال عويضة في مذكرة لرئيس مجلس النواب ان الاجهزة الامنية قامت بمداهمة بيوت المذكورين وتفتيش كل ما فيها ومع انهم لم يعثروا على اي كتب او نشرات في بيوتهم الا انهم ومنذ ذلك التاريخ في سجن المخابرات العامة ويمنع اهلوهم من زيارتهم.

وطالب عويضة بالافراج عن هؤلاء المعتقلين فوراً ۞

نشاطات جمعية المركز الاسلامي / الزرقاء

تحت رعاية فضيلة الاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة/ رئيس جمعية المركز الاسلامي الخيرية/ عمان، اقامت جمعية المركز الاسلامي الخيرية/ فرع الزرقاء احتفالاً كبيراً لمشروع توزيع الحقيبة المدرسية الثالث، وذلك يوم الجمعة الموافق ٨/٩/١٩٩٥ في قاعة كلية المجتمع الاسلامي في وادي الحجر.

وقد تكرم راعي الحفل بتوزيع الحقائب المدرسية على الطلبة الايتام والفقراء والتي بلغت (٣٥٠) ثلاثمائة وخمسين حقيبة احتوت على دفاتر واقلام ومساطر وغير ذلك من القرطاسية.

وقد حضر هذا الاحتفال كل من الاستاذ ابراهيم مسعود/ مدير جمعية المركز الاسلامي الخيرية /عمان والاستاذ يحيى عبداللطيف رئيس الجمعية والاستاذ ياسر العمري /مدير الجمعية والدكتور احمد الشوابكة/عميد كلية المجتمع الاسلامي والمهندس علي ابو سكر والسيد محمد احمد رشيد والسيد سعد الجيوسي والسيد ممدوح الحيسن/ مدير عام المدارس وموظفي ادارة الجمعية وجمع غفير من المحسنين الافاضل ۞

المزرعة صاحب المنصب الرفيع !!!

قبل سنوات بدأت مصادر المياه تخفه وبدأ المزارعون يشكون من قلة المياه وخاصة بعد حفر كثير من الابار الارتوازية، وهناك منطقة من مناطق الوسط جنوب عمان كانت تعج بالخضرة والمزارع، حيث اعطي امتياز لشخص يشغل الآن منصباً رفيعاً بحفر بئر ارتوازي في المنطقة التي تشكل احد مصادر مياه سيول تلك المنطقة وبعدها جفت المنطقة وهجرت المزارع، ورحل المزارعون وهاجر المواطنون، والآن فان مزرعة معاليه الضخمة تستنفد مئات الالوف من الامتار المكعبة، وتحتوي على كل انواع الفواكه والخضار في حين ان وادي الواله والهيدان قد تحولت الى صحراء وهكذا تلغى كل المزارع، وتموت كل الاراضي وتحيا مزرعة صاحب المنصب الرفيع، هذه الخدمة والا بلاش!!! ۞

رسالة من د. بسام العموش الى موسى ابو مرزوق

بعث النائب الدكتور بسام العموش برسالة الى الدكتور موسى ابو مرزوق في سجنه الامريكي جاء فيها: انا وان كنا بعيدين عن اعينكم فان قلوبنا معكم وانتم تشدون ازرشباب الاسلام هنا عبر المحيطات بصمودكم وضربكم للمثل والقدوة وان ليل الامة لن يطول وان كانت السجون تنال من حركة الجسد فانها لا تستطيع السيطرة على حركة الروح فلتسرح روحك في ملكوت الله ولتعانق ارواح اخوانك في هذا العالم الفسيح ۞

مدير الاخبار المحليه في التلفزيون لم يحصل على خط باص

جاء في العدد الاخير من السبيل في الخبر الخاص بقرارات لجنة السير الفرعية بالزرقاء ان مدير دائرة الاخبار المحلية في التلفزيون قد حصل على خط باص ويبدو ان هناك لبسا ما قد حصل حيث اتصل الزميل المعني واكد ان مثل هذا الامر لم يتم لذا اقتضى التنويه ۞

امام وزير التربية والتعليم

قدم معلمون من العقبة مذكرة احتجاج لوزير التربية والتعليم عبدالرؤوف الروابدة طالبوا فيها بعدم وضع التبرعات المدرسية في البنوك الربوية لان ذلك مخالف لتعاليم الاسلام، كما طالب هؤلاء المدرسون السماح لمدراء المدارس بوضع هذه الاموال في البنك الاسلامي بغض النظر عن الارباح المقررة عليها ۞

حديث الثلاثاء

البحث عن الأمة

العلاقة بين الاردن الرسمي واليهود تتجه رغم مقاومة التطبيع نحو (خلطة) ستفرض نفسها على الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي اذ ان العلاقة هي علاقة اقليم واحد، جاء تعريفه في مؤتمر البناء على السلام: الاقليم هو المنطقة التي تشمل الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية (واسرائيل) وهي منطقة تقع في قلب جميع الاقطار الموجودة في المنطقة، هذه المنطقة تشكل محوراً طبيعياً بين شرق البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر والخليج والمناطق الخلفية التي تضم الاقطار التي تقع شمال الجزيرة العربية.

وهكذا تتقدم علاقة الاقليم على علاقة الامة الواحدة اسلامية او عربية، وتصبح علاقة الاقليم هي المنطلق الاول في البناء الشرق اوسطي، والقاعدة الاساسية لمنتدى الامن والتعاون في الشرق الاوسط والهدف البعيد هو تحرير المنطقة من كافة الحواجز والغائها سواء كانت في مجال التجارة او الاستثمار او العمالة او راس المال او الخدمات.

ان المنهج القائم الآن يتقدم على مفهوم التطبيع اذ التطبيع يجعل العلاقة طبيعية، ولكن هذا المنهج يجعل العلاقة فوق الطبيعي، او ما بعد التطبيع، والاجراءات القائمة على ارض الواقع تؤكد هذا الاتجاه، فمطار العقبة سيكون مطاراً مشتركاً لليهود وللاردنيين على ارض الاردن وستكون هيئة مشتركة اردنية يهودية تشرف على المطار الاردني المشترك، وبدون ان يفهم احد ما هي الحكمة من وراء هذا العمل!! ولماذا لا يكون العكس مطار مشترك على ارض فلسطين المحتلة؟ ونحن نرفض المطار المشترك في اي مكان، لان شراكة اليهود باطلة، وغداً عندما تكثر مسامير (جحا) في كل جانب من جوانب الحياة، شركات واستثمارات وهيئات ومجالس مشتركة، وغير ذلك.. فما عساه يجدي الكلام عن رفض التطبيع، وهل يترك الامر للزمن؟ باعتباره كفيلاً بحل المشكلة ومقاومة التطبيع واعادة الحقوق، وهل يكفي الكلام عن الزمان الذي يصفه بعضهم بـ (الرديء) والزمن لا يكون رديئاً ولكن الرديء هو الانسان الذي يلصق رداءته بالزمان ناسياً ان الزمان ظرف يملؤه الناس بالخير وبالشر، بالجهاد او بالقعود والاستسلام، بالعمل او بالكسل!!

ان الواجب يملي علينا ان نرفع وتيرة الرفض وان نقنع شعبنا بخطورة الاقليم وخطورة هدم الحواجز وخطورة كل شيء مشترك مع العدو اليهودي، وان نؤكد الانفصال وان نبحث مرة اخرى عن الامة!! وصدق النبي الكريم وهو يقول: «لا تسبوا الدهر»!! ●

مقتل المواطن بسام لافي على ايدي قوات الامن يثير زوبعة بين الداخلية ونواب الاخوان

حمزة منصور: وزير الداخلية هو الذي يثير النعرات ويشكك في نوايا الاخرين

ذيب عبدالله: اطالب بشطب كلام الوزير من محضر الجلسة

○ كتب ماجد الخضري:

إستغرب نواب جبهة العمل الاسلامي الاتهامات التي وجهها وزير الداخلية سلامة حماد للنائب محمد عويضة حيث اتهمه بأنه يهدف الى اثارة النعرات والفتن وان هدفه من وراء طرح موضوع مقتل المواطن بسام لافي التشكيك بقدرة رجال الامن.

نواب جبهة العمل الاسلامي اصيبوا بالصدمة جراء سماعهم هذا القول واستغرب النائب حمزة منصور: ان يتهم نائب محترم باثارة النعرات وان يشكك في نواياه ومن قبل وزير الداخلية معتبراً ان وزير الداخلية هو الذي يثير النعرات ويشكك في نوايا الاخرين فيما طالب النائب ذيب عبدالله بشطب كلمات وزير الداخلية من محضر الجلسة لانها خروج عن المألوف والعادات.

رئيس المجلس سعد هايل السرور انتصر لزملائه النواب وقال ان الهدف من الاسئلة والاستفسارات هو معالجة القضايا التي تخدم المصلحة العامة واذا ما سألنا واستفسرنا فان هذا ليس للتشكيك واننا نسعى جميعاً للوصول الى الوضع الامثل والافضل بما يخدم الجميع، ووعد السرور من جهته بشطب كلمات الوزير التي فيها تشكيك واثارة للفتنة.

وكان النائب محمد عويضة قد توجه بسؤال لوزير الداخلية طلب في سؤاله توضيح ظروف مقتل المواطن بسام لافي الذي تم قتله في المدينة الطبية اثناء زيارته لوالدته وتساءل عويضة هل كان لافي مطلوباً للعدالة، وهل يجيز القانون قتله وهل صدر امر بقتله ومن الذي اصدر الامر ومن الذي باشر بعملية القتل وما هي اجراءات الحكومة في وضع حد لمن يتجاوز القانون.

وزير الداخلية سلامة حماد من جهته قال ان لافي كان مطلوباً بعدة قضايا جنائية وقد تم تحريك قوة من افراد الامن العام لمنزلة ولدى تطويقهم للمكان قام باطلاق العيارات النارية باتجاههم مما نتج عنه اصابة لحد افراد القوة بطلقة بالراس حيث نقل الى المستشفى، وتمكن المذكور من الفرار ويوم الاربعاء ١٩٩٥/٦/١٤ تقدمت زوجة المذكور بشكوى للامن العام تفيد بأن زوجها اعتدى عليها وعلى ابنها بالضرب وهددها بمسدس كان يحمله معه وقام باصطحاب ابنه معه وغادر باتجاه البقعة او المدينة الطبية كون والدته تعمل هناك عاملة نظافة في غرفة الموتى ولوجود تعميم على المذكور ولخطورته قام افراد البحث الجنائي بمتابعته الى الغرفة السوداء في المدينة الطبية حيث شوهد المذكور ينطلق بسرعة من داخل الغرفة السوداء باتجاه الحديقة الخارجية وهو شاهر مسدسه على افراد البحث الجنائي

ومهدداً بقتلهم حيث اطلق لحد افراد الامن طلقة في الهواء لارهابه الا انه قابل ذلك باطلاق عدة عيارات نارية باتجاه البحث الجنائي، وعند وصول افراد الامن العام الى مكان اطلاق النار من قبل المذكور وجد ملقى على الارض وبيده مسدسه مسحوب الى الخلف وطلقة بالجوف وكذلك اربعة ظروف فارغة وراس طلقة بجانب الجثة.

النائب محمد عويضة من جهته اعتبر ان كلام الوزير غير دقيق وانه عرف تفاصيل القصة من الصحافة اكثر مما عرف من الوزير ورد على كلام الوزير بقوله: نؤكد اننا مع سيادة القانون واننا مع حفظ الامن ولسنا مع

وزير الداخلية: عويضة يهدف لاثارة النعرات والفتن ويشكك في رجال الامن

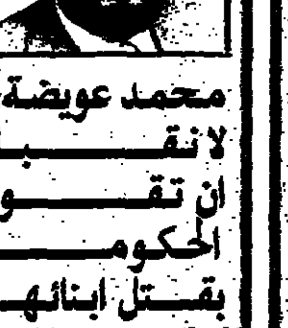

محمد عويضة: لا نقبل ان تقوم الحكومة بقتل ابنائها

الجريمة ولا مع المجرمين بل نطالب بان يلخذ القانون مجراه وان تأخذ العدالة مجراها واننا مع كل الجهود التي تبذل لمطاردة المجرمين الفارين من وجه العدالة ولكن السؤال الذي احب ان اؤكد عليه هل يجوز لاي جهاز او لاي شخص ايا كان ان يلخذ القانون بيده ويمارس القتل والعقاب بعيداً عن السلطة القضائية، ولقد تكررت حوادث القتل التي تقوم بها الاجهزة لبعض الاشخاص للمطلوبين وكما ذكرت سابقاً فقد قتل المرحوم محمود العواملة وقتل بسام لافي وقتل ياسر جميل، ولخشى ان تكون القائمة طويلة لان هذا الاسلوب في القتل غير قانوني وغير انساني وغير حضاري، واضاف عويضة يقول: اننا لا نقبل بأي حال ان تقوم الحكومة بقتل ابنائها فالحكومة امينة على الامانة التي اضطلعت بها وتساءل عويضة: لماذا لم يعتقل الشخص المطلوب ما دام مطلوباً بدل ان يقتل واستغرب عويضة عدم وجود اجابة لجزء كبير من سؤاله قائلاً: يؤسفني ان المعلومات التي اجاب بها معاليه اقل من المعلومات التي تناقلتها الصحف نقلاً عن المدعي العام لمحكمة الجنايات الكبرى، حيث اعلن المدعي العام ان الطب الشرعي اثبت ان المغدور قد قتل من الخلف برصاصة دخلت من اسفل الظهر وخرجت من اسفل الصدر، خلافاً لما نشر في الصحف نقلاً عن مصادر امنية، وانه عثر عليه منتحراً في المدينة الطبية حيث لا يمكن ان يستطيع ان يطلق على نفسه النار بهذه الطريقة ومن هذا المكان.

واستغرب عويضة كيف ادعت الاجهزة الامنية انها عثرت على شخص منتحر في المدينة الطبية في الوقت الذي يقول فيه معاليه انه كان مطارداً، وارسلت مجموعة من قوات الامن لاعتقاله واطلق عليها النار ثم وجد مقتولاً واغرب من ذلك ان يصرح معاليه انه وجد مقتولاً ووجدت طلقة في جوفه مع ان تقرير الطب الشرعي واعلان المدعي العام يقول ان الطلقة جاءت من الخلف وتساءل عويضة لماذا يكتم معاليه الحقيقة عن نواب الامة في الوقت الذي تنشر فيه الحقيقة على لسان المدعي العام في الصحف وذكر معاليه ان بسام قد ارتكب جرائم خطيرة وانه صدرت ضده احكام كثيرة وكان يحاكم من قبل المحكمة العسكرية بالسجن لمدة شهر او اربعة اشهر.... ويبقى بعدها يعيث في البلد فساداً واستطرد عويضة يقول: ان من اسباب الجريمة القوانين غير الحازمة وهذه مسؤوليتنا فما معنى ان يحكم هذا المجرم الخطير بهذه الاحكام البسيطة في الوقت الذي يحكم ابناء جامعة مؤتة باحكام تصل الى حد الاعدام ثم يتبين انهم ابرياء ومثل على ذلك ما سمي بالاردنيين الافغان وكل التنظيمات ذات الصفة السياسية، ولا يجوز ان يبقى المجرمون يعيثون في الارض الفساد ويروعون الامنين.

ولخيراً فانني اتساءل عن حوادث قتل غامضة وقعت في مخيم البقعة خلال العامين الاخيرين حيث قتل المواطن ابو جديد وابو ادم وعلقم وثلاثتهم قتلوا في بيوتهم او في الشارع العام ويتساءل الناس حتى اليوم عن هذه الحوادث الخطيرة وعما تم بشأنها وارجو الا تكون من جنس ما نحن بصدده من تجاوزات على القانون وارجو ان احصل على جواب عن مقتلهم.

وزير الداخلية من طرفه قال: ان هذا البلد ينعم بالامن والاستقرار رغم محاولة البعض التشكيك واثارة الفتن وان هذا الوطن ينعم بالامن ولا اعتقد ان هناك ما يبرر ما قاله النائب ويوم لمس بالذات تمكن لحد المطلوبين من لخذ مسدس رجل امن واطلق النار على نفسه ونحن لا نكتم اي معلومة، والقضاء هو المرجع الرئيسي وقد جاء الجواب واضحاً وكافياً وفي الوقت المحدد واذا كان لدى القضاء معطيات لخرى فاننا نحترم هذه المعطيات وهناك اشارات متعددة هدفها اثارة النعرات والفتن وارجو من المجلس مراعاة ظروف رجال الامن وحمايتهم من كافة المشككين ●

اوراق اردنية

سميح المعايطة

يحدث في المريخ

جزء كبير من مشكلتنا في هذا البلد كما في كثير من دول عالمنا الثالث- تعود الى السلطة التنفيذية وعجزها عن الممارسة السليمة والتعامل باعتبارها مرجعاً وطنياً لكل المواطنين، ورفع المعاناة عنهم وانصافهم وحتى لا نستغرق في النثر تعالوا بنا في جولة في آخر ما قدمته الحكومة وبعض وزرائها:

- في زمن قياسي فرضت الحكومة قانوناً جديداً رفعت فيه نسبة ضريبة المبيعات من ٧-١٠٪ مستغلة حالة الالتحام بين الغالبية العظمى من خيرة الخيرة والسلطة التنفيذية وفي سياق استغفال المواطنين كان الاعلان عن نية الحكومة زيادة رواتب الموظفين والعسكريين العاملين، ويذكرنا هذا الاعلان بالوعد الذي قطعته الحكومة على نفسها بزيادة رواتب المتقاعدين المدنيين والعسكريين وبعد شهور طويلة من المداولات واقرار القانون جاءت النتائج مخيبة للآمال حيث حصل كبار المتقاعدين على زيادات كبيرة فيما حرم الآلاف منهم من اي زيادة مع ان هؤلاء هم الطبقة الفقيرة التي تقع على رؤوسها الزيادات المتتالية في الاسعار والضرائب المختلفة، واليوم تكرر الحكومة ذات الشيء بفرض ضريبة اضافية ستقع آثارها مباشرة على الناس مقابل وعد قد يحدث او لا يحدث وحتى لو تحقق فان احداً لا يدري كم ستكون هذه الزيادة التي قد تشبه زيادة المتقاعدين :مقلب شربه الناس.

الحكومة تفرض الضرائب تباعاً وتمنّ علينا بانها عدلت قانون ضريبة الدخل وهل لدى مجموع الموظفين والعسكريين من الدخل ما يكفي ليخضع للضريبة!!

- اما وزير الداخلية ورغم الآثار غير الحميدة التي تركها على مسيرة الديمقراطية خلال السنوات الاخيرة فانه يصر على اجبار الناس واخضاعهم بان الامور على خير ما يرام فخلال احدى جلسات النواب الاخيرة ورداً على سؤال النائب د. محمد عويضة حول مقتل احد المواطنين قال: ان الامن مستتب رضي من رضي وغضب من غضب، وحتى هذا التصريح لم يخل من التهديد، ولم يقف الامر عند هذا الحد فان معاليه سريع الاتهام للاخرين باثارة الفتنة والاخلال بالامن، وهذا الاتهام يوجه للنواب وليس للمجرمين او مروجي المخدرات او سارقي الاموال العامة ولا ندري من هم مثيرو الفتنة هل هم من حفظوا امن الاردن واستقراره ام القائمون على تزوير الانتخابات والاعتقال العشوائي واحداث الانقسام في صفوف المجتمع الاردني من خلال القصص الامنية مثل قضية النفير وابرياء مؤتة الذين اصابهم وذويهم الظلم المادي والمعنوي كذلك اغتيال المواطن (الاردني) محمود العواملة...

اعلم ان معاليه مدعوم جداً، لكن هذا لا يُعفي الحكومة ورئيسها من تحمل تبعات سياسته فما حصل في الزرقاء فقط من تزوير لارادة الناس يكفي لاقالة الحكومة، وحرق اركانها سياسياً ومنعهم من العودة الى اي منصب سياسي، لكن الموازين مقلوبة.

- اما وزير العدل الذي تكررت اخطاؤه فقد ارتكب خطأً كبيراً عندما تصدى لنفي وانكار موقف كبار القضاة الغاضبين على حقوق ضائعة وظهر وكانه يغطي الشمس بغربال ولم تنقضي عدة ساعات حتى ظهر الامر على حقيقته، ولم تقف اخطاء معاليه عند طمس الحقائق بل حاول بطريقة مكشوفة ان يحمل الموضوع ابعاداً سياسية ويتهم جبهة العمل الاسلامي بانها تقف وراء اثارة (فتنة) القضاة ولعلها احسنت الزميلة الدستور حين نشرت مذكرة موقعة من قبل قضاة محكمتي التمييز والعدل العليا ومن ضمنهم وزير العدل الحالي حين كان قاضياً تتضمن ذات المطالب الحالية للقضاة عام ١٩٩٣ لتكون هذه المذكرة تصديقاً لموقف القضاة ونقضاً لموقف الحكومة وموقف وزير عدلها ●

يوم طبي مجاني في صويلح

يقيم نادي صويلح بالتعاون مع الهيئة الاسلامية العالمية للاغاثة الطبية يوماً طبياً مجانياً وذلك يوم الجمعة الموافق ٩٥/٩/١٥ من الساعة ٩ صباحاً وحتى الساعة ٢ ظهراً في مقر النادي الكائن في عمارة رانيا جوس وسط صويلح وسيشارك فيه اطباء وطبيبات في تخصصات الاطفال، نسائية وتوليد، صدرية وباطنية، جلدية واعصاب ●

قبول ١١ طالباً عربياً من داخل الخط الاخضر في الجامعات الاردنية

قالت مصادر عربية داخل الخط الاخضر ان الجامعات الاردنية قبل ١١ طالباً من ابناء المواطنين العرب داخل الخط الاخضر للدراسة فيها بعد واسطات قامت بها شخصيات سياسية.

واضافت المصادر العربية ان ٥ من المقبولين سيدرسون الحقوق في الجامعات الاردنية فيما سيدرس اثنان الهندسة المعمارية ويدرس الباقون مواضيع ادارة الاعمال والاقتصاد والتربية والرياضية.

واشارت المصادر العربية الى ان هذه الخطوة جاءت بعد زيارات قام بها عضوا الكنيست عن الحزب الديمقراطي العربي عبدالوهاب دراوشة وطلب الصانع الى الاردن، حيث بحثا امكانية قبول طلاب من الوسط العربي في الجامعات الاردنية ●

بهدوء وبسرعة اقر مجلس النواب وبأغلبية زيادة ضريبة المبيعات الى ١٠٪

□ كتب محرر الشؤون المحلية:

بالرغم من ان معظم النواب نادوا بعدم زيادة الضريبة العامة على المبيعات والقى العديد منهم «كلمات نارية» في توضيح مضار هذه الضريبة وآثارها السلبية على عامة الشعب الا ان التصويت قد حسم الامر فقد صوت (٤٩) نائباً لصالح زيادة الضريبة العامة الى ١٠٪ في حين عارض الزيادة ٢٢ نائباً وقد طالب بعض النواب بخفض نسبة الضريبة الى ٣٪ او ٥٪ الا ان هذه الاقتراحات لم تنجح، وقد مررت الضريبة العامة على المبيعات بهدوء واريحية مثل معظم القوانين الخطيرة والهامة التي اقرها مجلس النواب، الا ان نواب المعارضة طالبوا بعدم زيادة ضريبة المبيعات حتى لا يحمل المواطن عبئاً لا يستطيع تحمله لان الزيادة تمس الفقير وبصورة مباشرة وان زيادة ضريبة للمبيعات الى ١٠٪ يتناقض مع العدالة والمساواة فالنائب ابراهيم زيد الكيلاني وصف ضريبة المبيعات بانها ظالمة وضد رغبة الجميع وكيف تكون هذه الضريبة عادلة والركود الاقتصادي يضرب اطنابه ويعتقد الكيلاني ان زيادة الضريبة ستشجع التهريب والركود الاقتصادي وستزيد الفقير فقراً وستؤدي لفساد اخلاقي وينعكس ذلك على امن البلد واستقراره، فيما قال النائب ضيف الله المومني لو كانت هذه الزيادة بعد تحسين اوضاع الناس معيشياً لكانت معقولة ولو كانت بعد النجاح في السيطرة على ارتفاع الاسعار الجنوني لكانت معقولة ولما كان هذا القانون ضمن حزمة قوانين فانني اقترح التريث حتى يتم زيادة رواتب الموظفين والمتقاعدين جميعاً زيادة حقيقية مجزية وليست كالزيادة السابقة وانني اقترح ان تكون الضريبة بزيادة سلبية الى ٥٪ على ان تشطب نصف السلع الواردة في قائمة الاعفاءات.

وتساءل النائب محمد عويضة هل معقول ان الشريحة الفقيرة لا تتأثر وان النسبة الاحصائية تشير الى المواد الاساسية من الغذاء، لكن ماذا عن اللباس وعن الادوات الكهربائية ومواد البناء والقرطاسية. الا يستخدم ذلك الفقير، والشريحة الفقيرة التي ندافع عنها لم تستفد شيئاً من تخفيض ضريبة الدخل واضاف عويضة يقول: ان تجربتنا مع هذه الضريبة اثبتت ارتفاعاً في الاسعار وجموداً في الاقتصاد وركوداً لذا فانني ضد زيادة نسبة هذه الضريبة، فيما قال النائب خليل حدادين انه وفي الشهر الاخير تحديداً زادت الاسعار زيادة ملحوظة بسبب فرق اسعار العملة وارتفاع اسعار الدولار وبعض التجار رفع الاسعار مثل زيادة نسبة ضريبة المبيعات والمواطن لم يعد يحتمل اعباء اضافية.

واعتبر النائب عبدالعزيز جبر ان زيادة الضريبة سيكون على حساب شريحة كبيرة من المواطنين الفقراء وذوي الدخل المحدود لصالح فئات من ذوي الدخل العالي كاصحاب البنوك والشركات الذين اعفوا من ضريبة الدخل وقال جبر: ان ضريبة المبيعات التي زيدت الى ١٠٪ سترفع الاسعار وترفع فيه الخدمات على الشريحة الكبرى من ذوي الدخل المحدود ولا تؤثر على المستورد ولا على الصانع ولا على التاجر بل ستؤثر على المواطن المستهلك وان المواطن الغني لن تحد هذه الضريبة من استهلاكه وانما ستحرم كثيراً من المواطنين من شراء السلع الضرورية.

واعرب النائب بسام العموش عن خشيته من ان تقدم الحكومة مشروعاً جديداً يتضمن نسبة جديدة قد تكون ١٥٪ بعد الموافقة على ١٠٪ ولعل هدف الحكومة ان توصلنا الى ٢٠٪ كما كانت تطالب حكومة الدكتور المجالي، وقال العموش: ان القطاع التجاري لا يتحمل الضرر الناشيء عن زيادة نسبة الضريبة لان التجار يضيفون ذلك على المستهلك كما يعلم الجميع وتعلم الحكومة فان الناس في بلدنا يعانون من صعوبات اقتصادية كبيرة وقد حلبت الحكومة المواطنين حلباً حتى اصبحت الجيوب فارغة.

وقد ربط معظم النواب موافقتهم زيادة الضريبة الى ١٠٪ بزيادة رواتب اصحاب الدخل المحدود حتى يحرص الاثر السلبي للضريبة الجديدة في القادرين على الدفع وقال الدكتور همام سعيد ان الفقراء وحدهم هم الذين يتأثرون من زيادة هذه الضريبة وان كل واحد منا يعلم ان الاردن يعاني من ازمة اقتصادية وكساد في السلع وتراجع في البيع والشراء ولعل هذا يرجع الى فرض ضريبة ٧٪ فكيف ان رفعت النسبة الى ١٠٪ فيما اعتبر النائب محمد الحاج ان الحكومة فرضت هذه الضريبة استجابة لشروط صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وقال: لقد اثبتت التجربة في العام الماضي ان ضريبة المبيعات كانت سبباً في جنون الاسعار بل ان سلعاً زاد سعرها هذه الايام بسبب مناقشة مجلسنا لهذا القانون.

ويعتقد النائب حمزة منصور ان المواطن الاردني لم يعد قادراً على تحمل اي اعباء ضريبية جديدة ولقد نسبت الى وزير المالية في العام الماضي ان نسبة ٥٪ كافية وجاءت النتائج قريباً مما اشار اليه الادعاء بان الشريحة الفقيرة لن تتضرر بهذه الزيادة ادعاء يحتاج الى دليل ويبدو ان المترفين لا يحسون بجوع الجياع ويقول النائب احمد الكوفحي ان الحكومة تقول بان هدفها المصلحة العامة ولكن الواقع غير ذلك وان هذه الضريبة تحقق مصلحة الدائن المستغل من صندوق النقد الدولي وغيره.

ويستطرد النائب ذيب عبدالله بالقول: انتظر المواطن طويلاً الحزمة التي ستقدمها الحكومة لعله يجد فيها ما يريحه ويخفف معاناته من ارتفاع الاسعار وارتفاع تكلفة المعيشة والتعلم والعلاج وعندما فتحت الحزمة الاقتصادية اذا بالمواطن يرى ما يخيب رجاءه ويثقل كاهله وهو رفع نسبة ضريبة المبيعات.

ومما يذكر ان النواب الذين عارضوا الزيادة على الضريبة هم نواب جبهة العمل الاسلامي وخليل حدادين وبسام حدادين وطلال عبيدات.. وصالح شعواطة ومصطفى شنكات ... ●

النواب شنوا هجوماً ضد الضريبة وصوتوا لصالحها

المعلمون يرون ضرورة (تطوير المناهج)

معلم لغة انجليزية : الحصص قليلة والمنهاج ضخم والوزارة لا ترشد والمعلم تائه بين ذلك كله

□ كتب رائد النجار

يعاني المعلمون الكثير من المشاكل، ولديهم اسئلة كثيرة لا يستطيعون طرحها للمسؤولين ولا حتى مناقشتها عبر الصحافة ووسائل الاعلام لان ذلك ممنوع حسب قوانين وزارة التربية والتعليم، ولكنهم اخيراً، لا يجدون بداً من التحدث، فيسرون للصحافة بهمومهم مع حرصهم ورجائهم بالا تكتب اسماؤهم حتى لا يتم محاسبتهم وربما طردهم.

الموضوع هذه المرة يتحدث عن المناهج وتطويرها والامكانيات التي تكاد تكون معدومة في المدارس الحكومية.

فاحد اساتذة اللغة الانجليزية قال للسبيل «الآن يتم تدريس الطلاب من ٣ كتب، كتاب الطالب (الكورس)، وكتاب العملي، وكتاب الانثولوجي، علماً بان المقرر للعلمي هو ٣ حصص اسبوعية و٦ حصص اسبوعية للفرع الادبي، والحقيقة ان هذا الوقت غير كاف على الاطلاق فالانثولوجي فيه رواية مسرحية و٩ قصائد و٧ قصص قصيرة مما يضع المعلم في خانة اختيار ما يحسبه الاهم واحياناً لا يعلم كيف سيبدأ وماذا سيدرس خلال العام من كل كتاب والادهى من ذلك هو ان تترك هكذا دون وجود اية تعليمات من الوزارة ترشدك الى ما ينبغي تدريسه، فكيف يمكن للمعلم ان يدرس الرواية في حصة واحدة؟ والحقيقة ان

احد المعلمين: الدورات التي تعقد للأساتذة بعضها غير ضروري وبعضها الآخر بعيد عن التعليم وتسلب المعلم حقوقه

هذا يؤدي دوماً الى اهمال المدرس لعمله وعدم اتقانه لأن الوقت قصير والمنهاج طويل جداً هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان المنهاج الحالي يعتمد اعتماداً كبيراً جداً على ما يسمى التعليم (السمعي البصري) اي الشريط والمسجل مع العلم بان غالبية المدارس تفتقر لمثل هذه الجاهزيات، فبعضها بدون كهرباء وبعضها لا تمتلك سوى مسجل واحد لخمسة معلمي لغة انجليزية، وحتى الاشرطة وكتب المعلمين تتاخر الوزارة احياناً في تسليمها للمدرسين فكيف يطلب منه بعد ذلك البدء بعام دراسي جاد كما تريد الوزارة؟».

واتبع مدرّس اللغة الانجليزية يصف التخبط الذي يعيشه الاساتذة بقوله «لقد طالبت الوزارة المعلمين بتطبيق نظام الحصة النموذجية، وجاء الى الاردن مؤلف كتاب (عمرة) البريطاني من بلده -بريطانيا- وعلى حساب الحكومة الاردنية ومكث في الاردن فترة لا بأس بها ثم غادر الى بلده دون ان يطلعنا على نظام (الحصة النموذجية) التي تريدنا الوزارة ان نطبقه فهل يعقل ذلك؟». مدرس رياضيات آخر قال: «وزارة التربية والتعليم هنا تقوم بعقد دورات خاصة للاساتذة، وتكون هذه الدورات اجبارية للمعلمين بغض النظر فيما اذا كانت هذه الدورات مفيدة للاساتذة ام لا، علماً بان المعلمين جميعهم لم يشاركوا او حتى يقترحوا على الوزارة المواضيع التي تهمهم ويودون لو ان هذه الدورات تتطرق اليها، اضف الى ذلك ان عقد هذه الدورات يتم في يوم عطلة المعلم اي (الخميس) او ايام العطل الصيفية مما يشكل سلباً لحق كان المعلم قد اكتسبه. وللحقيقة فان غالبية المعلمين الذين التحقوا بهذه الدورات لم يستفيدوا الشيء الكثير واستغربوا قضية اجبار المعلمين على الحضور، والاستغراب الاكبر يكون عندما تحضر احدى محاضرات الدورة لتكتشف ان الوزير او المسؤول الذي يلقي المحاضرة في الدورة يتحدث عن شيء لا يمت للتعليم

معلم آخر: لا مرجعية لما يتم طرحه وهذا يعني فرض الرأي في حال الخلاف

والتدريس لا من قريب ولا من بعيد».

وعقب مدرّس في مادة الفيزياء على ذات الموضوع بقوله: «المشرفون التربويون ومسؤولون الذين حاضروا للمدرسين في هذه الدورات ليس لديهم اية مرجعية لتحتكم اليها عند الاختلاف بالرأي بغية العودة الى الصواب، انهم يطرحون علينا وجهات نظرهم الخاصة دون وجود اسس يمكن العودة اليها عند حدوث خلاف حول نقطة ما، وهذا يعني ان وجهات النظر التي يطرحها المحاضرون لا مجال للرد عليها وعلى الجميع الاقتناع بها».

مدرس لغة انجليزية آخر قال: «ان المناهج لن ترتقي بالطلبة ما دامت هناك ٢٠ حصة لكل استاذ اسبوعياً، وهنا اضع تساؤلاً امام جميع المسؤولين، فقط نريد ان نعلم، كيف يمكن للاستاذ ان يقوم بتصحيح الدفاتر والامتحانات ؟ولماذا لا يتم زيادة عدد المعلمين وتخفيف عبء الحصص على المدرس؟ وقد طالب معلمو الصف الثامن مثلاً بزيادة عدد الحصص في اللغة الانجليزية وذلك عبر كتاب وجه لوزارة التربية والتعليم، فما كان من الوزارة الا ان قامت بتقليص عدد الحصص الى ٥ حصص بعد ان كانت ٦ اسبوعياً ولا نعلم ان كان ذلك نكاية بالمعلمين ام لماذا؟» هذه بعض آراء الاساتذة في تطوير المناهج والبرامج وقد حاولت السبيل الاتصال بمديرية المناهج لاخذ تعليقها الا ان الهاتف هناك مشغول دوماً، واننا لنضم صوتنا الى صوت لحد الاساتذة الذي يقول: ليت الوزارة تتعامل مع المعلمين بثقة فتاخذ بارائهم واقتراحاتهم وتستشيرهم فيما يخصهم لتكون الفائدة اعم واشمل ولترتقي المناهج والاساتذة والطلاب» ●

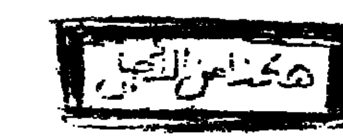

زاوية درويش

العزوبية .. من البكا... التُّكا

الف مبروك.. قبل ايام شيعنا صاحباً عزيزاً علينا من دنيا العزاب المملة الى عالم العائلات.. وبين شر الحرمان المتطاير من عين شلته العازبة، وهدير زفيرهم المتخنق: «ايه نيالو» . ومحاولات تصنع الابتسام وان الامر عادي وان العزوبية احسن.. تلقيت رسالة من صديق عزيز في المغترب يروي في بعض فقراتها عن سواليف اصدقائه الهنود والباكستان كيف انهم عندما زوجو اخواتهم وقعوا تحت جشع العرسان الذين لا يرحمون حال الولايا ويطلبون منهن المهور (الشاعطة) وكانهم بلا قلوب.

وبين حال العزاب هنا وحال العزاب (المتبغددين) هناك تفجر في ذهني مشهد درامي مضحك وانا اقرأ في الرسالة ان عائلة صديق صديقي الباكستانية دفعت مهراً لعريس ابنتها عبارة عن سيارة تويوتا ٩٥ وساعة رولكس ذهبية وانهم محظوظون لانه لم يكن طماعاً.. ذلك رأيت شلة بل جيش العانسين هنا وحاله لو تم تبادل الادوار وكيف ان التسعيرة ستنزل ليصل مهر (ح-ت) الى فردة كاوتشوك، وكاني بـ (هـ . و) يقبل مهراً له ستويشة هبرجر بس كثر كتشب.

لكن الحالة لن تترك لتنافس (العروسين) اذ لو ان الوضع الباكستاني حصل لدينا فاننا ندعو الحكومة ووزارة تموينها للتدخل للحفاظ على مستوى الاسعار كذلك لابد من مؤسسة العائلة ان تحافظ على نوع من مستوى المهور يضمن توازناً مع حال دفع العرسان للمهر المعاش الان الى ان تظهر نقابة للمخطوبين تصنع قواعد ومؤهلات وشروطاً تضبط قواعد عملية خطبة (المعانيس)....

سيل التداعيات هذا دهم الذهن متزامناً مع توصيات مؤتمر (بكين) فرايتني اصدح بمواعظ تشبه مواعظ الاستاذ (غالب) (واحد مثالي وكان في حارتنا ايام زمان) «بان على مؤتمر بكين ان يحط عقله في راسه ويخرج بحلول (كويسه) لمستقبل الشباب والحافظ على الاسرة.. وان يطرح على جدول اعماله قضية المهور الغالية وامكانية عمل خصومات للشباب.. وتوفير مساكن لهم..(أ . هـ) الم اقل لكم انها مثل مواعظ الاستاذ غالب....

خلاصة القول فان الوضع ما زال مأزوماً.. ورغم انها المرحلة الثانية التي اكتب فيها عن ظاهرة (التعنس) الا انني مقتنع بان الموضوع يستاهل.. وهو بحاجة الى حلول.. ليست حلول بكين فهي حلول تقليد بحكم بلد المنشأ.. ولا حلولا هندية حتى لا يكون الشاب مثل من يصوم يصوم ويفطر على فلفل...

ورغم انني متأكد ان هناك من لا يهم لو افطر وتغدا وتعشا على (المشلفطات) من الشباب مقابل السقيرة الا ان الحل يجب ان يكون محلياً.. وبدل ان ننادي (شكرابورتي وفينود و جيتندرا) يا عمي فان اولاد البلد اولى بهذا اللقب ۞

الاحكام العرفية في الاردن تسري على اليابان

الاجهزة الامنية تفصل المهندس الشخشير من شركة يابانية

□ كتب محرر الشؤون المحلية

في الدورة النيابية ٨٩-٩٣ الغى مجلس النواب الاحكام العرفية واصدر قانوناً يمنع فيه تدخل الدوائر الامنية في التوظيف وغيرها من المعاملات المدنية، ومن ذلك الوقت حتى الان لم يكن الالتزام بهذا الامر كاملاً فبين وقت واخر تحدث انتهاكات وتعد على حقوق المواطنين ومن هذه الحالات قصة المهندس حسن الشخشير.

المهندس حسن الشخشير تخرج من امريكا من قسم الهندسة المدنية وعاد الى الاردن وعمل في القطاع الخاص، متزوج ولديه اربعة اطفال ثلاثة منهم في المدارس ويسكن في اربد

في العام ١٩٩١ اعتقل على خلفية قضية «جيش محمد» للتحقيق معه واستمر اعتقاله مدة ثلاثة اشهر وثلاثة اسابيع تعرض خلالها للاذى الجسدي والنفسي ثم افرج عنه لعدم وجود تهم ضده.

في العام ١٩٩٥ وتحديداً قبل شهرين تقدم المهندس حسن لوظيفة اعلنت عنها شركة «شيودا» اليابانية لمشروع توسعة مصانع الاسمدة الاردنية اليابانية في العقبة، وبعد حصوله على الوظيفة احتاج الى تصريح امني لكي يستطيع الدخول للمصانع ونتيجة لذلك فقد ارجا المهندس حسن نقل اطفاله من مدارسهم في اربد واخر من استئجار منزل الى حين حصوله على التصريح توفيراً وهروباً من حالة الاستقرار والفوضى، لكنه حصل على التصريح، وما ان حصل عليه حتى بدأ بالخطوات العملية للانتقال الكامل الى العقبة، غير انه بعد ان استقرت اموره في العقبة جاءه طلب استدعاء من الاجهزة الامنية في العقبة حين دخل تفاجأ برؤية محقق كان قد حقق معه في عام ١٩٩١ وكان قد اساء الى والدته التي كانت برفقته في ذلك الوقت، وعلم ان الامور لن تسير بسلاسة حين نظر اليه المحقق وقال ساخراً «جئت من عمان مخصوص علشانك» وبدأ التحقيق مع المهندس حسن وسئل عن اسئلة متعلقة بالقضية السابقة التي كان قد اعتقل على خلفيتها ثم سئل عن علاقته بالاخوان المسلمين، وحين قال للمحقق انه عازم على قطع علاقته بالاخوان طلب اليه المحقق ان لا يفعل ذلك واوضح اليه انه يريد منه ان يبقى على علاقته معهم وان ياتي عقب كل لقاء بحضوره ويخبره بما يجري، الا ان المهندس حسن رفض العرض لكن المحقق اصر على العرض وجرت عدة مفاوضات ومناورات في نهايتها قال المهندس حسن: كل ما استطيع ان اوكده لك انني انسان متعاون امنياً ومستعد للانضباط الكامل بنصوص القانون، وعلى ما يبدو ان محققه لم يسمع الا كلمة متعاون امنياً، فاقتاده من فوره الى مسؤوله الذي عندما دخل عليه «حسن» صار يحدثه عن التعاون الامني المطلوب منه، عندها المهندس حسن اوضح انه قد اسيء فهمه وان ما قصده بالتعاون الامني انه سيلتزم بمقتضيات القانون الامر الذي استفز المحقق ولخرجه من مكتب المدير وجاء اليه بتعهد مكتوب يقر به ابلتعاون مع الدائرة وعندما رفض المهندس حسن ان يوقع قام المحقق بالاتصال بمدير الشركة واستدعاؤه الى الدائرة، واخبره المحقق انه بسبب عدم توقيعه على التعهد سيجعل مدير الشركةينهي خدماته، فما كان من حسن الا ان قال له «ارض الله واسعة وساهاجر» فنظر اليه المحقق وقال متوعداً «هذه نقني ان خرجت من البلد» ثم شتمه عدة شتائم بذيئة وقام باحتجازه لمدة خمس ساعات في اخرها راي المدير الياباني ومستشاره العربي يخرجون من مكتب مدير الدائرة ويتوجهون اليه حيث اخبره المستشار العربي وبناءً على طلب المحقق ان يمر على الشركة في آخر اليوم لاستلام مخصصاته وانه تم الاستغناء عن خدماته.

المهندس حسن اخبر السبيل انه غير اسف على فقدان الوظيفة بسبب مردودها المالي المرتفع ولكن بسبب الخبرة المهنية الغنية التي خسرها هذا بالاضافة الى المضايقة التي فيها اعتداء على حقوق مواطنته بالحصول علي عمل ولحالة عدم الاستقرار التي يعيشها الآن، فالمدارس انتهى التسجيل فيها وليس من السهل ان يجد منزل يستاجره بعد ان اخلى المنزل الذي كان يسكنه في اربد.

ونحن بدورنا نقول اذا كان لدى الجهات الامنية اسبابها المقنعة في حرمان المهندس حسن من التصريح الامني الى الدرجة ان يطلبوا من الشركة اليابانية انهاء خدماته فلماذا يعطي اليه بداية ثم يتراجع عنه، ولماذا ينكر مدير الدائرة رؤتيه حين ساله النائب بدر الرياطي عن ملابسات القضية... والسؤال الاهم ما قيمة الاعلان عن انتهاء الاحكام العرفية اذا كان العمل بها لا زال جارياً واذا كانت العقلية هي هي ۞

الى متى يستمر هدر المياه في مدينة المفرق؟!

الشوارع مليئة بالمياه الناتجة عن التلف الكبير لشبكة المياه
المواطنون: متى يتم طرح عطاء تجديد شبكة المياه؟!

المفرق/ السبيل /من مامون عياش

اذا كنت لحد سكان مدينة المفرق او قدر لك ان تزورها فلا بد انك ستفاجئ بوضع الشوارع في هذه المدينة فهي مليئة بالمياه الناتجة عن تلف شبكة المياه في معظم احياء المدينة رغم كل نداءات المواطنين ، ما تزال المياه تهدر بكل برودة اعصاب في الوقت الذي احوج ما تكون فيه الى قطرة ماء... سلطة المياه لم تقم بتجديد شبكة المياه التالفة ولم تعمل على ايجاد حل لهذه المشكلة التي ادت الى تلف الشوارع نتيجة تراكم المياه المستمر فيها!!

فماذا يقول المواطنون في مدينة المفرق عن هذه المشكلة ؟!

السيد اسماعيل خالد /من سكان وسط البلد يقول: المياه تملئ الشوارع بشكل دائم مما يعيق حركة السير وهذا هدر للمياه وتضييع لها في الوقت الذي نحن بامس الحاجة الى نقطة الماء. لقد مضى على هذه المشكلة وقت طويل ذهبنا الى سلطة المياه وطرحنا عليهم المشكلة ووعدونا بحلها ولكن لم نرى اي حل سوى استمرار هدر المياه وهم يقولون سيتم طرح عطاء لتجديد شبكة المياه في كل احياء المدينه فمتى يتم ذلك ؟!

اما السيد عبدالله الشرفات من سكان حي الحسين فقال: الوضع الان لا يطاق فهدر المياه يتم ليلا نهارا وجميع المياه المهدورة في هذا الحي تصب في الوادي الذي يخترق حي الحسين وكاننا في فصل الشتاء ان اضاعة المياه بهذه الصوره لا يجوز ان تستمر اننا نطالب المسؤولين في هذا البلد ان يتقوا الله فينا وان يضعوا مخافة الله نصب اعينهم واضاف السيد الشرفات قائلا حرام ان تستمر هذه المعاناة فالمياه التي تصلنا اقل بكثير من تلك التي تهدر في الشوارع يوميا يمر عمال "سلطة المياه" ويرون الوضع بام اعينهم لكنهم لا يفعلون شيئا وكان المشكلة اكبر من سلطة المياه او حتى لكبير من وزير المياه

السيد محمد الخلايله /من سكان حي الفدين قال " نعاني من انقطاع المياه في منازلنا في الوقت الذي تمتلئ فيه الشوارع بالمياه فهل هذا معقول ؟! لقد وعدت سلطة المياه بتجديد الشبكه التالفة التي مضى عليها عشرات السنين ونحن ننتظر فرج الله وتسال السيد الخلايله ترى متى يتم طرح عطاء تجديد شبكة المياه في هذه المدينه المظلوم اهلها دائما !

وبعد فان استمرار الوضع على ما هو عليه اصبح لا يطاق والمطلوب وقفه صادقة من وزارة المياه والري ومن سلطة المياه فليس من المعقول ان لا تصل المياه لمنازل المواطنين في الوقت الذي تمتلئ فيه الشوارع بالمياه المهدورة !! ۞

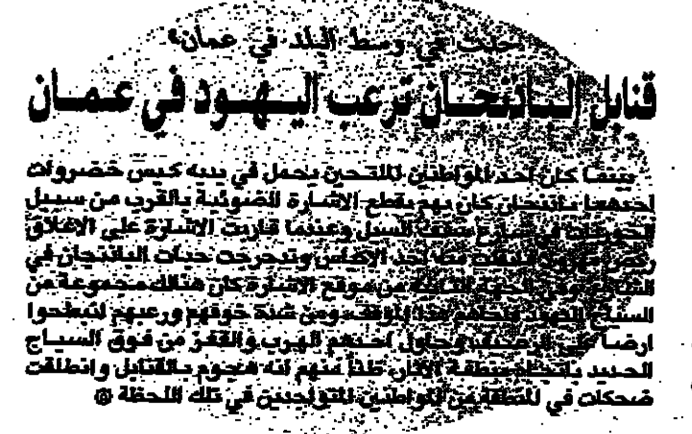

التدخين مسموح في مستشفى الاميرة بسمة في اربد؟!!

المرضى: التدخين امامنا استهتار بنا وبأرواحنا

لدى زيارة السبيل الى قسم الاسعاف في مستشفى الاميرة بسمة التعليمي في مدينة اربد، تفاجأت بوجود عدد لا بأس به من المرضين يدخنون وبشكل فظيع، حيث كان احد الممرضين يجلس على «الكاونتر» لتسجيل اسماء المرضى ويحمل بيده سيجارة ويخرج من فمه دخاناً كثيفاً ويصل ولا شك الى المرضى وما المريض سوى القبول لانه في حالة يرثى لها ولا يستطيع حتى الكلام وغيره وغيره من المدخنين من المرضين.

تصوروا اعزائي القراء انه في قسم الاسعاف اي في قسم الطوارئ، والحالات المستعجلة يحصل هذا، انه فعلاً امر عجيب وكان ارواح البشر اصبحت لا تهم المسؤولين وصانعي القرار.

كذلك قامت السبيل بالالتقاء ببعض المرضى الذين استاؤا من الوضع القائم وتمنوا ان تنتهي هذه الظاهرة السيئة التي تؤثر على حياة المرضى دون شك، ووجهوا كلمة الى ادارة المستشفى ووزارة الصحة بضرورة ايقاف هذه المشكلة لانها متعلقة بارواح الناس.

السبيل بدورها قامت بالالتقاء بالدكتور حسن الماضي رئيس قسم الاسعاف الذي قال: التدخين امر محتم علينا ولا نستطيع منعه، فاذا لم يسمح المريض او الطبيب بالتدخين اثناء العمل فانه سيضطر ان يترك عمله ويغادر المستشفى ليدخن سيجارة واضاف: لقد حاولنا كثيراً بخصوص هذا الامر ولكن دون اي فائدة، فلم نستطع منع هذه الظاهرة ۞

رسالة دكتوراه د. رحيل غرايبة

الحقوق والحريات السياسية في الشريعة الاسلامية: دراسة مقارنة

جرت في الجامعة الاردنية في كلية الشريعة مناقشة لرسالة دكتوراة قدمها السيد رحيل غرايبه بعنوان «الحقوق والحريات السياسية في الشريعة الاسلامية دراسة مقارنة»

وكانت لجنة المناقشة من ا.د. محمود السرطاوي عميد كلية الشريعة رئيساً، و ا.د قحطان الدوري استاذ الشريعة الاسلامية بجامعة آل البيت، ود. على الصوا عميد شؤون الطلاب بجامعة الزرقاء.

وتعرض السبيل هنا ملخصاً للرسالة ونتائجها:

ان انتهاك حقوق الانسان والاعتداء على حرياته اصبحت سمة بارزة من سمات هذا العصر، بالرغم من ان شعار الحفاظ على حقوق الانسان من اكثر الشعارات المطروحة على الساحة العالمية والدولية، وبالرغم من محاولات الدول الكبرى والصغرى المستمرة لتحسين صورتها وتجليتها عبر الادعاء بشدة الحرص على حقوق الانسان، خاصة واننا نعيش ظلال الذكرى الخمسين لقنابل هيروشيما وناكازاكي كمثال حي وواقعي للتفريق بين الحقيقة والزعم.

ان اهتمام الاسلام بحرية الانسان وصيانة حقوقه كان بارزاً منذ فجر الدعوة، وتجلى ذلك بوضوح بكلمات المجاهد الفاتح ربعي بن عامر عندما قال: جئنا لنخرج الناس من عبادة العباد الى عبادة الله وحده، ومن جور الاديان الى عدل الاسلام، ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة ومن كلمة عمر بن الخطاب: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً.

ان موضوع الحقوق والحريات السياسية ياتي في مقدمة حقوق الانسان وحرياته العامة بل تكاد تكون هي الاصل، لان الاعتداء على الحقوق وكبت الحريات انما ياتي من جانب اصحاب السلطة والحكم وارباب القيود والنفوذ، ونظرية الحقوق والحريات السياسية انما تتعلق بتنظيم العلاقة بين الحاكمين والمحكومين وتبدأ في اسناد السلطة ومنحها وتمتد الى مراقبة صاحب السلطة وتقويمه وعزله ان استحق العزل ومعنية بتحسين طرق الفرز والاختيار وايجاد الضمانات الفاعلة في الحفاظ على حقوق الافراد وصيانة حرياتهم العامة.

ان هذا الموضوع ينطوي على قدر بالغ من الاهمية، ويحتاج الى معالجة ضرورية، خاصة وان التجارب التطبيقية للفقه الدستوري الاسلامي جانبها الصواب في كثير من مراحل تاريخ الدول الاسلامية، وان الانحراف عن حق الامة الاصل في مسالة اسناد السلطة بدأ بواكير دولة بني امية واستمر الى هذه اللحظة، وان معالجة الفقهاء لهذا الوضع الاستثنائي اصبح وكانه هو الاصل ولذلك لابد من رد المسالة الى الاصل.

* الجهود السابقة:

لقد كانت جهود الفقهاء القدماء في هذا الموضوع اصيلة ومباركة وثرّة، وربما كانت كتابات الماوردي والفراء والجويني وابن تيمية من اكثرها وضوحاً وتفصيلاً، الا ان بعض جوانب الموضوع المهمة بحثت باسهاب في كتب العقائد في مسالة الامامة.

بالنسبة للفقهاء المعاصرين فهناك جهود مميزة تستحق التقدير الذي يليق بها في تجلية جوانب معينة من الموضوع، ومن هؤلاء محمد ضياء الدين الريس في كتابه: النظريات السياسية الاسلامية، والدكتور عبدالحكيم حسن في كتابه الحريات العامة في الفكر والنظام السياسي الاسلامي، والدكتور منير البياتي في كتابة الدولة القانونية والنظام السياسي الاسلامي، والدكتور قحطان الدوري في كتابه الشورى بين النظرية والتطبيق والدكتور احمد جلال حماد في كتابه حرية الراي والدكتور عبدالحميد الانصاري في كتابه الشورى واثرها في الديمقراطية والدكتور السنهوري في كتابه الخلافة ود. سعيد ابو جيب، وغيرهم كثير، واما افراد الحقوق والحريات السياسية في كتاب مستقل فلم اجد فيما وسعني من بحث واستقصاء.

* أهم موضوعات البحث:

- معنى الحقوق والحرية

ويحتوي على معنى الحق، ومعنى الحرية، والفرق بينهما، والعلاقة بين الحق والواجب، وتصنيف الحقوق والحريات وموقع الحقوق السياسية في منظومة الحقوق والحريات العامة.

- الجنسية والمواطنة واثرها في الحقوق والحريات السياسية

ويبحث فيه معنى الجنسية وآثارها، والجنسية في الشريعة الاسلامية واساس اكتسابها واهل الذمة المواطنون وحقوقهم السياسية والمواطن وعلاقته بالجنسية والحقوق السياسية.

- الحقوق والحريات السياسية في الشريعة الاسلامية والقانون الوضعي.

١ - حق الترشيح : وتم البحث في معنى الترشيح، ومبدأ الترشيح في الشريعة الاسلامية وشروط الترشيح، والتفريق بين الترشيح للخلافة (رئاسة الدولة) والترشيح لعضوية مجلس الشورى.

وفي هذه الجزئية تم بحث حق المرأة في الترشيح وكذلك حق المواطن غير المسلم في الترشيح ومن ثم كيفية الترشيح.

٢ - حق الانتخاب: ويعرض طرق اسناد السلطة في الشريعة الاسلامية -طريقة الاختيار، طريقة الاستخلاف، طريقة القهر والغلبة، واي هذه الطرق الطريق الاصل والمعتمد

-البيعة والانتخاب وتكييف عقد البيعة.

- الهيئة الانتخابية بين الشريعة والقانون وتم فيها بحث شروط الانتخاب

٣ - تشكيل الاحزاب السياسية وحق المعارضة

٣/١- الاحزاب السياسية: يعرض معنى الحزب وفكرته والموازنة بين سلبياتها وايجابياتها، وتم التوصل الى ان الشريعة تقر فكرة وجود الاحزاب السياسية تاصيلاً على شرعية وجود الاختلاف في الامور الاجتهادية والمصلحية، مع ضرورة تنظيمها بقانون مستمد من الشريعة وشريطة التزامها بدستور الدولة.

٣/٢- الحق في المعارضة السياسية: يعرف المعارضة ومفهومها والاسس الشرعية التي يستند اليها، واطار الشريعة يستوعب وجود المعارضة السياسية الملتزمة بالدستور والقانون والتي تبغي النصيحة والمصلحة، مع التفريق بين مفهوم المعارضة والبغي.

٣/٣ - حق الشورى : تم بحث معنى الشورى وحجيتها وميادينها ومجالاتها المهمة وضرورة الالتزام براي الاغلبية بالاعتماد على الادلة.

٣/٤- حرية الرأي، بحثت في هذا الفصل مفهوم حرية الراي والاصول الشرعية لحرية الراي في الاسلام، ومع بيان موقف الشريعة من المرتد وكذلك موضوع غير المسلمين وحرية الراي وبيان انهم يملكون حرية التعبير عن ارائهم ومعتقداتهم المخالفة ضمن قواعد الشريعة وادلتها .

٣/٥- حق الامة في رقابة الحاكم وتقويمه وعزله ان استحق العزل وقد تم فيه بحث مشروعية رقابة الحاكم وتقويمه في القران والسنة والاجماع وفي اقوال الصحابة وافعالهم، وكذلك حق الامة في عزل الحاكم المبني على حقها في تعيين واسناد السلطة اليه ومنحه الصفة الشرعية بالبيعة، فاذا اخل الحاكم باركان العقد وشروطه تملك الامة حق عزله، وبينت الادلة الواضحة والصريحة في ذلك.

* ضمانات الحقوق والحريات السياسية في النظام السياسي الاسلامي والنظم المعاصرة:

اولاً: الضمانة الاعتقادية والرقابة الذاتية التي تدفع المكلف للحفاظ على حقه وصيانة حريته بدافع الالتزام باوامر الشارع والتعبد للخالق.

ثانياً: الضمانة الدستورية ورقابة المشروعية: لابد من وجود قواعد قانونية على تنظيم امر السلطة وطرق اسنادها مع بيان وظائف السلطات وحقوق المواطنين، تكون مصدراً ورقيباً على القوانين والانظمة والتعليمات المختصة بهذا الشان، ولابد من تجذير هذه القواعد في نفوس العامة والخاصة لتكون محل اجماع وينتفي حولها الخلاف على الحكم.

وكذلك رقابة المشروعية التي يقضي بايجاد القوانين المنظمة لكل نشاطات السلطة التنفيذية وضرورة تقيد الادارة بالقانون وخضوعها له وان تكون كل تصرفات الادارة مشروعة بالقانون.

ثالثاً: الضمانة القضائية: تم بحث اهمية القضاء ودوره في حفظ الحقوق وصيانة الحريات وضرورة استقلالية القضاء وضمانات ذلك في القانون والشريعة وتم القاء نظرة على النظام القضائي في الاسلام وتم ذكر ولاية القضاء العادي وولاية المظالم والحسبة والرد والمدينة والشرطة والليل ودورها العملي التطبيقي في حفظ الحقوق.

رابعاً: الفصل بين السلطات تم فيه بحث نشأة السلطات ومهامها، ونشأة مبدأ الفصل بين ومبرراته والانتقادات الموجهة اليه، وقد تم مشروعية مبدأ الفصل في الشريعة الاسلامية مع مناقشة اراء المخالفين وترجيح رأي المؤيدين!

خامساً: الرأي العام: وقد ثبت في تعريف الرأي العام واشكال رقابة الراي العام واهمية الرأي العام في الشريعة واثره في حفظ الحقوق والحريات.

* وقد جاءت عدة توصيات

١ - ضمن الشرع الاسلامي حق الترشيح لاعضاء الجماعة السياسية التي تشكل مجتمع دولة الاسلام، وتم ضبط هذا الحق بقواعد وقيود محددة تناولها الفقهاء وعلماء الكلام بالبحث والتفصيل خاصة فيما يتعلق بموضوع الترشيح للخلافة او الامامة العظمى، لجمع اهل السنة والجماعة على وجود توفر شروط الاسلام والعقل والبلوغ والعدالة والكفاية والذكورة والعلم، واختلفوا في شروط القرشية والاجتهاد، في شخص المرشح للخلافة.

اما بالنسبة لموضوع الترشيح لعضوية مجلس الشورى وهم اهل الحل والعقد في الدولة، فهو حق سياسي مضمون لكل مواطني دولة الاسلام اذا توافرت فيهم الشروط المعتبرة، دون تفريق.

٢ - المرأة المواطنة في دولة الاسلام والتي تكتسب عضوية الجماعة السياسية المكونة لشعبها، تتمتع بالحقوق والحريات السياسية فيها على قدم المساواة مع الرجل، فلها حق الترشيح والانتخاب والشورى وحرية الرأي والتعبير، والاشتراك في مراقبة السلطة الحاكمة وتقويمها، وعلى ذلك يجوز لها ان تكون عضواً في مجلس الشورى، ويستثنى من ذلك الترشيح لمنصب «الخلافة» او الامامة العظمى، علماً بما ورد في ذلك من النص الصحيح وتاكيد وورود الاجماع من الفقهاء والأولين وعلماء الحديث والكلام في هذا الشان.

٣ - المواطن «غير المسلم» في دول الاسلام، والذي اكتسب صفة العضوية في مجتمع الدولة وشعبها، ورضي بالتابعية لها وارتبط معه بعهد سياسي وقانوني، يتمتع بالحقوق والحريات السياسية، على قدم المساواة مع المواطن المسلم فله حق الترشيح والانتخاب والشورى ومراقبة السلطة السياسية الحاكمة ومحاسبتها ويملك حرية الرأي والتعبير ضمن قوانين الدولة ولوائحها الدستورية، ويجوز له ان يكون عضوا في مجلس الشورى.

ويستثنى من ذلك الترشيح لمنصب «الخلافة» او «الامامة العظمى» لتعلق هذا المنصب بالناحية الدينية العقدية التي تتمثل بالمحافظة على العقيدة وامور الدين بالاضافة الى امور الدنيا، لان الخلافة تعرف بانها رئاسة عامة في امور الدين والدنيا، ويقاس عليه الحقوق المتعلقة بالعقيدة من هذا الوجه.

٤ - بالنسبة لطريقة الترشيح، وحول ترشيح الفرد نفسه للمناصب السياسية المختلفة، فان الشريعة الاسلامية تجيز للفرد ان يرشح نفسه ضمن شروط محددة يمكن تلخيصها بما يلي:

- ان تتوفر فيه شروط المنصب المعتبرة من الناحية الشرعية.
- ان يتوفر لديه النية الحسنة وان يتوافق قصده مع قصد الشارع في تولي هذا المنصب لتحقيق المصالح الشرعية المقصودة، وان ينتفي لديه نية الاضرار باحد او بجماعة او تحقيق مصلحة غير معتبرة.
- ان يجد في نفسه الكفاءة والقدرة والصالح، وانه انفع للمسلمين من اخر يتولاه، ويخاف وقوع الفساد والفتنة وضياع حقوق المسلمين اذا تولى غيره.
- ان لا يصاحب ذلك وقوع في المحاذير الشرعية، يجب الابتعاد عن تزكية النفس وتجنب اساليب المبالغة، واتهام الاخرين والحط من شانهم.

٥ - الانتخاب حق سياسي اصيل في الشريعة الاسلامية لكل مواطني دولة الاسلام، ويجمع علماء اهل السنة والجماعة ومعهم فرق الخوارج والنجارية والمعتزلة ان الاختيار هي الطريقة المعتمدة في اسناد السلطة السياسية، واختيار الحاكم، ونقلت الاجماع كتب الفقه الحديث وعلم الكلام ويصل العمل به الى درجة القطع.

٦ - تشكيل الاحزاب والجمعيات السياسية مشروع للمواطنين في دولة الاسلام، وهي تشكل طريقة فعالة في التعاون على البر والتقوى، وفعل الخير، كما أنها احد اساليب مقاومة المنكر، خاصة في الامور التي لا تتم الا بجهد جماعي مشترك.

- وحسنات الاحزاب السياسة ترجح على مساوئها ، وهذا يقتضي ايجاد القوانين والتشريعات التي تنظم عمل الاحزاب ونشاطها بحيث تحقق اكبر قدر من الحسنات وتجاوز اكبر قدر من السيئات مع الاعتماد على قواعد الشريعة ومبادئها العامة.

وضابط الاحزاب الشرعي بوجه عام ان تكون ملتزمة بدستور الدولة وما ينبثق عنه من قوانين منظمة، مع التاكد انها تعمل للمصلحة الوطنية ولا تتعامل مع العدو الذي يهدد امن الدولة والتاكد من شرعية اهدافها ووسائلها.

٧ - مبادىء الشريعة الاسلامية التي تنظم الحياة السياسية، تسمح بوجود المعارضة السياسية التي تلتزم حدود الشرع في عملها ونشاطها ويتأصل وجودها الشرعي على حرية الرأي وضوابطهاوقيودها المستنبطة من القرآن والسنة.

ويتأصل وجودها كذلك على شرعية وجود الاختلاف في كل الامور الاجتهادية، التي يسمح فيها بتعدد وجهات النظر، وتتميز المعارضة السياسية في النظام السياسي الاسلامي بانها معارضة ناصحة امرة بالمعروف ناهية عن المنكر، تبتغي تحقيق المصلحة العامة وتبتعد عن كل ما يلحق الضرر بالدولة والجماعة، ويشترط في المعارضة ان تلتزم بالدستور والقانون، وان لا تخرج على النظام العام، وان تبتعد عن استخدام العنف والقوة والقهر، وتلتزم باساليب الدعوة وأدب الحوار والجدال بالتي هي احسن.

٨ - الشورى حق للامة، وواجب على الحاكم المسلم، وينبغي العلماء والمجتهدين صياغة الانظمة الشرعية التي تحدد طرق ايجاد اهل الشورى وتحدد اختصاصاتهم اهل الشورى هم اهل الحل والعقد في الامة، الذين يمثلون رأيها ويعقدون عنها ويقومون بتحقيق ولجبات الامة في تدبير شؤون الامة وحفظ دينها وسياسة دنياها، وترجح طريقة الانتخاب لايجاد اهل الشورى، مع اضافة اهل الاختصاص والخبرة في الشؤون المهمة.

وعلى الامام الالتزام براي الاغلبية، ولا ينبغي له الاستبداد برايه ولا الانفراد بشان من شؤون الامة.

ويمكن تلخيص اختصاصات اهل الشورى بما يلي:

- الترشيح لمنصب الخلافة او الامامة العظمى
- مراقبة السلطة التنفيذية ومحاسبتها وتقويمها
- اقرار التشريعات والقوانين التي تنظم جميع المجالات بالاعتماد على اجتهادات الفقهاء وآرائهم.
- مراقبة وجوه كسب المال ووجوه انفاقه
- اقرار معاهدة الصلح وقرارات الحرب
- عزل الحاكم ان ارتكب ما يوجب العزل شرعاً.

٩- حرية الراي في الشريعة الاسلامية ام للحريات، وتقوم على اصول شرعية هامة منها: الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والنصحية وشرعية وجود الاختلاف في الامور الاجتهادية.

وحرية الراي مسموح بها لغير المسلم في دولة الاسلام، في ان يحاور، ويجادل ويدافع عن رأيه شريطة الالتزام بالقانون ومقتضيات الدستور.

١٠ - يملك المواطنون حق مراقبة الحكام ومحاسبتهم وتقويمهم بالطرق المشروعة، كما يملكون حق عزل الحاكم ان استوجب العزل، بالطريقة التي ينص عليها الدستور.

١١ - الفصل بين السلطات ضمانة مشروعة في النظام السياسي الاسلامي، وقواعد الشريعة ومبادئها العامة تسمح بهذا الفصل وتقره اذا كان محققاً لمصالح المسلمين.

١٢ - الضمانة القضائية من اهم الضمانات واكثرها فعالية في الشريعة الاسلامية في حفظ الحقوق وصيانة الحريات وقد عرف الفقه الاسلامي خططاً قضائية مختصة بهذا الجانب منها، القضاء العادي، وولاية المظالم وولاية الحسبة وولاية الرد وولاية الشرطة والمدينة والليل، وقد اسهمت جميعها في ارجاع الحقوق الى اصحابها، وحالت دون تسلط اصحاب النفوذ والسطوة. ۞

المهندس ابراهيم غوشة: "حماس" اقرت تشكيل حزب سياسي ما يجري الآن فرض لارادة القوي على الضعيف

القدس كل القدس عاصمة لفلسطين كل فلسطين

عياش اصبح رمزاً واسطورة ولم يعد ملكاً للشعب الفلسطيني فقط

هدفنا اسقاط الاحتلال سواء مثله الليكود او العمل

لن نحزن ولا نبكي اذا اعلن اتفاق اوسلو فشله

☐ حاوره عاطف الجولاني

قال المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ان ما يجري الآن في المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي هو فرض ارادة الجانب القوي على الجانب الضعيف المتمثل في السلطة الفلسطينية، وأكد ان حركة حماس اقرت تشكيل حزب سياسي، ولكنه نفى الاشاعات بان هذا الحزب سيشارك في انتخابات مجلس الحكم الذاتي، وفيما يلي نص الحوار الذي اجرته السبيل مع المهندس غوشة:

■■ تدور الان مفاوضات بين رئيس السلطة الفلسطينية ووزير الخارجية الاسرائيلي للتوصل الى اتفاق حول المرحلة الثانية من اوسلو، ما هي توقعاتكم بالنسبة للقضايا العالقة التي ما تزال تعترض التوصل الى اتفاق بين الجانبين؟

– ما يجري الآن هو فرض ارادة الجانب القوي على الجانب الضعيف الممثل في السلطة الفلسطينية وفي معظم الحالات كانت هذه السلطة من خلال مفاوضيها ترضخ لما يطلبه الطرف الصهيوني، وفي تقديري نتيجة المفاوضات التي تجري في طابا لن تخرج عن هذا السياق، فالقضايا الاساسية الهامة مثل موضوع الخليل تشير المؤشرات على الاغلب الى ان رابين سيوافق على انسحاب جزئي بحيث تبقى المناطق الحساسة تحت السيطرة الصهيونية، والمناطق التي سينسحب منها الجيش الصهيوني هي الاماكن البعيدة وغير الحساسة وستحاول السلطة ان توحي بانها حققت انجازاً كبيراً. اما على الجانب الصهيوني فقد بدأ اليمين الان ممثلاً بالليكود بعد زيارة نتنياهو للخليل يهيئ الاذهان لرفض اية اعادة تموضع انتشار من اي جزء من مدينة الخليل على اساس ان ذلك يهدد الـ ٤٠٠ يهودي في مدينة الخليل ويهدد المستوطنات الاخرى وخاصة كريات اربع.

■■ وماذا عن البنود الخلافية الاخرى بين الطرفين؟

– فيما يتعلق بالمياه هناك ٦٠٠ مليون متر مكعب من المياه موجودة في الضفة الغربية، ولا نفهم نحن كيف يمكن اعطاء الصهاينة متراً مكعباً واحداً من المياه اما بالنسبة لموضوع الانتخابات في القدس فيبدو ان هناك اتفاقاً ما قد تم ابرامه سراً بين عرفات وبيريز حول ذلك، ويجري الحديث الان عن امكانية اجرائها عن طريق المغلف المزدوج بالبريد، وجرى الحديث سابقاً عن وضع صناديق الانتخاب في المساجد والكنائس.

■■ ولكن الا تعتقدون ان هذا يعتبر التفافاً على مسألة الانتخابات تفرغ مشاركة فلسطينيي القدس من مضمونها ودلالاتها السياسية؟

– موضوع الانتخابات وموضوع المؤسسات الفلسطينية في القدس واية موضوعات اخرى توحي بان اية مرجعية سياسية للفلسطينيين في القدس مرفوضة من الطرف اليهودي، وما حصل في مسألة المؤسسات في القدس من تراجع في موقف السلطة الفلسطينية واعطاء القسم والعهد والتوقيع من قبل رضوان ابو عياش وفتحي عرفات وحسن ابو لبده حيث تراجعوا عن اي ارتباط سياسي للفلسطينيين في القدس بالسلطة الفلسطينية، هذا التراجع خطير جداً لانه يفرغ المضمون السياسي والسيادي في القدس الشرقية ويجعل الفلسطينيين مجرد افراد يعيشون في القدس الشرقية، ويجري الان الالتفاف على عملية الانتخابات بحيث تصب في نفس الاتجاه، وواضح جداً ان تعامل السلطة مع القدس يسجل تراجعاً كبيراً ومخزياً في موقفها.

ونحن ننظر الى القدس كل القدس كعاصمة لفلسطين كل فلسطين، ولا يمكن بحال من الاحوال ان نتخلى عن فلسطين او عن القدس الشرقية او الغربية.

■■ اشارت وسائل الاعلام الى امكانية استئناف الحوار بينكم وبين السلطة الفلسطينية خلال الايام القادمة، ما مدى صحة ذلك؟

– حماس لم تقف يوماً ضد الحوار الهادف الذي يجنب الشعب الفلسطيني ويلات الصدام والحرب الاهلية، فنحن نستشعر خطورة الوضع وضغوط الصهاينة لدفع الساحة الفلسطينية الى مواجهات فلسطينية داخلية، وعلى هذا الاساس وافقنا على وساطة الدكتور حسن الترابي لعقد لقاء بين حماس والسلطة، ولكن السلطة كانت تعمل باستمرار على اغلاق الابواب امام الحوار من خلال استجابتها للضغوط الصهيونية وقمعها للمجاهدين والتي تمثلت ذروتها في اعتقال قادة الحركة في قطاع غزة وما تبع ذلك من اساءة بحقهم، وقد قررت الحركة ايقاف الحوار المقترح مع السلطة عقب تلك الممارسات وابلغت الدكتور الترابي بهذا الموقف.

فالذي يتحمل مسؤولية اعاقة الحوار ووضع العراقيل هو السلطة الفلسطينية، ولذا كانت لديهم مصداقية وجدية في عقد حوار شامل وهادف يحقق المصلحة الفلسطينية، فعليهم ان يثبتوا صدق نواياهم وان يوجدوا الاجواء التي تزيل العراقيل امام اجراء هذا الحوار، فكيف يمكن ان ينجح حوار وقادة الحركة مغيبون داخل سجون السلطة؟

■■ وما مدى صحة ما يشاع من ان الحركة ستعلن عن تشكيل حزب سياسي للمشاركة في الانتخابات والسلطة؟

– حركة حماس حركة كبيرة وتطرح فيها آراء كثيرة ومتنوعة وفكرة الحزب السياسي طرحت مبكراً وقامت الحركة بدراستها في اطرها المختلفة، واقرت مبدأ انشاء حزب سياسي، وهناك اجهزة مختصة تتابع اعداد الترتيبات واختيار التوقيت المناسب للاعلان عن هذا الحزب، ولكن لا صحة اطلاقاً لما يشاع من ان الحزب سينشأ للمشاركة في السلطة او انتخابات الحكم الذاتي، فالموقف المقر داخل الحركة هو عدم المشاركة في انتخابات مجلس الحكم الذاتي.

■■ اصدر رئيس السلطة الفلسطينية عقب عملية القدس تعليمات لاجهزته الامنية وصفت بانها «صارمة» لالقاء القبض على «المهندس» يحيى عياش، فهل تعتقدون ان يحيى عياش ما زال موجوداً داخل قطاع غزة كما تؤكد السلطات الاسرائيلية؟

– صدقاً لا نعرف اين هو عياش، وهل هو في غزة؟ هل هو في الضفة الغربية؟ هل هو في مناطق فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨؟ هل هو خارج فلسطين؟ لا نعلم ذلك.

■■ ولكن ما هو تعقيبكم على اوامر رئيس السلطة باعتقال عياش؟ وما هي دلالات ذلك برأيكم؟

– «المهندس» يحيى عياش نال احترام الشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية، فهو يضحي بنفسه في سبيل الله ويتصدى لصلف الاحتلال الصهيوني ولكسر شوكة هذا الصلف، ويمكن ان نقول انه حقق انجازاً في هذا الجانب، كما ان عياش اثبت للعالم ان القدرة الفنية والخبرة الامنية ليست حكراً على الصهاينة ويمكن للفلسطينيين والعرب والمسلمين ان ينافسوا في هذا المجال..

لقد اصبح عياش رمزاً واسطورة ونسمع هذه الايام بعض اشباه السلطة ممن ثبتت عمالتهم العضوية للاحتلال الصهيوني يطالبون بانهاء هذه الاسطورة باسرع وقت ممكن، وهناك الان محاولات حثيثة وقوية لالقاء القبض على عياش، وتجهز السلطة نفسها في حالة القبض عليه –لا سمح الله– لان تقدم رأسه للسلطات الصهيونية كما قدمت الراقصة سالومي رأس النبي يحيى عليه السلام لليهود.

ولدينا معلومات تؤكد ان مسألة اعتقال عياش تحظى بجانب كبير من اهتمام السلطة الفلسطينية وسلطة الاحتلال، وقبل ايام صرح بيريز امام لجنة الامن والخارجية حينما احرج من قبل اعضاء الليكود حول العلاقة مع السلطة الفلسطينية بان السلطة الفلسطينية وعدته باحضار رأس يحيى عياش.

ونحن نحذر السلطة الفلسطينية من ان اعتقال او تصفية يحيى عياش سيقلب كل الاوضاع وسيؤدي الى انفجار غضب ليس حماس فقط وانما جميع الشعب الفلسطيني، لان عياش لم يعد ملكاً لحركة حماس ولم يعد ملكاً للشعب الفلسطيني وانما اصبح ملكاً للامة العربية والاسلامية، ولذلك نقول لهؤلاء في السلطة الفلسطينية: فكروا جيداً لانكم لو قمتم بهذا العمل القذر فانكم ستدفعون ثمناً باهظاً مقابله، ونحن ننصحكم بالتروي واعادة التفكير والكف عن ملاحقة عياش واياكم ان يسجل عليكم التاريخ هذه السقطة المريعة التي لا تغتفر.

■■ يعتقد البعض ان يحيى عياش ظهر في الوقت الخطأ وانه لو ظهر في غير هذه الفترة الزمنية، لكان خلد بطلاً للشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية، ما تعليقكم على ذلك؟

– يحيى عياش رجل مسلم عندما يعمل ويضحي فانه يبتغي الاجر من الله سبحانه وتعالى وبالفعل فان يحيى عياش الذي جاء في فترة مدريد واوسلو والقاهرة، وفي ظل الانبطاح الفلسطيني والعربي، لم يلتفت اليه الاعلام ويخلده كما تخلد القيادات التاريخية لاية امة من الامم، ولكنني متأكد من ان التاريخ هو الذي يكتب الافعال الحقيقية للرجال، وعياش خرج عن كونه شخصاً واصبح ظاهرة لا تنتهي باختفائه بدليل ان المجاهدين في فلسطين اصبحوا يطلقون على انفسهم «تلاميذ يحيى عياش» ونحن متأكدون من ان تلاميذ عياش سيتزايدون وسيسلبون النوم من عيون رابين ومن عيون الصهاينة الذين اغتصبوا ارضاً ليست لهم.

■■ بعد عملية القدس الاخيرة قال رابين ان حركة حماس تحاول اسقاط حكومته في الانتخابات وبالتالي اسقاط العملية السلمية، فهل لديكم فعلاً في حركة حماس توجه لذلك؟

– ان جهاد حركة حماس ومقاومتها هدفها اسقاط الاحتلال الصهيوني سواء كان الذي يمثل هذا الاحتلال حزب العمل او الليكود .. رابين او نتنياهو، والدليل على ذلك ان حماس قاتلت الصهاينة قبل مجيء رابين للسلطة اثناء حكم شامير، وظهر ابطال لحركة حماس في تلك الفترة امثال ياسر النمروطي وعماد عقل وآخرين، ونحن نعتبر ان حزب العمل والليكود وجهان كريهان لعملة واحدة، ولكننا في نفس الوقت لن نبكي ولن نحزن اذا سقط حزب العمل في الانتخابات القادمة. كما اننا لن نحزن ايضاً اذا اعلن اتفاق اوسلو افلاسه الذي نتوقعه له والذي ازدادت المؤشرات على فشله على الرغم من المقويات الكثيرة التي تقدمها الولايات المتحدة والدول الغربية وبعض الانظمة العربية، ونحن فرحتنا الكبيرة ستكون حينما ينتهي الاحتلال الصهيوني من ارض فلسطين وعندما يعود الشعب الفلسطيني الى ارضه.

■■ طرحت السلطة الفلسطينية وبعض الاوساط السياسية الاسرائيلية وبعض كتاب الاعمدة الصحفية شبهات حول وجود تنسيق او تعاون بين حماس واليمين الصهيوني بهدف اسقاط حكومة رابين في الانتخابات القادمة، ما هو ردكم على ذلك؟

– هذه الطروحات والاتهامات سخيفة وساقطة تلجأ اليها السلطة الفلسطينية وحكومة رابين في محاولة للتغطية على انجازات حركة حماس والتي تهز اركان الكيان الصهيوني، ولاحظنا ان السلطة الفلسطينية تتحدث دائماً عن ان لديها ادلة على وجود تنسيق بين حماس واليمين الصهيوني ولكنها لم تقدم اي دليل على ذلك، والشيء الوحيد الذي اخذت هذه السلطة تهذي به هو وجود ١٥٠ هوية اسرائيلية وقيل انها اصبحت ١٥٠٠ هوية لدى اعضاء حماس. وحتى لو وجدت مثل هذه الهويات الا يقول المنطق انها تستخدم من قبل المجاهدين الفلسطينيين لاستعمالها في الدخول الى دولة الكيان الصهيوني من اجل ضرب اهداف الاحتلال، وهذا الاسلوب استخدمته جميع الحركات الفلسطينية بما فيها فتح، وهو دليل على التوجه الجهادي وليس العكس كما تزعم السلطة.

■■ ما تزال السلطات الامريكية تعتقل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الدكتور موسى ابو مرزوق، هل تتوقعون ان تقوم السلطات الامريكية بتسليمه للكيان الصهيوني؟

– لا نستبعد ان تقوم السلطات الامريكية بتسليم ابو مرزوق للكيان الصهيوني وهو امر خطير جداً، ونتائجه لا يمكن التنبؤ بها. لا اقول بان حماس تهدد، فقد اعلنت الحركة انها لا تهدد امريكا او المصالح الامريكية، ولكن نحن نقول ان نتائج هذه العملية قد لا تكون محسوبة، لان الدكتور ابو مرزوق شخصية فلسطينية عربية اسلامية لها ثقلها واحترامها ليس فقط لدى الشعب الفلسطيني وانما لدى الشعوب العربية والاسلامية، هذه الشعوب كيف تعبر عن غضبها لعملية تسليم ابو مرزوق للعدو الصهيوني؟ هذا ما نحذر منه، ونحن نقول ان مصلحة الولايات المتحدة ومصلحة الشعب الامريكي الا يدخل في صراع مكشوف مع الامة العربية والاسلامية ومع الشعب الفلسطيني، ونحن حينما نحذر الولايات المتحدة من مثل ذلك فان هناك سوابق تاريخية، منها ما حصل حينما قامت فرنسا في الخمسينات اثناء احتلالها للجزائر باعتقال القادة الجزائريين الخمسة ومنهم احمد بن بيلا وحسين آيت احمد ومحمد خيضر والآخرون، وكيف تحركت الامة العربية والاسلامية في ذلك الوقت بسبب هذه الخطوة.

■■ يقول البعض انكم في حركة حماس، تسبحون ضد التيار وتتجهون باتجاه معاكس للتوجهات السياسية في المنطقة والتي تدعمها القوى الغربية وبخاصة الولايات المتحدة، ما تعليقكم على ذلك؟

– اذا كانت اي حركة تاريخية تريد ان تعيد الامة الى قوتها ومجدها والى ان تأخذ زمام امورها بيديها، يصبح عملها سباحة ضد التيار فمعنى ذلك ان كل الحركات التاريخية التي اعادت الاحترام الى شعوبها عليها علامات استفهام!! ومعنى ذلك انها كانت مخطئة في ذلك الوقت، ونحن سيشرفنا في يوم من الايام ان يقال باننا سبحنا ضد التيار، وسيشرفنا اكثر حينما يقال باننا استطعنا ان نحول التيار وان نجعله يسير بالمجرى الذي يؤدي الى الخصب والحياة ونهوض الامة.

وهل يستطيع احد ان يزعم ان مؤتمر مدريد واتفاق اوسلو والقاهرة ووادي عربة وكامب ديفيد هو التيار الاصيل الحقيقي؟! ام انه نهر مصطنع لابد ان يجف في وقت من الاوقات او تغور مياهه وينتهي امره؟! والله سبحانه وتعالى يقول«فاما الزبد فيذهب جفاءً واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».

لذلك فانت اذا اردت ان تقيس بالمقاييس الحالية، ستجد ان هناك نوع من الصحة لهذه المقولة فحركة حماس الان هي الحركة الاسلامية الوحيدة التي تتحدى الهجمة الصهيونية الامريكية التطبيعية الصلحية في ظل اختلال موازين القوى، وهذا يشرف حركة حماس نحن متفائلون، ونحن لسنا ابناء هذه اللحظة فقط.. نحن ابناء المستقبل، ونعتقد ان الجيل الحالي الذي يقف فيه بالدور المئات ممن هم مستعدون لتكريس محبتهم لدينهم ولوطنهم والتضحية بحياتهم، جدير وخليق بان ينتصر قد يأخذ ذلك عدة سنوات او عقود من السنوات...لا ضير في ذلك، لكن نحن نعتقد ان برنامج المقاومة والجهاد الذي تسير عليه حركة حماس، والذي سبقها فيه آخرون وسيتبعها فيه لاحقون، سينتصر عاجلاً او آجلاً، نحن جزء من هذه الامة ولنا الفخر بذلك ونعتقد ان الامة ستلتحم مع برنامجنا.

■■ قبل ايام سقط شهيد فلسطيني جديد في سجون السلطة الفلسطينية تحت التعذيب على ايدي المحققين دون ان يثير ذلك اية ردود فعل جديدة في اوساط السلطة، في حين اثار استشهاد عبدالصمد حريزات في السجون الاسرائيلية ضجة في الاوساط الحكومية والقضائية الاسرائيلية، كيف تنظرون الى ذلك؟

– ابتداء لا اريد ان اعطي شهادة بالديمقراطية والانسانية للصهاينة، فرغم ارتفاع بعض الاصوات التي استنكرت استشهاد حريزات نتيجة التعذيب الشديد فان الحكومة طالبت بمنح المحققين مزيداً من الصلاحيات لاستخدام تعذيب اشد في التحقيق مع المعتقلين.

وبالنسبة للسلطة الفلسطينية فمن الواضح الان ان الانسان الفلسطيني هو السلعة الرخيصة للاسف التي تنتهك حقوقها وتعذب في السجون وتقتل دون ان يحرك احد ساكناً، ونحن نلوم قطاعات واسعة من الشعب الفلسطيني التي كانت تنظر للحرية ولحقوق الانسان لماذا هم صامتون؟ لماذا لا يرفعون اصواتهم؟ اننا نقول لهم ان الدور سيصل اليهم، فالقضية ليست قضية الاسلاميين فقط الذين يدفعون ثمناً باهظاً على ايدي جلاوزة السلطة الفلسطينية، بل ان ذلك سيصل الى كل الشعب الفلسطيني، والشعب الفلسطيني بدأ يتحسس ذلك جيداً سواء في قطاع غزة او في الضفة الغربية.

لقد وصل عدد المعتقلين الذين دخلوا سجون السلطة الفلسطينية حتى الان كما ذكرت المؤسسات الحقوقية نحو ١٠٠٠ شخص، والحبل على الجرار، ونسمع من السلطة بعد كل جريمة انه سيتم تشكيل لجنة تحقيق ثم توضع الاوراق في الادراج شأن كل القضايا السابقة مثل مجزرة مسجد فلسطين.

■■ المراقب للوضع الفلسطيني يلاحظ تحولاً واضحاً في موقف الجماهير الفلسطينية تبلور في حي الشيخ رضوان وحي الامل حينما خرجت الجماهير للدفاع عن المجاهدين ومنع اعتقالهم وواجهت رجال الشرطة الفلسطينية هل تعتقدون ان ذلك يعتبر بالفعل تحولاً نحو موقف اكثر فاعلية وايجابية للجماهير ام انها حالات فردية؟

– ما حصل قبل حوالي اسبوعين عندما حاولت الشرطة الفلسطينية اعتقال بعض المجاهدين في حي الشيخ رضوان وحي الامل وجدنا الجماهير نزلت الى الشوارع بالآلاف، وصنعت من نفسها حاجزاً بين الشرطة وبين الاخوة المطاردين وتصدت للشرطة بالحجارة ورأينا على التلفاز كيف كان يفر رجال الشرطة وكيف انهم كانوا مهزومين نفسياً وعملياً من مواجهتهم للجماهير، وما حصل في حي الشيخ رضوان وحي الامل سبقهما ايضاً احداث الشيخ رضوان الاولى في ٤/٢ بعد جريمة اغتيال كمال كحيل حيث نزلت الجماهير الى الشوارع لتشييع الشهداء بتوابيت فارغة وكيف تحدت السلطة في ذلك الوقت، وقبلها عندما حصلت مجزرة مسجد فلسطين حينما كان الشارع يموج بالجماهير واختبأت الشرطة مدة ثلاثة ايام، ولولا ان قادة حركة حماس ضبطوا الجماهير لكانت الصدامات عنيفة وشديدة، وللاسف هؤلاء القادة الذين قاموا بهذا الدور المشرف لمنع الصدام، كوفئوا من قبل السلطة باعتقالهم وزجهم في السجون...

انا اعتقد ان الشعب الفلسطيني شعب ذكي وواعٍ لا يمكن ان يتخلى عن قضيته، والجماهير لن تسكت على ممارسات السلطة، والمطلوب من السلطة ان تعدل مسارها فوراً وان تعود الى شعبها.

■■ هنالك ملامح لنوع من التنسيق والتعاون في موقف بعض الدول العربية لمواجهة النفوذ الامريكي المتزايد في المنطقة، كيف تنظرون الى التحركات في هذا الاتجاه؟

– نحن في حركة حماس نرحب بكل توجهات وحدوية بين الشعوب العربية والاسلامية، ونعتقد ان اي تقارب او وحدة بين الاطراف العربية يصب في مصلحة هذه الامة وفي مصلحة التصدي للاخطار الصهيونية، وبالنسبة للعراق نحن مع وحدة اراضي العراق ووحدة شعبه ومع رفع الحصار نهائياً عن العراق.

ونحن ندعو الاردن وسوريا ومصر والعراق وايران وغيرهم من الدول العربية الى تجاوز خلافاتهم وبناء جبهة قوية تتصدى للهجمة الصهيونية الامريكية التي لا تريد خيراً للامة او لاي قطر منها. ۞

> **■■ ليس من مصلحة الولايات المتحدة الدخول في صراع مكشوف مع الامة العربية والاسلامية والشعب الفلسطيني■■**

> **■■ نحن لسنا ابناء اللحظة فقط.. نحن ابناء المستقبل.. نحن جزء من الامة ولنا الفخر بذلك■■**

> **نعم.. حماس تسبح ضد التيار وهذا يشرفنا**

"اسرائيل" منعت محاميا من زيارة موكله للمرة الثانية

قالت مصادر حقوقية فلسطينية ان ادارة سجن نابلس المركزي منعت للمرة الثانية محامي المعتقل عبدالناصر عيسى (٢٧ عاماً) الذي تقول (اسرائيل) انه قاد مجموعة فلسطينية مسلحة نفذت العمليتين الانتحاريتين في رامات غان والقدس خلال شهري تموز (يوليو) وآب (اغسطس) الماضيين من زيارة موكله.

وقالت المصادر الحقوقية ان ادارة المعتقل الاسرائيلي بررت رفضها السماح للمحامي بزيارة المعتقل الفلسطيني بأسباب «امنية تقتضيها مصلحة الامن».

على الصعيد ذاته قالت عائلة المعتقل عيسى انها تخشى ان يكون سبب رفض السلطات الاسرائيلية السماح بزيارة نجلها هو «تدهور حالته الصحية بشكل خطر» وكان رئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلي العام «الشاباك» قال انه سمح لمحققيه استخدام وسائل تعذيب قاسية بحق عيسى لارغامه على الادلاء باعترافاته عقب تفجير حافلة اسرائيلية في مدينة القدس الشهر الماضي ۞

دراسات في التوراة

☐ مصطفى عبد ربه

السطو على منجزات الآخرين سمة يهودية عبر التاريخ

السطو والاختلاس على منجزات الآخرين سمة من سمات اليهود عبر التاريخ يضاف اليها التزييف وادعاء ابتكار وخصوصية ما اختلس وسطي عليه، ليضيقوا فجوة الشعور الذاتي والجماعي بالنقص، وليجملوا صورتهم الحضارية امام الآخرين باعتبارهم اصحاب تاريخ عريق وانتفي صفة الجهل والتخلف. وهذا ما كان مع اربعة مفاهيم منهوبة منسوبة الى الشعب المقدس وامة الكهنة والانبياء.

السبت

سبت تعني اخلد للراحة، والظاهر ان الامم والشعوب التاريخية طورت لنفسها اعياداً وايلاماً تستريح فيها من عناء العمل اليومي والكد المتواصل منها ترويحية واخرى لتلبية احتياجاتها الروحية. ويوم السبت الذي نحن بصدده يعود تاريخياً الى العراق، وهذا ما جاء في كتاب لغز عشتار. فراس السواح «وقد كان سكان بلاد الرافدين يعتبرون تمام البدر يوماً تحيض فيه عشتار وتستريح من كل اعمالها، لذا فقد ارتبط بهذا اليوم مجموعة من المحرمات كالشروع في السفر واكل الطعام المطبوخ واشعال النار، وهي نفس الامور التي تستريح منها المرأة الحائض. ويدعو هذا اليوم يوم (السباتو) اي يوم الراحة وكانوا يحتفلون به مرة كل شهر، ثم اصبح مرة كل اسبوع». وقد ورد في قاموس الكتاب المقدس ما يفيد هذه المعاني في البعد عن العمل والعديد من المحرمات «فقد كان هؤلاء يحفظون اليوم السابع والرابع عشر والحادي والعشرين والثامن والعشرين من كل شهر مهما كان اسم اليوم، وكانت شرائعهم تقول: ان الملك لا يأكل اللحم المطبوخ على الفحم في هذه الايام، ولا يغير ثياب جسده ولا يلبس ثياباً نظيفة ولا يقدم ذبيحته ولا يركب في عربة ولا يتكلم في قضية ولا يجوز للرائي "للتنبؤ عن المستقبل" في هذه الايام ان يقدم للناس ما يرى، ولا يجوز للطبيب ان يضع يده على جسد انسان، وعند المساء يأتي الملك بتقدماته للآلهة. فماذا عمل اليهود مع ما قرأناه سابقاً، وكيف تعاملوا معه» نذكر ميزات يوم السبت اليهودي. لقد حرموا العمل فيه او ايقاد النار للطبخ مثلاً، لان الله استراح بعد الخلق، وبما ان الانسان نداً لله يجب عليه الاستراحة كربه «لذلك بارك الله يوم السبت وقدسه. لان فيه استراح الاب من جميع اعماله» خروج ٢٠:٨-١١ لكن اليهود كعادتهم يتحايلون على تعاليم التوراة الصارمة التي صاغوها فيستأجرون لعدد الاغيار لخدمتهم. والسبت من العهود الدائمة المبرمة بين يهوه وشعبه المميز المقدس، وهومن الوصايا العشر التي يجب الاستمرار في تطبيقها لتعجيل قدوم المسيح المنتظر ليخلص اليهود من الخضوع لحكم غيرهم فيستتب لهم حكم العالم والسعادة الابدية.

فهل «السبت العبري يوم عيّنته ارادة الله كما جاء في قاموس الكتاب المقدس الكاثوليكي»؟

الختان

الختان عادة صحية اتبعتها الشعوب "القبائل" في بلاد ما بين النهرين والمصريين، وهو ليس من موسى بل من الآباء" يوحنا ٧:٢٢. وتذكر التوراة ان ابراهيم عليه السلام اختتن وهو ابن ٩٩ سنة. تكوين ١٧: ١١-٢٧ وكذلك ولداه اسحاق واسماعيل، وهنا يبرز سؤال: لماذا اختتن ابراهيم في ارض كنعان وهو في هذه السن المتقدمة، ولم يختتن في ارض مولده في جنوب العراق، الا لتبرير العهد لتمليكه الارض؟ وانه ليس صحيحاً ان الاسرائيليين اعتبروه علامة لقبيلتهم ليتميزوا عن غيرهم فيفتخروا بانهم اهل الختان وغيرهم اهل الغرلة كما ورد في كتاب القاموس المقدس انف الذكر «ولكنه اي الختان في اليهودية كان فرضاً دينياً للتمييز بين نسل ابراهيم وباقي الناس». بل الصحيح اعتباره علامة تسليم لربهم «واقيم عهدي بيني وبينك، وبين نسلك من بعدك...وهذا هو عهدي: يختتن منكم كل ذكر» تكوين ١٧:٩-١٤. ومقابل هذا الالتزام «اعطي لك –لابراهيم– ولنسلك كل ارض كنعان ملكاً ابدياً» وهنا تتضح الهدف والمغزى السياسي، اضافة الى تكثير النسل ومباركة جميع امم الارض به. تكوين ٢٦:٣-٤.

وينمى ويبكت النبي الثائر ارميا ٤:٤ وكذلك سفر التثنية ١٠:١٦ ختان الجلد المادي والتفاخر به لكن «اختتنوا عزلة قلوبكم» اي ازالة معوقات الايمان والخلق الرفيع واطاعة الله، وكان الختان هو الذي يسبغ القداسة على الشعب، ومن لا يختتن لا يصبح عضواً في الشعب المقدس لان الله لا يحل فيه، وهل الختان يبرز الصفة القومية "اليهودية المميزة في حين انه منقول من غيرهم"؟ وسفر يشوع ٥:٩ يقول: «وقال الرب ليشوع اليوم قد دحرجت عنكم عار مصر» والعار عنم الختان، لان المصريين كانوا يعتبرون غير المختونين ليسوا من البشر

وعودة على البابليين والختان فقد اعتبروه مع الاعداء علامة على التسليم والهزيمة، فالمهزوم يفرض عليه احضار عدد من القلف بدل قتله وربما لزيادة الاعداد للاستفادة منهم في الخدمات والعمل.

شعلة المنيورا

كانت المنيورا قائمة في خيمة الاجتماع وفي هيكل سليمان وهي الآن شعار رسمي للدولة اليهودية الغاصبة. فمن اين اتى هذا الشمعدان، وما تفسيره التاريخي؟

نهب اليهود للمنيوراة من مركز عبادة الاله للشمس «رع –اتون»، والسر وراء استخدام النار ان بها قوة تقمر الخصبة، وهي ذات فعل خلاق وهي عنصر اساسي في طقوس الخصب وهي معجزة الحياة في البذور الصماء.

وقدست النار في الديانة الزرادشتية باعتبارها التجلي الحقيقي للاله (اهورا مزدا) نور الكون والقدرة الكامنة وراءه. ومنها تجليات الاله يهوه في لهيب النار. خروج ٣:١-٥. حيث لا زال اليهود في احتفالاتهم يشعلون شعلة وشعارهم الشمعدان حامل الشموع المضيئة مما يعكس اهمية قوة النار في تفكيرهم وقوة فعلها. وليس اليهود فقط الذين يشعلون النار الآن، ويشاركهم في ذلك، الاحتفالات العربية الاسلامية، والاسلامية غير العربية الرسمية، كالاحتفالات الرياضية والفنية.

يقول الزوهر "كتاب ديني يهودي": ان افرع المنارة السبعة كالكواكب السبعة تتلقى الضوء من الشمس. وهي تقديس لأيام الخلق السبعة التي بنيت عليها رواية سفر التكوين. ويرمز الفرع الرابع الذي يتوسط الشمعدان الى الحية الحكيمة (تابو) الذي استخدمه عبدة الحية من اليهود في شعائرهم مما ادى الى صنع شمعدان الحانوكا عيد الاضواء، والتدشين بثمانية افرع حتى لا يجد عبدة الحية فرعاً أوسطاً يعلون به حيتهم المقدسة. وتذكر المينورا اليهود الآن خاصة في "دولة اسرائيل" بثورة المكابيين الذين شكلوا المينورا برماحهم في الهيكل.

الحية المقدسة

ابتدأت الحية مع اليهود بحيلتها على ادم وحواء في الجنة، فلعنت وحكم عليها بأكل التراب. ثم تحولت عصا موسى عليه السلام الى حية في ساحة المبارزة السحرية. خروج ٤:١-٥. وللحيات تجربة مريرة مع اليهود اثناء عبورهم سيناء في لدغهم «فقال الرب لموسى اصنع لك حية محرقة وضعها على الراية فكل من لدغ ونظر اليها يحيا» عدد ٢١:٨، والحية محرقة لشدة ما تحدثه م الم وعطش، وكعادة الجماعة اليهودية في عبادة الاصنام عملوا لها صنماً وعبدوها كالعجل الذي سبكه السامري، الى ان جاء (حزقيا) الملك «وسحق حية النحاس التي عملها موسى» ملوك الثاني ١٨-٤ وتاريخياً فان صراع يهوة مع لوياثان مستمد من اسطورة صراع مردوخ مع التنينة الانثى (حية الفوضى الاولى) تيامات مع لوياثان التنين الذكر الذي يفاخر كاتب سفر أيوب ٤١:١ من ان يهوه «اصطاده بشص "صنارة" وضغط لسانه بحبل. واتخذه عبداً مؤبداً» فانتزعت الالوهية منها واخذها يهوه الذكر وارغمها على اكل التراب.

وحقيقة هذا الصراع بين يهوه والحية لا تعود الى الكشف الجنسي لآدم وحواء عن طريق الحية الماكرة الناعمة القاتلة، بل الى ان الانسان صار كواحد من الآلهة، اي منافساً لهم، لذا سارع الى طرده من الجنة فيحيا الى الأبد. تكوين ٣:٢٢.

ولقيمة الحية في فكر وتصور اليهودي عمل لها تماثم صور فيها الاله يهوه على شكل حية، وقد نقل هذا التصور الى السلوك اليهودي اليومي، لذا خاطبهم متى ٢٣:٢٣ في انجيله بقوله «ايها الحيات يا أولاد الافاعي» ۞

السبيل - العدد السادس والتسعون - السنة الثانية - الثلاثاء ١٢ - ١٨ ايلول ١٩٩٥م

في ذكرى مرور عامين على اتفاق اوسلو

القيادات الفلسطينية والرموز المستقلة تقيّم الاتفاق

متابعة :
عاطف الجولاني
غسان ابو حسين
د. غازي حمد

يوم غد الاربعاء يوافق الذكرى الثانية لتوقيع اتفاق اوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسحق رابين، وقد شهدت فترة العامين الماضيين الكثير من التطورات السياسية الهامة التي اثرت على مسار القضية الفلسطينية ونظرة العالم اليها، ويمكن القول بحق ان اتفاق اوسلو كان نقطة انعطاف وتحول خطيرة في تاريخ القضية الفلسطينية المعاصر، افرز العديد من الانعكاسات التي اثرت سلباً على واقع الشعب الفلسطيني ومستقبل قضيته.

واليوم بعد مرور عامين على توقيع الاتفاق وتطبيقاته على الارض، ما هي صورة المشهد الحالي؟ وما هي توقعات المستقبل؟

السبيل استطلعت اراء عدد كبير من الشخصيات القيادية الفلسطينية والرموز المستقلة للتعرف على تقييمها لتجربة العامين الماضيين.

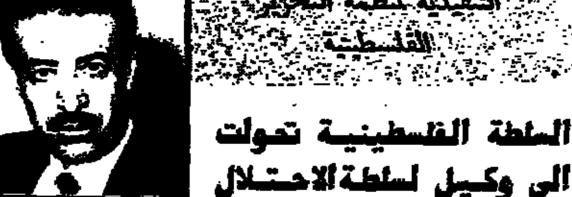

محمد نزال ممثل حركة حماس:

السلطة عملت على حماية الامن الصهيوني اكثر من عملها على تحقيق الحلم الفلسطيني

لقد تاكدت حتى الان معظم تصوراتنا عن هذه الاتفاقية وترسخت لدينا القناعة بما قلناه منذ البداية عنه.. لقد كان الاتفاق غامضاً وفضفاضاً، ولم يشتمل على تحديد وحسم القضايا الاساسية التي تشكل جوهر القضية الفلسطينية، واعتمد على تجزئة المراحل بشكل يسمح للطرف الصهيوني بفرض شروطه في كل مرحلة.

ويبدو ان ما قيل حول ان هذا الاتفاق سيكون الوضع النهائي للشعب الفلسطيني بات صحيحاً، فموازين القوى تترجح يوماً بعد يوم لصالح الطرف الصهيوني، ولم يعد هناك ما يسمى بالضمانات او تواريخ مقدسة والشيء الوحيد المقدس هو حقوق الصهاينة وخطوطهم الحمراء.

كما لم يستطع الاتفاق ان يحقق اي تقدم في موضوع القدس، وتم من جديد ارجاء بحث قضيته لمرحلة اخرى، في الوقت الذي اطلقت الحكومة الصهيونية يد وزارة الاسكان في بناء الالاف من الوحدات السكنية الجديدة، بل واستطاعت الحكومة الصهيونية استصدار اوامر من المحكمة لاغلاق بعض المؤسسات الفلسطينية في المدينة، ولقد استطاع الجانب الصهيوني خلال العامين الماضيين كسب عامل الوقت من اجل ايجاد واقع ديمغرافي ضاغط واضفى صبغة يهودية على معظم اجزاء المدينة لقد نجحت الاتفاقية في ضرب وحدة الصف الفلسطيني، وتمكنت من ايقاف الانتفاضة لصالح سلطة لا تملك زمام امرها، واستطاع الكيان الصهيوني حماية امنه وتقليص نفقاته العسكرية التي كان يصبها سنوياً لمحاربة الانتفاضة، وحتى المستوطنات فقد شهدت خلال العامين الماضيين تسميناً وزيادة في مساحاتها، وتمددت معظم المستوطنات في الضفة الغربية على حساب الارض الفلسطينية التي تصادر من ابناء شعبنا.

لقد افرزت الاتفاقية الحكم الذاتي، وهي سلطة ثبت بالممارسة العملية استهتارها بحقوق الانسان، وتجاوزها لكل القيم والمبادئ في العلاقات الانسانية، حيث صادرت السلطة حرية الكلمة، فاغلقت صحيفتي الوطن والاستقلال ومنعت اكثر من مرة صحفاً من دخول مناطق نفوذها لنشرها مقالات لا تعجب السلطة واعتقلت صحفيين ومراسلين، وشنت حرباً شعواء على بيوت الله، ومزقت مجلات الحائط فيها ودنست المساجد دون مراعاة لحرمتها.

وتشير الاحصاءات الى ارتفاع مستمر في اعداد من تصدر ضدهم احكام من قبل ما يسمى بمحكمة امن الدول التي انشأتها السلطة لتكون سيفاً مسلطاً على المعارضة.. ويقبع الان في سجون السلطة المئات ممن لم يصدر ضدهم اي حكم.

كما سجلت السلطة سابقة لا مثيل لها، حيث تم حلق لحى ثلاثة من رموز حركة حماس د. محمود الزهار والشيخ احمد بحر والشيخ سلامة الصفدي على وجه الذل والاهانة، وتوفي حتى اليوم ستة من المعتقلين تحت التعذيب خمسة في قطاع غزة وواحد في اريحا، وكانت السلطة في كل مرة تفتح تحقيقاً وهمياً ما يلبث ان لا يعلم مصيره.

ان عامين من عمر السلطة باتا يشكلان بوصلة تحدد المسار الذي تنتهجه السلطة.. والتي تسعى الى ايهام شعبها بالانجاز في الوقت الذي ينصب عملها على انجاز الاوهام.

ان الحديث عن اداء السلطة يأتي هنا للاشارة الى ان الذين كانوا يراهنون على ان اداء السلطة سيندفع باتجاه تحقيق الحلم الفلسطيني، انما هم واهمون فهذه السلطة عملت ولا تزال على حماية الامن الاسرائيلي اكثر من عملها على بناء الحلم الفلسطيني الذي انهار على اعتاب هذه السلطة التي هي افراز من افرازات اتفاقية اوسلو ۞

المحامي ابراهيم بكر:

السلطة انقلبت الى اداة بيد اسرائيل تلاحق وتعاقب الذين يقاومون الاحتلال

تسقط اتفاقية اوسلو الخيانية التي سوف تتخلى عن الخليل والتي في ظلها تحول الحرم الابراهيمي الى كنيس يهودي، وتسقط هذه القيادة العرفاتية التي تسمي نفسها كذباً وطنية فلا هي سلطة ولا هي وطنية ولا هي فلسطينية، اية ديمقراطية يدعيها هؤلاء؟ هؤلاء كذابون. هذه السلطة انقلبت الى اداة بيد اسرائيل تلاحق وتعاقب الذين يقاومون الاحتلال الاسرائيلي، والتي تخلت عن منابع المياه لاسرائيل وتركت منابع المياه تحت الادارة الاسرائيلية والتي تخلت عن خطوط الضغوط العالي كذلك لاسرائيل، والتي وافقت على الطرق الالتفافية فقطعت اوصال الضفة الغربية واوصلت المستوطنات باسرائيل.

وهذا يعني ان البحث في قضية المستوطنات عند الوضع النهائي غير وارد، والا لماذا تصرف اسرائيل ملايين الدولارات على طرق التفافية تفصل بين النهر واسرائيل اذا كانت تريد الخروج؟! السلطة اصبحت ضد الشعب الفلسطيني واصبحت ربيبة للاحتلال، السلطة تخلت عن اللاجئين وكان عرفات يملك «كوشان طابو» باسم فلسطين ۞

بسام الشكعة - امين سر التجمع الوطني الفلسطيني:

السلطة تنازلت عن حقها في تمثيل الشعب الفلسطيني

الحقائق في الارض تريح الناس من التفكير، فمنذ البداية وضح للجميع ان اتفاق اوسلو ليس حلاً للقضية الفلسطينية ولا يستجيب لادنى حق من حقوق الشعب الفلسطيني وانما زاد الصراع العربي الاسرائيلي صعوبة وتعقيداً، لقد رسخ هذا الاتفاق حالة الانقسام والشرخ في صفوف الشعب اضافة الى ان المعاناة قد ازدادت جراء التطبيقات السياسية التي تفرض على شعبنا والمعطيات مستمرة في انكار حقوقنا الوطنية خاصة في تقرير المصير، اما وضع السلطة الفلسطينية فهو غير مريح مع الشعب الفلسطيني وان اي قراءة لاتفاق اوسلو تشير وبوضوح الى ان السلطة تنازلت عن حقها في تمثيل الشعب الفلسطيني، ولا تزال اسرائيل هي صاحبة النفوذ الاكبر في اتخاذ القرارات، وماشاهدناه في تجربة غزة -اريحا كان اليماً، وهناك صعوبة امام السلطة للنفاذ الى باقي مناطق الضفة الغربية المحتلة لان اتساع رقعة السلطة مرتبط بأمن اسرائيل وليس فقط رغبة السلطة في توسيع مناطقها. ان وضع الضفة الغربية سيكون اعقد بكثير مما كان عليه في غزة واريحا لان التعقيد نفسه قائم في الاتفاقية نفسها وليس سهلاً الخروج من هذا المأزق السياسي ۞

يسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية:

السلطة الفلسطينية تحولت الى وكيل لسلطة الاحتلال

في هذه الايام يمر عامان على اتفاق الاذعان الذي وقعته القيادة المتنفذة في منظمة التحرير الفلسطينية مع حكومة اسرائيل، وجردة حساب سريعة مع احداث هذين العامين تؤكد صحة الموقف الذي يدعو الى رفض هذا الاتفاق والى تصعيد النضال والاشتباك مع تطبيقاته على طريق تجاوزه واسقاطه واعادة بناء التسوية السياسية لترسو على قاعدة قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية ومبدأ الارض مقابل السلام وضمان حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والاستقلال.

فالاحتلال لا زال يجثم على ارض القطاع ويسيطر على ٣٠٪ من اراضيه ونحو ٤٠٪ من مياهه الجوفية، وعلى الحدود والمعابر، ومفارق الطرق، والسلطة الفلسطينية في القطاع تحولت الى وكيل لسلطات الاحتلال تلاحق وتطارد المناضلين وتعتقلهم في سجونها المنظمة، اما اجهزتها الامنية واراداتها المدنية فقد تحولت الى مواطن للفساد والرشوات وصفقات السمسرة والى غول يبتلع الموارد المالية المتاحة للشعب الفلسطيني على حساب حاجة الشعب الى العمل والخبز والكرامة والديمقراطية واحترام حقوق المواطن وابسطها ان يعيش حراً كريماً وآمناً في وطنه.

وفي الضفة الغربية ينتشر في ظل اتفاق اوسلو وبروتوكولات القاهرة وغيرها من الاتفاقات التي وقعتها سلطة الحكم الذاتي مع حكومة اسرائيل سرطان الاستيطان ويتوسع وبنهاية المرحلة الانتقالية ستكون حكومة اسرائيل قد انجزت بناء ٣٠ الف وحدة استيطانية جديدة في الضفة تستوعب نحو ١٢٠ الف مستوطن جديد، وانجزت بناء اكثر من اربعة الاف وحدة استيطانية جديدة في القدس علاوة على نحو ١٣ الف وحدة انجزت حتى الان لاستيعاب ٣٢ الف مستوطن جديد، وستواصل شق الطرق العابرة الالتفافية لخدمة مستوطناتها الصهيونية في الضفة، بهدف تكريس وجودها كأمر واقع في ترتيبات المرحلة النهائية، وهذا يجري في ظل اتفاق اوسلو وتحت سمع وبصر سلطة الحكم الذاتي.

وتبشر مفاوضات ليلات وطابا الجارية الان بين حكومة اسرائيل، وسلطة الحكم الذاتي بتجزئة وتشطير الضفة الغربية الى محميات في حدود البلديات تحت الحصار الاسرائيلي وتحت السيادة الاسرائيلية وبالتسليم لاسرائيل بالسيطرة على ٨٢٪ من الارض و٩٧٪ من الامن و ٨٠٪ من المياه حسب تصريحات شمعون بيريز وبالحاق نهائي للاقتصاد الوطني بالاقتصاد الاسرائيلي وباستبعاد القدس من ترتيبات المرحلة الانتقالية وبالتالي النهائية وبتحويل مدينة الخليل الى مدينة مشتركة ، هذا فضلاً عن استمرار معاناة المعتقلين الاسرى في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

وبعد عامين من اوسلو لا شيء يشير الى اقتراب رفع المعاناة عن الشعب ولا شيء يشير الى تطورات تعطي الشعب املاً بانحسار الاحتلال وجلاء الغزاة والمعتدين الاسرائيليين، بل ان وقائع الحياة تؤكد ان ما انجز من اتفاقيات مع حكومة اسرائيل باتت تغلق الطريق على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، والاستقلال، الامر الذي يدفعنا من جديد لرفع وتيرة المعارضة ضد اتفاقات الذل والاذعان ودعوة القوى الوطنية والديمقراطية والاسلامية الى توحيد صفوفها وتنسيق جهودها ومواصلة نضالها ضد الاحتلال والاستيطان وممارسات سلطات الاحتلال، والتنازلات الخطيرة لسلطة الحكم الذاتي، اذ لا سلام مع الاحتلال ولا سلام مع الاستيطان ولا سلام مع الممارسات الاسرائيلية المعادية لحقوق الانسان وحق الشعوب في تقرير مصيرها ولا مهادنة قواسم سياسية مشتركة مع سلطة تواصل استعدادها لتقديم التنازلات التي تهدد حاضر ومستقبل الشعب والوطن وتمارس بعلاقتها مع المواطن وقوى المعارضة دور الوكيل لقوات وسلطات الاحتلال ۞

[illegible]

انهيار مرحلة لا يقرر النهاية

يتساءل الانسان لماذا تعيش المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية في ازمة؟! وهل ما يتم التفاوض عليه يحتاج لاهدار كل هذا الوقت لانجاز اتفاقيات يفترض انها مؤقتة باعتبار ان مفاوضات الحل الدائم لم تبدأ بعد؟! ثم لماذا كل هذا الاستعصاء في موضوع مدينة الخليل (!!) رغم ان الصلاحيات الممنوحة في المدن الستة الاخرى صلاحيات محدودة، وعلى مساحة جغرافية من الارض اكثر محدودية؟! وماذا يمكن ان يكون الفرق بين ان تظل الخليل كما هي الان او ان تكون كما يمكن ان تكون نابلس او بيت لحم او جنين، ما دام الحصار هو الحصار والسيادة هي السيادة، ومهمات الشرطة هي مهمات الاحتلال؟!

لا اعتقد ان ثمة مشكلة تواجه المفاوضات، فالعقبات الكبرى تم التجاوز عنها قبل البدء بالجلوس الى المفاوض الاسرائيلي، حين لم يبق حق للعودة ولا اقرار بسيادة او تقرير مصير، وحين تحول الانسحاب الى اعادة الانتشار «بالقطاعي» فتراً فتراً، كل هذا وسلطة الحكم الذاتي لا تزال تعيش في حالة استرخاء لم تتوفر لها عند البدء بالمفاوضات، فهي -كما تظن- اصبحت تفاوض من بيتها، وتتمثل القول الشعبي «اللي عند اهله على مهله»!! رغم ادراكها انه لم يعد ممكناً ان يتحصل في الجولات القادمة اكثر مما تحصل، وان ما سيكون عليه الحال في الضفة، سيكون اقل واوطأ سقفاً مما هو الحال في غزة واريحا، حيث العناوين الكبرى والمفاصل الاساسية بيد الاحتلال، وما بين ذلك من هوامش تملأها سلطة الحكم الذاتي بما تشاء من عسكر وشرطة واجهزة امن.

وكما يبدو ان المستقبل في ضوء حالة الاسترخاء، لا يبشر بخروج عجلة المفاوضات عن مسارها الاسرائيلي المرسوم، او امكانية ان يتغير الحال غير الحال، وهذا ما يدفع اصحاب السلطة الى ان يقتنعوا بما يقدم اليهم فلا يطالبوا بالمزيد، وان يحترفوا سياسة الرضى والقبول كما احترفوا بالامس سياسة الرفض، حذو النعل بالنعل، وهذا ايضاً ما يدفع نفراً ممن نادى بالمعارضة حيناً، الى تبديل مواقفهم والنزول عن «الجبل» لجمع الغنائم فالمعركة كما تبدو لهؤلاء قد انتهت، واذا لم يسبقوا الى ما يتراءى لاعينهم من الغنيمة، فقد يفوتهم القطار ويجدون انفسهم على الرصيف يراوحون مكانهم، وهذا بالتأكيد سر قوة عرفات امام خصومه وليس ثمة قوة اخرى يملكها سوى هذا ، ففقر غزة بمجيء سلطته زاد فقراً، وقمع الاحتلال استبدل بقمع اشد مضاضة، والمحاربون «اصحاب الثورة» لم يحققوا نصراً لا في حرب ولا في سلم، اي انه باختصار ليس لاحد فضل على احد فيما تم، والكل سواسيه كاسنان المشط في انتفاء القدرة على الدفع بالواقع ليكون غير ما هو كائن.

ولهذا ليس واقعياً ولا منطقياً ان يتوقع احد من المعارضة ان تجترح المعجزات في مثل هذا الواقع البائس اليائس، او ان يتراجع استمرار الانحدار في مسار التسوية على مدى الفترة القريبة القادمة، وحتى لا يخطيء البعض التقدير فيظن ان استمرار المفاوضات وعدم قدرة العمليات الاستشهادية على لجم انحرافها هو دليل عافية ودليل قوة للمتفاوضين فان عليه ان ينتظر لنصرة من غير هذه الزاوية، باعتبار ان مايجري هو فوق طاقة المفاوض الفلسطيني وفوق رغبته، وهو لا يملك في الاستمرار اختياراً حيث لم يتبق غير هذا الخيار.

والمحصلة وفق هذا، تتلخص بان الانحدار سيستمر، لكن من العيب تسميته صعوداً او انجازاً او تلوينه ليبدو مستحسناً، ووقف الانحدار والوقوف صحيحاً سيظل مرهوناً بواحدة من اثنتين، بلوغ الانحدار نهايته حيث لا يبقى متسع لمزيد او ان يكون القيام جميعاً كما كان الانهيار جميعاً وبلوغ الاولى حتماً سيفضي الى حدوث الثانية، اذا لم يكن في المقدور «القيام» قبل اكتمال السقوط.

ولهذا لا يمكن ان يكون الفهم على هذا النحو يائساً، ولكنه الايمان بان الحياة لا تعيش في الفراغ وان الاستمرار على حال واحد لا يدوم، وان قياماً مفرداً لن يكون مجدياً، وانما يجدي القيام جميعاً وحتى يكون بناء بالحق فلابد ان يسبقه خراب شامل بالحق ۞

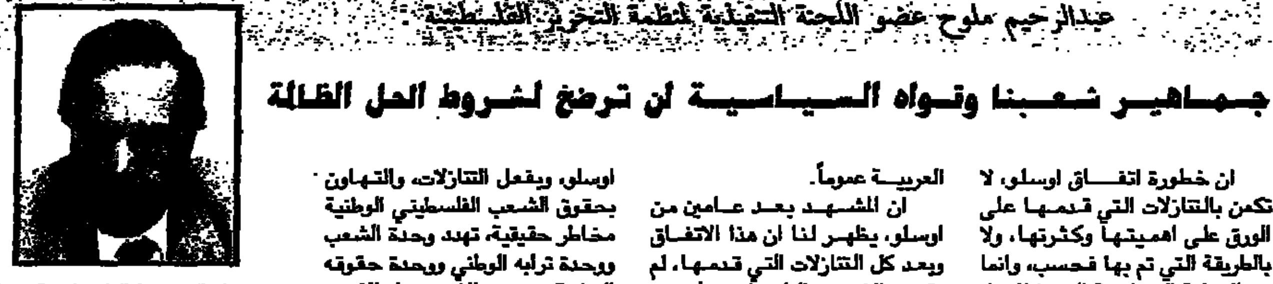

عبدالرحيم ملوح عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية:

جماهير شعبنا وقواه السياسية لن ترضخ لشروط الحل الظالمة

ان خطورة اتفاق اوسلو، لا تكمن بالتنازلات التي قدمها على الورق على اهميتها وكثرتها، ولا بالطريقة التي تم بها فحسب، وانما في العملية السياسية التي اطلقها، وما ترتب عليها وطنياً وقومياً من وقائع سياسية ومادية على ارض الواقع، بالنسبة لقضية فلسطين والصراع الفلسطيني الاسرائيلي خصوصاً، وللصراع العربي-الاسرائيلي وللمنطقة العربية عموماً.

ان المشهد بعد عامين من اوسلو، يظهر لنا ان هذا الاتفاق وبعد كل التنازلات التي قدمها، لم يقرب الشعب الفلسطيني من يوم تحرره واستقلاله، بل خلق له معيقات جديدة على طريق نضاله الطويل وصولاً لهذا الهدف النبيل، ومعيار الحكم على اتفاق اوسلو او غيره من الاتفاقات، هو هل وضع الاسس الصحيحة لانهاء الاحتلال الاسرائيلي عن وطننا فلسطين؟ وهل جعل فجر التحرر والاستقلال الوطني قريباً ام لا؟!

اذا انطلقنا من اتفاق اوسلو باعتباره الحدث الذي نقوم، فاننا نجد انه اجل القضايا السيادية الاساس: الارض، المستوطنات، القدس، اللاجئين والنازحين، والحدود، والسيطرة على المياه والامن، الى مراحل لاحقة، وقبل اصحابه بادارة ذاتية في ظل السيادة الاسرائيلية على تطوير هذه الادارة لاحقاً، وبنفس الوقت افقد هذا الاتفاق للمفاوضات الجارية مرجعيتها الدولية ممثلة بقرارات الشرعية الدولية، واطارها العام ممثلة بالامم المتحدة وترتب على هذا ان اصبحت المرجعية لكل العملية السياسية الجارية، بما في ذلك تطبيق الاتفاق وما تلاه، طاولة المفاوضات الثنائية بين اسرائيل والفريق المفاوض، وبفعل ميزان القوى القائم والذي تتحكم به اسرائيل، عبر سيطرتها على الارض اولاً، وما تمتلكه من قدرات عسكرية ومادية ثانياً.

اصبحت المصالح الامنية والاستيطانية الاسرائيلية المرجعية الوحيدة للمفاوضات ولتطبيق الاتفاقات المترتبة عليها، فعمليات الاستيطان ومصادرة الاراضي لا زالت مستمرة بما في ذلك في قطاع غزة، لاغراض الاستيطان وتوسيع المستوطنات، وللاغراض الامنية والعسكرية ولاغراض البنية التحتية للمستوطنات والمعسكرات مثال: الشوارع الالتفافية والعابرة.

ونجم عن الانخراط في هذه العملية السياسية بعد عامين من اوسلو، ويفعل التنازلات، والتهاون بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية مخاطر حقيقية، تهدد وحدة الشعب ووحدة ترابه الوطني ووحدة حقوقه الوطنية، ويجري الان تحويل الارض الفلسطينية الى مناطق جغرافية سكانية منعزلة، على غرار ما كان قائماً في جنوب افريقيا قبل الاستقلال، ولم يقتصر الامر على داخل وخارج، تغييب قضايا اللاجئين والنازحين وحقهم بالعودة بل جرى في اتفاق القاهرة فصل غزة واريحا عن الضفة، بعد ان فصلت القدس عاصمة الدولة المستقلة عن عموم الارض الفلسطينية في اتفاق اوسلو، وفي اتفاق طابا جرى الاتفاق على خلق «بانتوستانات» منعزلة لمدن الضفة، وتقسيم الارض والسكان الى مجموعات منفصلة عن بعضها البعض لتسهيل السيطرة الاسرائيلية على السكان وسيادتها على الارض.

وعبر عملية متدرجة وبفعل عوامل التكييف استطاعت اسرائيل ان تحول دور السلطة الفلسطينية الى وظيفة ادارية على السكان ولن تكسبها مظاهر السيادة الوطنية، وان تجعل من الاجهزة الامنية الفلسطينية اداة لحماية الاحتلال ووجوده، بدلاً من كونها حامية للشعب الفلسطيني وحقوقه ومصالحه الوطنية.

لقد اعتمدت السلطة الفلسطينية وفريقها المفاوض منذ اوسلو، وحتى الان على تحسين علاقته مع سلطات الاحتلال على امل الحصول على مكاسب اكبر عبر هذا الطريق، وفي المقابل تمادت في استعداء الشعب الفلسطيني وقواه السياسية والاجتماعية وخاصة قوى المعارضة الامر الذي ترتب عليه بالاضافة الى ضعف ادائها وفساد اجهزتها، الى اضعافها المتزايد في مواجهة الاحتلال.

وبعد عامين من اوسلو نجد ان اتفاق اوسلو بمضمونه وبالاسلوب المنفرد الذي تم به فتح الباب واسعاً امام الاتفاقات العربية المنفردة مع اسرائيل، وتطبيع العلاقات معها.

وقبل حل القضية الفلسطينية، هذا ما خططت له اسرائيل، وينقص الوقت وضع القضية والشعب الفلسطيني في عزلة متزايدة، واضعف كثيراً مواقع القوة والتأثير للقضية الفلسطينية، وفتح الباب على مصراعيه اما بعض المسؤولين العرب للتنصل من القضية الفلسطينية، واملم بعضهم الاخر لالحاق الضرر بها والشعب الفلسطيني تحت «دواعي» حمايته، ولوهم الرأي العام العالمي بأن الصراع جرى تسويته او هو في هذا الاتجاه على اقل تقدير.

وفي الجهة المقابلة ورغم ما حمله اوسلو وما تلاه من مخاطر على الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية، على ارضه ومائه وهوائه الا ان عوامل القوة والنهوض في مواجهة الاحتلال قائم ومتوفرة وجوهرها ان هذا الاتفاق بالطريقة التي تم بها وبالنتائج المترتبة عنه لا يوفر من الزاوية الموضوعية انهاء للاحتلال، وتسوية مقبولة بحدها الادنى، وهو يحمل بداخله كل عناصر عدم ثباته، وعدم قدرته على البقاء، لان الشعب الفلسطيني الذي ناضل طويلاً وقدم التضحيات الجسام عبر عقود طويلة، لن يقبل عن انهاء الاحتلال وعن حقه بالعودة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة بديلاً وجماهير شعبنا وقواه السياسية الحية والفاعلة والمتمسكة بحقوقه وباهدافه الوطنية، لن ترضخ لشروط هذا الحل الظالمة حيث هناك ديناميكية داخلية وخارجية لشعبنا، تتعزز وتتقوى في النضال من اجل الاستقلال الوطني، وفي مواجهة العناصر السلبية التي تفرزها ظروف الاحتلال وتهاون السلطة، واذا كانت الظروف لا تساعدنا الان بفعل موازين القوى القائمة، فان التجربة التاريخية تعلمنا ان موازين القوى في الصراعات السياسية والاجتماعية والدولية ليست ثابتة بينما الحقوق والاهداف باقية ۞

نافذ عزام
احد قيادات حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين:

السيطرة الصهيونية تكرست بشكل اكبر وبخسائر اقل

على الارض لم يتغير شيء بعد توقيع الاتفاق لصالح الفلسطينيين بل الذي حصل ان السيطرة الصهيونية قد تكرست بشكل اكبر وبخسائر اقل، واثار الاتفاق في زرع بذور الفرقة بين شرائح الشعب تبدو واضحة كما ان الاتفاق ظهر بوضوح حالة العجز الهائلة التي تعيشها المنطقة العربية امام استفحال الخطر الصهيوني.

والوعود التي كانت كبيرة اضحت سراباً، ان بنود الاتفاق تحمل في طياتها مخاطر كبيرة ولتتضح من خلال المفاوضات ان كل بند يحتاج الى اتفاق، الوضع صعب ومعقد للغاية ومعاناة الشعب لم تنته، والوضع الاقتصادي مرعب، من جهة السلطة فان هناك تجاوزات كثيرة فالاعتقالات والملاحقات واغلاق الصحف تؤكد على ان الامور ليست على ما يرام وليس كما يتمنى الشعب الفلسطيني ۞

د. عبدالستار قاسم - استاذ العلوم السياسية - جامعة النجاح:

ما حصل هو اقامة جزر سكانية لا سيادة عليها ولا تستطيع ان تتصرف بشؤونها

لقد قلت ان هذا الاتفاق يكرس مصلحة اسرائيل ولا يعطي الفلسطينيين اي حق من حقوقهم انما هو نسخة من مقترحات الحكم الذاتي الاسرائيلية السابقة واعتمدت في هذا على اتساع المفاهيم الواردة في الاتفاق وعلى معادلات القوى من حيث ان اسرائيل هي الاقدر فهي التي تفسر بنود الاتفاق، وقد اتضح لنا خلال العامين الماضيين ان ما حصل هو اقامة جزر سكانية لا سيادة عليها ولا تستطيع ان تتصرف بشؤونها بدون اسرائيل، وبالتالي فان هذا الاتفاق قد حول الارض الفلسطينية الى قضية جزر سكانية يعيش فيها فلسطينيون يبحثون عن لقمة العيش ومن جهة السلطة فانها تقوم بممارسات الاحتلال، اما مجبرة على ذلك او متطوعة، وسواء كان هذا او ذاك فان الاتفاق يلزمها بممارسة اساليب الاحتلال، ابرز ما نراه هو القمع الذي يتعرض له الشعب من محاكمات ليلية سريعة وحملات الاعتقال والملاحقات كما ان الامن للعام مفقود وليس الا القمع والارهاب ۞

علي ابو هلال عضو المجلس الوطني [illegible]

الاتفاق جزأ الشعب الفلسطيني وجزأ وطنه

ان اتفاقات اوسلو لم تلب الحد الادنى من حقوق الشعب الفلسطيني والمتمثلة في ضمان الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الاراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس وضمان حقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة واما ما اعطاه اتفاق اوسلو فهو حكم ذاتي محدود وبقيت القضايا الجوهرية مثل القدس واللاجئين والسيادة مؤجلة الى مرحلة لاحقة دون تحديد على اي اساس سيجري حلها، وهذا عملياً يلتقي مع وجهة النظر الاسرائيلية بان لا انسحاب ولا عودة الى حدود عام ٦٧ ولا لاعادة القدس ولا لاقامة الدولة الفلسطينية، ان هذه اللاءات هي ما جرى ممارسته في تطبيق اتفاقات اوسلو والقاهرة، اضافة الى ان الاتفاق جزأ الشعب الفلسطيني وجزأ وطنه، وجرى التعامل مع وطن الفلسطينيين على انه مجرد تجمعات سكانية منفصلة يجري معالجة كل قسم بمعزل عن القسم الاخر مما يعني زرع كانتونات معزولة على غرار ما جرى في غزة واريحا، كما ان تطبيق للمرحلة الثانية سيقسم الضفة الغربية الى كانتونات تتوسطها المستوطنات والطرق الالتفافية والمواقع العسكرية الاسرائيلية وهذا يخل بالوحدة الجغرافية للوطن الفلسطيني، ومن جهة السلطة فهي للاسف لم تلتزم بتعهداتها ازاء حقوق الانسان الفلسطيني فهناك العديد من الانتهاكات فيما يتعلق بحرية التعبير وحرية الرأي من خلال اغلاق الصحف واعتقال الصحفيين وانتهاك التعددية السياسية عن طريق تدخلها في الاجتماعات المناسبية، وحملات الاعتقال التي شملت القيادات البارزة في الحركات الاسلامية والوطنية بدون اي مبرر قانوني انما تحت الضغوط الاسرائيلية وبموجب تعهداتها في اتفاق اوسلو ۞

المحامي خالد [illegible]

الانتهاكات الاسرائيلية ما تزال مستمرة وهناك انتهاكات في مناطق السلطة

بشكل عام فيما يتعلق بحقوق الانسان منذ توقيع الاتفاق فاننا نريد ان ننظر الى جهتين: جهة لا زالت تخضع للاحتلال الاسرائيلي ومن جهة اخرى تلك التي تخضع للسلطة الفلسطينية فرغم توقيع الاتفاق فان الانتهاكات الاسرائيلية لا تزال مستمرة تحديداً القتل والاعتقالات والامعان في تعذيب المعتقلين وهدم المنازل وقصف المنازل بالصواريخ، والعنصر الابرز هو تقسيم الضفة الغربية الى خمسة اقسام وليس اربعة كما كان في السابق وهذه الاقسام هي (شمال الضفة وجنوب الضفة والقدس وغزة واريحا) وهذا يعني تعزيز حالة الانقسام في الوحدة الجغرافية للاراضي الفلسطينية.

من جهة المناطق التي تخضع للسلطة فنحن غير راضين عما يتعلق بحقوق الانسان، وهناك العديد من الانتهاكات في هذه المناطق ۞

[illegible] محاضر في جامعة النجاح - حزب الشعب الفلسطيني:

السلطة وقياداتها تعيش في مأزق شديد

لقد شهد العامان الماضيان تحولات جدية على القضية الفلسطينية، فقد شهدنا تراجعاً بالغاً وتضرراً كبيراً على عدة مستويات، منها على مستوى العلاقات مع اسرائيل، وان ما جرى بعد اوسلو وتطبيق الاتفاقات احدث صعوبات في حياة المواطن الفلسطيني اكثر مما كان عليه في عهد الاحتلال، والمثال على ذلك هو حالة الانقسام بين الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد جاء ذلك نتيجة تطبيق شق واحد وتأخير تطبيق الشق الثاني. كما انه من الناحية السياسية فقد تراجع دور الهيئة الشرعية م.ت.ف وظهرت انقسامات حادة في صفوف الشعب الفلسطيني فمنهم من يرى ان الاحتلال لا زال قائماً ولابد من مقاومته، وآخرون يرون وجود حالة سلام تمنع المقاومة وعموماً فان الاوضاع دوماً متوترة.

لقد حاولت السلطة منع اي خروج على الاتفاق (اي مقاومة الاحتلال) بطرق كثيرة بعضها بوليسي وغير ديمقراطي فقد جرت حالات من اغلاق الصحف والقيام بحملات الاعتقال الواسعة والتي ليس لها سند قانوني كما ان محكمة امن الدولة تدحض اي صورة للديمقراطية هنا، كما ان هناك امتعاض واسع بين صفوف الفلسطينيين لانتشار التعيينات الغير قائمة على الكفاءة وانما على الولاء الشخصي والحزبي. ان السلطة وقياداتها الفلسطينية تعيش في مأزق شديد، وكان الاصل ان يصر الوفد الفلسطيني على مواجهة المفاوضات حول الضفة والقطاع معاً حتى لا يتعزز مفهوم الانقسام الحادث ۞

يونس الجرو - احد قيادات الجبهة الشعبية في قطاع غزة:

الاتفاق لم يلب الحد الادنى لحقوق الشعب الفلسطيني

بات من الواضح ومن خلال التطبيق العملي للاتفاق انه لم يلب الحد الادنى لحقوق الشعب الفلسطيني، صحيح انه سمح لبعض المئات بالدخول الى هنا لكن تحت هذا العنوان لم تحل مشكلة مئات الالاف من اللاجئين واسرائيل بذلك تريد ان تقضي على حق العودة بشكل التفافي، لقد وضع الاتفاق امام الشعب الفلسطيني عراقيل كثيرة، فقد صنع حكماً ذاتياً محدوداً يخضع في كل صلاحياته لاسرائيل فما يجري الان من تقييد حرية السفر وسوء الاوضاع الاقتصادية يدل على هذا النحو المتدهور.

بالرغم من المدة القصيرة التي عاشتها السلطة هنا فان ما يجري على الساحة لا يشجع الانسان على التفاؤل فهناك الكثير من الانتهاكات والتجاوزات غير المبررة وغير المنطقية، ما نسمعه عن الديمقراطية وحرية التعبير والرأي ما هو الا حبر على ورق وشيء نظري لا اكثر، فعلى ارض الواقع هناك مصادرة حرية الناس واعتقالات غير قانونية، كما ان تعدد الاجهزة الامنية وتضاربها اصبحت الهم اليومي للناس، والناس تتساءل هل هذا التعدد والتناقض يخدم مصلحة السلطة، ولقد كنا نعتقد انه رغم الخلاف السياسي فانه كان بالامكان انشاء مجتمع فلسطيني قوي ومتماسك لكن ما جرى وما يجري الان هو تأسيس لا يعتمد على الكفاءة والموضوعية ۞

خدعة عودة النازحين

□ ماجد ابو دياك

قضية عودة النازحين الفلسطينيين هي من اكبر الخدع التي يروجها اصحاب اتفاق اوسلو بهدف حشد التأييد الشعبي لهذا الاتفاق. لقد تجاوز هذا الاتفاق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٣٧ الذي يدعو الى عودة اللاجئين ونص على تشكيل لجنة رباعية ستتعزز بالاتفاق الاشكال للسماح للاشخاص المرحلين من الضفة الغربية وقطاع غزة في ١٩٦٧ بالتوافق مع الاجراءات الضرورية لمنع الفوضى والاخلال بالنظام. ومن الواضح ان النص بحد ذاته يعبر عن التصور الاسرائيلي لحل هذه القضية وهو تصور يقوم على استثناء جميع المرحلين (النازحين) قبل عام ١٩٦٧ والذين قامت حرب حزيران اثناء تواجدهم في الخارج لاسباب اسرية او طوعية وحصر نطاق العودة بالاشخاص دون عائلاتهم وابنائهم وفي الاطار الذي لا يمس بالامن الصهيوني ولا يؤدي الى الاخلال بالمعادلة السكانية الديمغرافية في فلسطين والتي من الواضح انها تميل لصالح الصهاينة ووفق هذا التصور والذي اصر الصهاينة على التمسك به اثناء عدة اجتماعات للجنة النازحين الرباعية فان عدد النازحين المعنيين بالعودة المحتملة لا يتجاوز ربع مليون شخص، فيما تفيد السجلات الرسمية لدى الدول العربية ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين ان العدد الحقيقي يتجاوز المليون وربع مليون شخص!

والادهى والامر من ذلك ان الكيان الصهيوني سيكون صاحب الكلمة الفصل في موضوع عودة اي نازح، الامر الذي يجعل هذه القضية مثلها مثل اي قضية تفاوضية اخرى تخضع للمماطلة والتأجيل والتقسيط وفوق كل ذلك ابتزاز تنازلات جديدة من السلطة الفلسطينية.

لقد استبعد اتفاق اوسلو الحل السياسي الشامل لموضوع النازحين وفق قرار ملزم لمجلس الامن الدولي لصالح منة صهيونية لا ندري متى يتكرم بها الصهاينة على بعض النازحين ووفق تصنيفات مسبقة شبيهة بتلك التي يطلقها الاحتلال على المعتقلين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

واذا كانت نصوص اتفاق اوسلو قد حققت للكيان الصهيوني انتصاراً مهماً في موضوع النازحين كشأن بقية القضايا الاخرى المصيرية فان اجتماعات لجنة النازحين الرباعية كشفت عن مأساة تتمثل بعدم اتفاق الدول العربية في اطار هذه اللجنة على تحديد الاعداد الحقيقية للنازحين، مما يشكل تعزيزاً للموقف الصهيوني في هذا المجال، ويعكس حالة الانهزام والتراجع التي تعاني منها الامة بسبب حرص كل طرف على تحقيق مصالحه بغض النظر عن مصالح الطرف العربي الآخر، وفي الحقيقة فان الكيان الصهيوني لم ولن يكون بمنأى عن هذه الخلافات بل اننا نعتقد انه يعمل على تكريسها بابراز وايجاد التناقضات بين مصالح الاطراف العربية التي يخوض معها المفاوضات وكلنا يعرف ويتذكر كيف ادار الصهاينة لعبة المفاوضات الثنائية مع الدول العربية بكفاءة وذكاء مكنته من تحقيق مصالحه ومطامعه بحدها الاعلى.

انه لمن المؤلم حقاً ان تنطوي خدعة عودة النازحين على بعض من ابناء الشعب الفلسطيني فيعلقوا عليها امالاً كباراً، دون ان يأخذوا بعين الاعتبار حقيقة الموقف الصهيوني وحقيقة اتفاق اوسلو الذي يضبط هذه العودة حسب البوصلة الصهيونية وليس الفلسطينية.

ولكنها عملية التضليل والخداع التي مارستها القيادة الفلسطينية وما زالت تمارسها في شتى مواضيع اتفاق اوسلو، واذا كانت العديد من هذه الخدع والاكاذيب قد انكشفت مثل قضية الانسحاب الصهيوني من الضفة والقطاع والافراج عن المعتقلين فان خدعة عودة النازحين لن تلبث ان تنكشف للجميع بعدما تقطع المفاوضات حولها شوطاً طويلاً.

وبعد ان يتضح ان المعنيين بالعودة هم اسر افراد الشرطة وموظفي السلطة الفلسطينية واصحاب التصاريح المنتهية الذين ليس عليهم اي فيتو امني، وبضعة الاف من النازحين وعلى فترات زمنية طويلة بحيث لا يؤدي ذلك الى تهديد امن الصهاينة او الاخلال بالتفوق الصهيوني الديمغرافي! ❁

سلام غزة-اريحا .. او على القدس السلام!!

مخططات التهويد: الغاء الوجود الفلسطيني [illegible]

٢ من ٢

□ احمد عبدالعزيز

يخطيء من يظن ولو للحظة واحدة ان المخططات الاسرائيلية بشأن تهويد القدس المحتلة قد توقفت عجلة وضعها وتنفيذها عن الدوران دقيقة واحدة من الاحتلال الصهيوني لفلسطين. فالقدس كانت ولا تزال البؤرة الحقيقية لمخططات التهويد، التي نزعت في بعض سياقاتها الى السرية والهدوء بحيث مرت اجراءات تنفيذها دون ان تثير من حولها ضجة اعلامية وسياسية كبيرة، من شأنها تعكير ديناميكية اسقاط هذه المخططات على ارض الواقع او عرقلة خطواتها ولو لفترة زمنية محدودة. وهذه الطبيعة السرية او الهادئة لمخططات التهويد، تزيد من خطورة هذه المخططات وبالتالي تحتم على جميع العرب والمسلمين ابداء المزيد من اليقظة في رصد الاجراءات الاسرائيلية في محاورها المتعددة السكانية والجغرافية والاقتصادية والاجتماعية داخل المدينة المحتلة من ثم تسليط الاضواء على خطورتها وانعكاساتها على حاضر ومستقبل المدينة والمقدسات الاسلامية والمسيحية فيها، وبلورة استراتيجية جادة وشجاعة في مواجهتها.

* الوضع السكاني.. طرد وتفريغ

ولعل اشد جوانب المخططات الاسرائيلية خطورة هو ذلك الجانب المتعلق بالوضع السكاني داخل القدس الشرقية حيث لا يتورع الصهاينة عن التصريح حول نواياهم الخبيثة بهذا الصدد تجاه تقليص النمو السكاني الفلسطيني، والسعي لجعل نسبة الفلسطينيين في المدينة لا تتجاوز الـ ٢٥٪ من اجمالي سكانه، وذلك بعد ان نجحت سلطات الاحتلال خلال السنوات الماضية في كسر حاجز الاغلبية الفلسطينية في المدينة، وسعت بخطوات حثيثة لكسر هذا الحاجز في شرقي المدينة، حيث اشارت احصائيات اسرائيلية الى ان عدد مواطني القدس الشرقية يبلغ اليوم حوالي (١٦٦) الف فلسطيني مقابل (١٦٠) الف مستوطن وارغام تشكيك بعض الاوساط الفلسطينية بمصداقية هذه الارقام كونها تستثني المواطنين الفلسطينيين الذين يقطنون في ضواحي القدس الشرقية، الا ان نشره على هذه الشاكلة لابد وان يدق ناقوس الخطر ويثير سلسلة من المخاوف الحقيقية حول الوضع السكاني في المدينة، اضافة الى ما يسببه نشر هذه الارقام من اثارة الاحباط في اوساط المواطنين وهم يراقبون تحولهم الى اقلية داخل ارضهم في ظل صمت مطبق دون ان يلتفت لهم احد.

* «ترانسفير» — الى خارج القدس

الى جانب اعتماد سلطات الاحتلال لسياسة توطين المزيد من المستوطنين داخل البلدة القديمة واحاطة ضواحي المدينة بالمستوطنات والتجمعات اليهودية فان الجزء الاخطر في المخطط يتجلى في الاجراءات التي تفضي في محصلتها الى زيادة الهجرة الفلسطينية من القدس الشرقية الى الضفة الغربية وتتخذ هذه الاجراءات اشكالاً متعددة ومدروسة بعناية وجرى تمريرها بدهاء ومكر شديدين واحياناً دون ان يلمس الفلسطيني خطورتها ومآلها، ويمكن اجمال بعض هذه الاجراءات على النحو التالي:

١ – استثمار اجواء الاحباط التي افرزت العملية السلمية والاتفاقات الموقعة مع حكومة الاحتلال لتعزيز الاقبال الفلسطيني في القدس على الحصول على بطاقات الهوية الاسرائيلية وهو الامر الذي لم يحظ بتجاوب شعبي يذكر فيما مضى وتركز سلطات الاحتلال في هذا السياق الى اقناع المواطنين في القدس الشرقية بتوفر سبل الحياة في ظل الحكم الاحتلالي العسكري بصورة افضل مما هو عليه الحال في الضفة او مناطق الحكم الذاتي، وذلك بهدف دفع الفلسطيني في القدس الى الاختيار بين امرين او التسليم بالعيش في ظل الاحتلال وبالتالي القبول في النهاية بمبدأ ضم المدينة واما الهجرة الى الضفة حيث الوضع المعيشي المتردي!!

– تمنع سلطات الاحتلال البناء داخل حدود القدس الشرقية، ولا تمنح تراخيص للبناء الجديد، فيما تواصل هدم المنازل داخل القدس، ولكنها تمنح في المقابل تسهيلات واضحة للراغبين من مواطني القدس في اقامة منازل خارج حدود القدس وقد ادى ذلك كما هو معروف الى رحيل العديد ممن يحملون بطاقات القدس عن المدينة الى مدن رام الله وبيت لحم وغيرها للعيش والاقامة هناك وغالباً ما تزوج هؤلاء من نساء يقمن في الضفة الغربية، واضطروا تحت ضغط قلة المساكن في القدس الى العيش باستمرار في الضفة وهذا المخطط لا زال جارياً على قدم وساق منذ سنوات وقد ازدادت الحالات من هذا القبيل بشكل منفعل خلال عقد التسعينات.

– يواجه بعض مواطني القدس اشكالية واضحة فيما يتعلق بالضرائب حيث يضطر بعضهم بحكم اقامته في الضفة، الى تقديم كشف الضرائب الخاص فيه الى السلطة الفلسطينية الامر الذي تعتبره سلطات الاحتلال تخلياً تلقائياً واختيارياً عن مواطنته الاسرائيلية، هذا بالاضافة الى رفض سلطات الاحتلال ان يقدم المواطن كشفين للضرائب احدهما للسلطة وآخر لحكومة الاحتلال، ولا تكتفي سلطات الاحتلال بذلك وانما تطلب من الفلسطيني المواطن في القدس والمقيم في الضفة التوقيع على اقرار بعدم دفع الضرائب للسلطات في القدس ليستخدم ضده اذا ما حاول العودة.

– في الآونة الاخيرة سعت سلطات الاحتلال، الى اجراء خبيث آخر بحق مواطني القدس حيث طلبت منهم مراجعة الدوائر المختصة لتصويب اوضاعهم واعادة تسجيلهم واشترطت لذلك اقامة الشخص خلال السبع سنوات الماضية داخل القدس، وهذا يتطلب احضار ما يثبت هذه الاقامة منذ عام (٨٨ وحتى ٩٥) من فواتير كهرباء وهاتف وكشوف ضرائب وفي حين ان الالاف من مواطني القدس قد غادروها خلال سنوات الانتفاضة، لفترات متقطعة منهم بالتأكيد لا يملكون ما يثبت اقامتهم فيها وهذا يعني حتمية تخليهم عن مواطنتهم في المدينة.

– هناك حزمة طويلة من الاجراءات التعسفية تطبقها سلطات الاحتلال على حالات الزواج التي يكون احد الرجال او النساء من مواطني القدس جزء منها وتتلخص فيما يلي:

١ – عدم لم شمل العائلات ففي حين يلجأ بعض الشباب في الضفة الى الزواج من نساء يقمن في القدس او داخل الاراضي المحتلة عام ٤٨ بهدف تيسير سبل العمل تقوم السلطات بمنحه اقامة مؤقتة وتسمح له بتقديم طلب للحصول على الجنسية الاسرائيلية لكنها بعد سنوات من المماطلة ترفض هذا الطلب وتسحب الاقامة المؤقتة مما يضطر الرجل وزوجته واطفاله الى العيش في الضفة الغربية وترك القدس ويتم رفض طلبات لم الشمل خاصة اذا الزوج يحمل بطاقة الضفة الغربية.

٢– يجري في بعض الاحيان سحب بطاقات الهوية الاسرائيلية مباشرة، من كل امرأة تتزوج رجلاً من الضفة الغربية، وذلك بمجرد مراجعتها لاي دائرة حكومية اوبلدية ويعطي بدلاً منها هوية الضفة الغربية خاصة اذا كانت هذه الفتاة تحمل هوية القدس.

– يتم في كثير من الاحيان ايضاً سحب بطاقات هوية القدس من قبل المواطنين الذين يسكنون في ضواحي المدينة وذلك كاجراء تعسفي بحجة انهم يسكنون خارج حدود بلدية القدس.

ان الكلام السابق يكتسي خطورة مضاعفة اذا ما علمنا ان هذه الاجراءات لم ولن تتوقف، وان جزءاً كبيراً منه يمر الآن دون ضجة او معارضة من احد، وعلى العكس تواجه احياناً بنوع من التساهل نتيجة نجاح سلطات الاحتلال في التغطية على مثل هذه الاجراءات من خلال اضفاء صيغة قانونية عليها او انتهاج سياسة النفس الطويل في تنفيذها ان هذا الجانب من مخططات التهويد اذا ما اضيف اليه محور الاستيطان ومصادرة الاراضي وعمليات الحفر والتهويد داخل نطاق الحرم القدسي الشريف وبجوار المقدسات الاسلامية والمسيحية التي بدأ الصهاينة في الاسبوع الماضي لاحتفالاتهم في ظلالها في الذكرى المزعومة لمرور ثلاثة الاف عام على قيام مدينة القدس، اضافة بالطبع الى الهجمة على المؤسسات الفلسطينية من شانه ان يكمل اجزاء الصورة الموحدة للحلم التوراتي الآخذ بالتشكل على هيئة وقائع صلبة، ربما سيكون من المستحيل على اية مفاوضات مهما كان شكلها ووزنها ان تتجاوزها فضلاً من التسليم بها امام كل ذلك ... من للقدس العربية الاسلامية؟! ❁

منبر الحق

النائب عبد المنعم ابو زنط

القبول الجامعي والاستثناءات

اولاً: لست ادري طبقية بغيضة بين المواطنين كطبقية القبول الجامعي اذ تفرز توارث الحسد والحقد بين افراد الوطن الواحد.

وقد كانت المبررات في الماضي البعد المكاني للطالب وندرة الخدمات في الريف والبادية. وعلاج ذلك مسؤولية الحكومة في توفير الخدمات للجميع حتى يتساووا في الحقوق والواجبات.

انني اطالب الحكومة ان تخبرنا : كم اشتملت الاستثناءات لابناء الريف والبادية، لنرى نسبة كبرى لا تمت لابنائنا ابناء الريف والبادية، ومن ثم سيتبين لنا: ان عَمراً يرث وزيداً لا يرث ولا اعكس لئلا أتهم...

ثانياً: جميع المواطنين في الضريبة والرسوم متساوون فباي حق يميز رب البيت بين ابنائه على مائدة واحدة وتحت سقف بيت واحد، اليس ذلك ظلماً صارخاً؟

ثالثاً: المساواة في الدستور والقانون:

اذا اقسمت الحكومة على احترام الدستور والقانون وخدمة الامة، وان تلك الاستثناءات في القبول الجامعي يعتبر نقضاً للقسم، وينص الدستور في البند الاول من المادة ٦ الاردنيون امام القانون سواء لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات.

رابعاً: المساواة في الدستور الكامل الشامل «كتاب الله عز وجل الذي يوم ان حدنا عنه ضللنا وشقينا. «ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكى» فيقول الله عز وجل في الدستور الرباني: "ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكم بين الناس ان تحكموا بالعدل".

وان لفظ «الناس» لفظ شامل لابناء الفقراء والاغنياء وابناء الريف والبادية والمخيمات والحضر. ويشكل لفظ الناس : ابناء الخفير والوزير وابناء الراعي والقاضي.

ويقول سبحانه: يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنياً او فقيراً فالله اولى بهما، لكن مع شديد الاسف:

يُحيي بالسلام غني قوم   ويبخل بالسلام على الفقير
اليس الموت بينهماسواء   اذا ماتوا وصاروا في القبور ❁

سفيان ابو زايدة – قيادي في حركة فتح واحد المفاوضين الفلسطينيين في ايلات

بعد مرور عامين على اتفاق اوسلو هناك خيبة امل واضحة

قال سفيان ابو زايدة عضو وفد السلطة الفلسطينية المفاوض واحد قادة فتح: انه من الصعب ايجاد جهاز لقياس تقدم او تأخر القضية الفلسطينية بعد اتفاق اوسلو، والتاريخ وحده هو الذي سيحكم اذا كان الاتفاق لصالح الفلسطينيين ام لا لو كانت هناك خيارات اخرى كان يجب عليهم ان يخوضوها، بعد مرور عامين هناك خيبة امل واضحة على الاقل فيما يتعلق بالتوقعات المبنية او لذا كان هناك تحفظات كثيرة على بنود الاتفاق فالتحفظات على تطبيق الاتفاق والاداء الذي رافق التطبيق والمفاوضات اكبر واعظم وهذا زاد الامر سوءاً، لكن في كل الاحوال اقول ان الفلسطينيين قبلوا الاتفاق مضطرين ومرغمين وسط الظروف الدولية والعربية التي احاطت بهم، لا استطيع ان اقول ان الاتفاق هو لصالح الفلسطينيين مئة بالمئة لكن ايضاً ليس لصالح الاسرائيليين كذلك، فالاتفاق على الاقل حطم الحلم الصهيوني باقامة اسرائيل الكبرى، ولذا اعتقد ان اليمين الصهيوني لا يعارض الاتفاقات السياسية لمجرد انها تنازلات عن ٥٪ من الاراضي الفلسطينية بل لان الاتفاق يمنع قيام اسرائيل الكبرى.

وحول وضع السلطة: ان المشكلة عندنا تتمثل في عدم وجود قوانين واضحة تحكم مسيرة الحياة هنا، واعتقد انه لا توجد ديمقراطية حقيقية عندنا لانه لا تتوافر حتى الان القوانين التي تكفل الديمقراطية والحريات العامة، انا ضد الاعتقالات وضد اغلاق اي صحيفة لكن لابد من ايجاد قوانين واضحة للحكم على كل هذه الجريات ❁

الشيخ جمال سليم -احد قادة الحركة الاسلامية في الضفة الغربية

اتفاق اوسلو ادخل القضية الفلسطينية في نفق مظلم

قال الشيخ جمال سليم احد قادة الحركة الاسلامية في الضفة الغربية: منذ اتفاق اوسلو دخلت القضية الفلسطينية في نفق مظلم، والشعب الفلسطيني لا يدري اين يتجه وجاءت اتفاقات اوسلو لتوصلنا الى متاهة اكبر والى مزيد من التمزق والضياع والتشرد وعموماً فالاتفاق يساوي ضياع القضية وضياع الشعب، لقد نسف الاتفاق كل الثوابت واعتبرت القضايا الجوهرية قضايا مؤجلة بل مهملة ومتروكة، فمثلاً قضية اللاجئين فهناك اكثر من ٣ مليون فلسطيني في الخارج اضافة الى ان فلسطينيي الـ ٤٨ باتوا يعيشون حالة الضياع، ان الطرف الفلسطيني طرف ضعيف لا يملك اية اوراق وليس امامه الا التنازل والرضوخ، وقضية القدس التي هي قضية القضايا وقضية العرب والمسلمين اصبحت بفضل اتفاق اوسلو مبرراً للسياسة الاسرائيلية لمزيد من التهويد وزرع المستوطنين ومصادرة الاراضي وشن حرب ضد المؤسسات الفلسطينية.

من جهة السلطة فالواضح بعد التجربة العملية ان الناس اصيبت بالذعر والقلق والاحباط فالشعب الذي قضى عمره في مقاومة الاحتلال اصبح يواجه من السلطة اشد مما يواجه من الاحتلال، وهناك تدهور واضح في الحالة الامنية والاقتصادية وكرامة المواطن الفلسطيني اصبحت ممتهنة فهو قد يعتقل في اي لحظة ويحاكم احكاماً عالية في محاكمات سريعة بدون اي مبرر قانوني وهذا لم يحدث في عهد الاحتلال، اضافة الى ملاحقة المؤسسات الصحفية واغلاق الصحف واعتقال الصحفيين ومحاكمتهم، واطلاق النار على الدكتور عبدالستار قاسم بهدف اغتياله وهذا امر خطير جداً. ان الناس باتت تنظر الى الديمقراطية وحقوق الانسان بشيء من الضحك والسخرية لانها لا تعني شيئاً في مناطق الحكم الذاتي ❁

في بيانها رقم ١٢٧

«حماس» تنتقد ممارسات السلطة الفلسطينية وتدعو مقاتليها الى شن هجمات ضد اهداف اسرائيلية

استنكرت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ما وصفته بالاجراءات «القمعية» التي تمارسها السلطة الفلسطينية بحق نشطائها وانصارها في قطاع غزة ومنطقة اريحا، وحذرت من مغبة استمرارها، وقالت في بيانها الشهري الذي يحمل الرقم ١٢٧ ان السلطة «عملت على زيادة معاناة شعبنا (الفلسطيني) واضافت اعباء الى اعبائه وقهراً الى قهره» متهمة السلطة الفلسطينية بـ «حشد طاقاتها لملاحقة المجاهدين» وانتقدت «حماس» تعليمات «صارمة» قال رئيس منظمة التحرير رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات انه اصدرها لاعتقال يحيى عياش الملقب بـ «المهندس» احد قادة مجموعات عز الدين القسام والمسؤول عن الهجمات الاستشهادية التي نفذها مقاتلو الحركة ضد اهداف صهيونية، وقالت «حماس» انها ستواصل نشاطها العسكري ضد الاحتلال الغاشم ودعت الحركة مقاتليها المنتشرين في الاراضي الفلسطينية المحتلة الى «الرد بقوة وحزم على اعتداءات الصهاينة وجرائمهم».

ونددت حركة «حماس» في بيانها بممارسات السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي، مشيرة الى مقتل المعتقل توفيق صبيح السوارِكة الذي قالت انه استشهد «ظلماً وعدواناً تحت التعذيب» في سجون السلطة الفلسطينية كما انتقدت اغلاق المؤسسات الصحفية العاملة في الاراضي الفلسطينية المحتلة ومناطق الحكم الذاتي، ودعت «حماس» في ختام بيانها الى اضراب شامل في ذكرى دخول الانتفاضة شهرها الـ ٩٤ كما دعت الى يوم حداد وطني ورفع الرايات السوداء في الذكرى الثانية لتوقيع اتفاق اعلان المبادىء مع العدو الصهيوني يوم ١٣ ايلول (سبتمبر) الجاري ❁

«القشة» التي قصمت ظهر العرب

□ د. غازي حمد

قد يستغرب الانسان من المثل القائل «القشة التي قصمت ظهر البعير» ويسرح بفكره وعقله اي قشة هذه؟ ومن اي نوع؟ وكيف تأتي لها ان تقصم عظام البعير المعروف بقوته وصلابته؟ لا يجد امامه خياراً الا ان يكذب نفسه وينسب هذا القول الى خرافات العجائز او اساطير الرومان او جاهلية العرب؟ لكنني على امكانياتي المتواضعة تفكرت في الامر كثيراً وعميقاً وقلت لعل ما لا ينطبق على عصر الاساطير وعصر الجاهليات والخرافات قد ينطبق على عصرنا الحاضر، وسياسته المعقدة وانظمته الجائرة وقوانينه الملتوية التي تجعل الحليم حيراناً والعاقل سكراناً.

ونظرت فوجدت ان هذه «القشة» ليست الا المنطقة الغطرسة والعجرفة والتسلط والدكتاتورية، رغم هشاشة منطقه وضعف حجتها الا انها تمثل السيف والسكين التي يمزق احشاء العجزة والمتخاذلين، فاسرائيل حقيقة لا تعدو عن كونها «قشة» لكنها قصمت ظهر اثنين وعشرين دولة عربية بعدتها وجيوشها ورؤسائها، وارغمتهم رغماً عنهم وخلافاً لارادتهم المصونة ومرسوماتهم «المشرقة» وصيحاتهم الثورية الصاخبة على الاعتراف بها دولة ذات سيادة لها حق الامن والعيش بسلام، بل ذهبوا الى ابعد من ذلك حين ارتضوا ان يتناسوا سنوات الدم والقهر والارامل والثكالى والمعذبين في غمرة فرح حين الجلوس على طاولات التوقيع في واشنطن ومديد الكتابة بقلم ذهبي على طاولة «تاريخية»، وحقيقة ان هذه «القشة» اثبتت جدارتها هذه الايام في قلب المعادلات والتحولات السياسية في المنطقة.

ويبدو ان العرب المعروفين بتمسكهم الشديد بتراثهم «الجاهلي» وقالوها بصراحة «انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون»، لقد تركوا هذه القشة لتزداد قوتها حتى استوت على سوقها، وهم نائمون والادهى انهم في غمرة النسيان وفقدان الذاكرة جعلوا لهذه القشة حقاً تاريخياً منذ الازمان الغابرة في اقدس مقدساتهم واطهر ثراهم.

اسرائيل نفسها صدقت انها «القشة» التي تملك ان تكسر ظهور العرب وتجلدهم بسياط الاذلال والاهانة كل يوم، فتصادر اراضيهم وتسرق مياههم وتحتفل بالسيطرة على اقدس مقدساتهم، ولا يملك العرب الا ان يحنوا رؤوسهم اجلالاً وهيبة من هذه «القشة» التي اضحت «هبل» المنطقة «ولات» العشق والمودة.

واسفاً.. وياحسرة على امة العرب التي باتت رهينة «القشة» وهي التي قصمت في الزمان ليس البعير- بل ظهر كسرى وحطمت اباطرة الرومان وسحقت جحافل التتار واخضعت حملات الصليبيين.. اني يصدق العقل ولو للحظة واحدة ان تستسلم لهذه القشة.. انه العصر المليء بالاعاجيب!! ❁

مصادرة الاراضي.. ازدادت بعد «اوسلو»

اعد «مركز ابحاث الاراضي» التابع لجمعية الدراسات العربية في القدس بالتعاون مع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الاونروا» دراسة تناولت عمليات مصادرة الاراضي العربية في الضفة الغربية واكد البحث ان عمليات مصادرة الاراضي من اجل استكمال عملية اعادة الانتشار بدأت في العام ٩٣ بعد التوقيع على اتفاق اوسلو، حيث قامت سلطات الاحتلال بمصادرة الاف الدونمات، واشار البحث الى ان قوات الاحتلال صادرت (١٤٣٤٠) دونماً لشق طرق عسكرية وشوارع التفافية للمستوطنين فيما يتم التخطيط لشق ١٨ شارعاً التفافياً قريباً.

وذكرت السلطات الاسرائيلية ان الاولوية ستعطى لشق ثمانية طرق التفافية في مناطق جنين وطولكرم ورام الله والخليل بالاضافة الى طريقين عسكريين تحت التنفيذ بعد مصادرة ٥٠٠ دونم بأمر عسكري، وذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الطرق الالتفافية ستلتهم ١٣٠ كليومتراً فيما ستبلغ تكاليفها ٢٣١ مليون دولار وسيجري ربط معظم هذه الطرق مع الشارع رقم ٦٠ الذي يشق الضفة الغربية من جنين شمالاً حتى الظاهرية جنوبياً رابطاً مع بئر السبع دون توقف ويشير البحث الى ان الشارع رقم ٦٠ قد تم الانتهاء من شقه في منطقتي القدس وبيت لحم بينما لا يزال في مرحلة التخطيط في منطقتي جنين ونابلس وقيد التماس في منطقة الخليل.

مدينة اريحا نفسها لم تسلم من عمليات المصادرة حيث افتتح وزير الخارجية اليهودي حفل تدشين اول شارع التفافي حول اريحا بامتداد ١٧ كم بعد مصادرة (٥٠٠٠) دونم.

وقال مراقبون فلسطينيون ان الصهاينة يسعون الى محاصرة التزايد البشري الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة عن طريق محاصرة تجمعاتهم السكنية، ويشير التقرير الى انه بعد توقيع اتفاق اوسلو بدأت الادارة المدنية بالاعلان عن ايداع مشاريع تنظيم لتوسيع المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية على حساب الاراضي الفلسطينية.

وحسب الاعلانات الاسرائيلية فقد اعطت سلطات الاحتلال الصهيوني الفلسطينيين الذين تضرروا جراء هذه التوسيعات مهلة شهرين للاطلاع على المخططات والاعتراض عليها من خلال مكاتب التنظيم، وحسب التقرير فانه منذ ١٦ تشرين اول ١٩٩٣ وحتى شباط ٩٥ تم الاعلان عن ٣٠ عملية توسيع لمستوطنات يهودية قائمة وتسارع العمليات الصهيونية مع اقتراب موعد التوقيع لتطبيق المرحلة الثانية ويشير التقرير الى ان هذا يفسر عدم وضع تعريف محدد لمنطقتي (أ) و (ب)، واشار مركز الدراسات الى ان حجم المصادرات التي تمت منذ اوسلو وحتى اتفاق القاهرة بلغت عدد (٥٢٩٨٨) دونماً ما بين مصادرات عامة واستيطان واغراض عسكرية وشق طرق وتعديل حدود الخط الاخضر. ❁

سكان القدس قد ينتخبون باسلوب «المغلف المزدوج»

قالت مصادر صحفية اسرائيلية ان اسحق رابين رئيس وزراء الكيان الصهيوني اجرى مشاورات مكثفة مع وزراء حكومته حول تصويت السكان الفلسطينيين في مدينة القدس، واتضح من خلال هذه المداولات ان الانتخابات ستتم عن طريق البريد باسلوب «المغلف المزدوج» الذي يشبه اسلوب تصويت الجنود الصهاينة، وكانت «اسرائيل» قد رفضت وضع صناديق الاقتراع فلسطينية في القدس.

من ناحية اخرى ما زالت قضية الخلافات حول المياه قائمة اذ يطلب الجانب الفلسطيني بالحصول على ١٣٠ مليون متر مكعب سنوياً اضافة للكمية الحالية منها مائة مليون متر مكعب للضفة والباقي لقطاع غزة وتقترح «اسرائيل» على الفلسطينيين تطوير مصادر جديدة للمياه بالجزء الشرقي في الضفة الغربية. ❁

كلاب متوحشة في السجون الاسرائيلية لمنع المعتقلين من الهرب

قالت صحيفة يديعوت احرونوت ان سلطة خدمات السجون الاسرائيلية في سجن بئر السبع ستستخدم وحدة كلاب متوحشة مهمتها ردع الاسرى والسجناء ومنعهم من الهرب، اما السبب الرئيسي لاستخدام هذه الكلاب فيعود الى وجود ٦٠ اسيراً فلسطينياً تعتبرهم اسرائيل مخطيرين جداً، لانهم قتلوا عشرات اليهود منهم الشاب الذي عمل على قلب حافلة «ليفدء» في شارع القدس وآخرون قتلوا الجنود في معسكر مجدو ورجل المتفجرات الذي قتل اربع نسوة في كرملت يوشيل وتتكون وحدة الكلاب من حوالي ٣٠ كلباً هجومياً خطيراً ومعظمها من انواع «روتويلر» و «دوبرمان» وتم تدريب هذه الكلاب من اجل تطوير قدراتها على القتل، وبعد استكمال تدريبها تتجول هذه الكلاب الرهيبة بين اربعة جدران. ❁

المحققون (الاسرائيليون) استخدموا اسلوب الهز ١٢ مرة ضد الشهيد حريزات يوم استشهاده

قالت صحيفة هآرتس ان مدير قسم التحقيقات في الشرطة (الاسرائيلية) سلم اندريه روزنتال محامي عائلة الشهيد عبدالصمد حريزات معلومات حول مسار التحقيق معه جاء فيها ان التحقيق مع حريزات في يوم استشهادة بتاريخ ١٩٩٥/٤/٢٢ الساعة ٤:٤٥ صباحاً في معتقل المسكوبية وشارك في التحقيق اربعة محققين واستمر التحقيق حوالي ست ساعات استخدم المحققون خلالها اسلوب التعذيب الهز العنيف معه ثماني مرات من خلال شد ملابسه، وفي الساعات الثلاث التالية حقق معه محقق واحد واستخدم معه اسلوب الهز مرة واحدة، وخلال الساعتين التين تلتا ذلك حقق معه محققان استخدما اسلوب الهز ثلاث مرات، مرتين من خلال شد ملابسه ومرة من خلال شد كتفيه، وتوقف التحقيق مع حريزات الساعة الرابعة بعد الظهر بسبب التدهور المفاجيء الذي طرأ على صحته.

ويذكر ان استشهاد عبدالصمد حريزات تحت التعذيب على ايدي المحققين الاسرائيليين قد اثار ردود فعل واسعة حول الصلاحيات الممنوحة للمحققين والتي تتيح لهم استخدام التعذيب الشديد للحصول على الاعترافات. ❁

المغنية الاسرائيلية زهافا تحيي حفلاً فنيا في غزة!!

ذكرت صحيفة يديعوت احرونوت ان المغنية الاسرائيلية «زهافا» ٣٥ عاماً ستحيي حفلاً في غزة وذكرت الصحيفة ان المغنية تلقت موافقة من وزارة الثقافة الفلسطينية، غير ان الوزارة نفت هذا النبأ وفي تصريح للشبكة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي قالت «زهافا» انها سعيدة جداً لاقامة حفل غناء في غزة وذكرت انها لا تخشى الذهاب الى غزة وان الشرطة الفلسطينية ستتولى حمايتها، وسيصاحب زهافا في حفلها ٢٤ موسيقياً اسرائيلياً. وحدد سعر بطاقة الدخول بـ (٧ دولارات) وذكرت الصحيفة ان عدداً من الفنانين الفلسطينيين دعوا زهافا لاحياء حفل غنائي على ضوء مسيرة السلام واقامة الحكم الذاتي.

وستكون المغنية زهافا الملقبة بملكة الغناء الشرقي في اسرائيل اول مغنية اسرائيلية تقيم حفلاً في مناطق الحكم الذاتي والاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧، وقالت مصادر صحفية ان قسماً من ريع الحفل سيحول لوزارة الاعلام والثقافة الفلسطينية فيما سيذهب القسم الباقي لصالح المنظمين، وستباع التذكرة الواحدة لحضور الحفلة بـ ٢٠ شيكلاً (حوالي ٥ دنانير اردني) ❁

تدهور اوضاع المعتقلات الفلسطينيات

في تقرير اورده الاتحاد الاسباني حول اوضاع المعتقلات الفلسطينيات في السجون الاسرائيلية جاء فيه ان الاوضاع متردية للغاية في هذه السجون، وكشف التقرير ان اوضاع المعتقلات وخاصة في سجون تلموند والمسكوبية وتفحة سيئة للغاية مشيراً الى ان هناك ٣٦ سجينة يقبعن في سجن تلموند، من بينهن ١١ سجينة من رام الله، و١١ سجينة من القدس، وخمس سجينات من الخليل، وسجينتين من كل من بيت لحم وجنين وقطاع غزة، اضافة الى سجينة من كل من البرازيل وفلسطين ٤٨، اضافة الى عدة سجينات من مناطق متفرقة في سجون اخرى.

واورد التقرير اسماء المعتقلات ومدة محكومياتهن والتي تراوحت بين ٤ سنوات -١٤ سنة ولوضح التقرير ان هناك عدداً من السجينات الفلسطينيات ما زالت الاحكام غير صادرة بحقهن رغم مكوثهن في السجن فترة طويلة.

●●●

مجلس المستوطنات يخطط لاقامة منطقة مسلحة لحماية المستوطنات

ذكر التلفزيون الاسرائيلي ان مجلس المستوطنات في الضفة والقطاع واوساط في اليمين الاسرائيلي تعكف على دراسة اقامة منظمة مسلحة من المتطوعين لحماية المستوطنات بعد عملية اعادة الانتشار على ان يقف على رأس هذه المنظمة عضو الكنيست اريل شارون، واضاف ان المستوطنين هددوا بحدوث ما وصفوه «سفك دماء» اذا قامت الحكومة باخلاء المستوطنين من مدينة الخليل، وكان شارون قد قام في نهاية الاسبوع الماضي يرافقه عدد من ضباط الاحتياط في الجيش الاسرائيلي بجولة في الخليل حيث قام بفحص عدة نقاط يمكن وضع مسلحين فيها بعد اخلاء الجيش الاسرائيلي.

●●●

عملاء الاحتلال : حياة الكلاب افضل من حياتنا

ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان مئات من العملاء الذين خدموا اجهزة المخابرات الاسرائيلية الذين يسكنون منطقة «كيش» بدأوا في الاونة الاخيرة بالانتساب الى حزب الليكود وذلك رغبة منهم في التأثير على الانتخابات الداخلية في الحزب، وقال هؤلاء انهم اختاروا «الليكود» في اعقاب خيبة املهم من حزب العمل الذي «استغلهم للقيام بالعمل الاسود والقى بهم الى الكلاب».

وقدم ساسون سارة احد رؤساء فرع الليكود في منطقة شعرون تقريراً عن عمليات الانتساب هذه الى رئيس الليكود بنيامين نتنياهو، ويقطن منطقة «كيش» حوالي الف عميل وعائلاتهم... ووصف احدهم الحياة هنا بأن «حياة الكلاب افضل من حياتنا» وقال ان حياتهم ابان عهد الليكود افضل مما هي عليه اليوم. ❁

عدد المستوطنين زاد بنسبة ٤٪ في النصف الاول من العام الحالي

ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان عدد المستوطنين اليهود زاد بما يقرب من ٤٪ من النصف الاول من عام ١٩٩٥، اي بزيادة قدرها ٣٣ الف مستوطن، وقال مركز الاحصاءات المركزي ان عدد السكان الاسرائيليين في الاراضي المحتلة زاد خمسة الاف شخص بنسبة ٣,٩٪، ويعيش حوالي ١١٣ الف يهودي في المستوطنات التي تنتشر في انحاء الضفة الغربية، ومن الجدير بالذكر ان الخمسة الاف لا تشمل القدس الشرقية التي استولت عليها اسرائيل عام ٦٧، كما ورد في بعض الصحف العبرية ان معدلات المواليد بين المستوطنين من اعلى المعدلات في (اسرائيل) وان المستوطنين يأتون للسكن في المستوطنات من منطلق عقائدي اضافة الى توفر الدعم الذي يكفل لهم سكناً رخيصاً. ❁

قوس قزح

مسألة «التغيير» في العراق ضبط الاندفاعة الاردنية

اذا كانت قمة الرئيسين السوري حافظ الاسد والمصري حسني مبارك هي من اظهر التعابير حتى الان عن القلق العربي من تغييرات محتملة او مشتهاة في تراكيب الحكم وتوزيعات القوة في العراق يكون الكاسب منها فقط او بالدرجة الاولى هو التحالف الامريكي - الصهيوني على حساب البقايا المتبقية من المصالح العربية في دائرتها القومية ودوائرها القطرية على السواء فانه في الفترة منذ ما بعد خطاب عاهل الاردن الملك حسين الذي القاه في ٢٣ اب(اغسطس) الماضي وحتى اليوم في الامكان ملاحظة خيوط اخرى والربط بين عدد اخر من الخيوط التي تنتهي جميعها صوب خلاصة غدت الان اكثر من واضحة هي انه بسبب ما تشعر به العواصم العربية الكبيرة ومنها القاهرة ودمشق والرياض من خسائر فادحة لا تزال تزيد وتتراكم تحت وطأة الاكتساح الامريكي - الصهيوني الحالي للوطن العربي المتحرك تحت يافطة «السلام» فانها وجلة الان ومترددة جداً في التصديق على كامل الرغائب الامريكية والصهيونية تجاه مسألة «التغيير» في العراق وذلك لما في يقين هذه العواصم بل في يقين الغالبية العظمى من العواصم العربية من ان اي تغيير في وضع العراق الداخلي يجري باشراف امريكي صهيوني لابد الا ويضاعف الخسائر العربية ويسارع بها جداً قبل التقاط الانفاس بحسبان انه اذا دخل العراق ايضاً في شبكة «السلام» واندفع على سكة التطبيع السريعة على نحو ما اندفعت المؤسسة الرسمية الاردنية التي تحتضن الان المسؤول العراقي الهارب حسين كامل واخاه صهري الرئيس صدام حسين فمعنى ذلك في اقل التقديرات حدوث انهيار قومي جديد سرعان ما تتلوه انهيارات اضافية في اتجاه مصيدة «السلام» وعلى السكة العمياء السريعة لـ «التطبيع».

لكن الذي في الوسع ايضاً رصده من غير عناء في هذه الفترة ايضاً هو بوادر اقترابات عربية -ايرانية متعددة النقاط والمستويات جامعها المشترك الضمني ودافعها العميق هو كراهية ان يكون المحور الثنائي الامريكي الصهيوني مباشر وكذلك بواسطة اطراف عربية ضعيفة، وبسبب ضعفها فهي تائقة الى اداء دور يسترضي امريكا والدولة اليهودية.

ان يكون هذا المحور هو صاحب المبادرة الاولى وهو السباق الى اعادة ترتيب اوضاع العراق، علي النحو الذي يلحق خسائر مشتركة في العمق المصري العميق للايرانيين والعرب على السواء.

علي انه من غير انثني تحول عن سطوة التحالف الاميركي الصهيوني في الساعة الحاضرة وطاقته على البطش بالمعاندين والممانعين فلربما ان في هذه الانتباهات العربية منذ خطاب الملك حسين والى الان اقساطا اكيدة من الفائدة، ان لم يكن لكبح عجلات المجنزرة الامريكية الصهيونية فعلى الاقل لزجر بعض الاطراف العربية من المشاركة في سياق هذه المجنزرة في اتجاه العراق ايضاً، ثم ما سوف يلي العراق في وقت تتقشع فيه الاوهام عن «عملية السلام» وتسفر «عملية السلام» هذه عن وجهها كامبريالية امريكية وصهيونية من الطراز الاول لا تشفق على شعوب ولا تجامل انظمة حاكمة ثم لعل في هذه الاقترابات العربية -الايرانية ما يعين على صيانة العراق من سيئات امريكا والدولة اليهودية وذلك من مساوىء اي صراع داخلي مذهبي او مناطقي او غيره، من الغفلة الغاؤه من حساب الاحتمالات في حالة حدوث تغيير طبيعي. ۞

بمشاركة ٦٠ من العلماء والدعاة

اختتام المؤتمر السنوي للتجمع الاسلامي في امريكا الشمالية

خاص -«السبيل»، كولومبوس اوهايو - امريكا

انتهت يوم الاثنين الموافق الرابع من سبتمبر فعاليات المؤتمر السنوي الثاني والثلاثين لـ ISNA او ما سمي بالتجمع الاسلامي في امريكا الشمالية، بعد ثلاثة ايام حافلة وحضور ما يقارب الثماني الاف شخص وقد كان المؤتمر ناجحاً على الصعيدين الاداري والعلمي، وتعتبر الـ (إسنا) من اقدم التجمعات الاسلامية واعرقها في امريكا وكندا وتقوم بعبء الدعوة والتعليم وانشاء المراكز والمدارس والوعي والثقافة في امريكا وكندا التي بها اقلية، وقد استقبل هذا التجمع الاسلامي الضخم بحفاوة بالغة على جميع الاصعدة الحكومية الامريكية والشعبية الاسلامية ممثلاً بالجهات الاسلامية المختلفة في الولاية.

وقد كان شعار المؤتمر لهذا العام : الاسلام اختيارنا Islam: Ourchoice، وركزت الفعاليات في يومي السبت والاحد من الساعة ٩ صباحاً وحتى ١١ مساءً وكان قد بدأ بعد صلاة الجمعة الساعة ٣ واستمر يوم الجمعة حتى ١٢ مساءً، وكانت الجلسة الختامية قد انتهت يوم الاثنين بعد الظهر.

وقد شارك في المؤتمر ما يزيد على ٦٠ متحدثاً من ابرز العلماء والدعاة والعاملين في الحقل الاسلامي في امريكا مع وجود بعض الضيوف من الخارج مثل يوسف اسلام الداعية الاسلامي (كات ستيفن) الذي قدم من بريطانيا، وقد كان من ألمع الاسماء في المؤتمر خاصة لدى قطاع الشباب اليافعين هو حكيم الاجون لاعب السلة الامريكي الشهير النيجيري الاصل (صاحب لقب اغلى لاعب) وقد استقطبت محاضرة يوسف اسلام الالاف خاصة بعد قراره العودة للغناء (الاسلامي) بعد اعتزاله للغناء لما يزيد على ١٥ سنة، واصداره C D جديد، ومن الاسماء البارزة في المؤتمر الداعية المعروف د. جمال بدوي والداعية حمزة يوسف والداعية د. احمد صقر وامينة السلمي (امريكية الاصل) رئيسة الاتحاد الدولي للمرأة المسلمة، د. اسرار احمد (رئيس التنظيم الاسلامي في الباكستان) وغلام محمد بهات (رئيس جماعة الاسلام في كشمير) والداعية اللامع عبدالله ادريس رئيس التجمع، اضافة لوجود ممثلين عن قضية البوسنة والشيشان.

وركز المؤتمر على طرح القضايا الساخنة في الامة الاسلامية، واحياء ما نسي منها بالذات كقضية مسلمي كشمير حيث لوحظ نشاط كبير للمجلس الخاص بالكشميريين الامريكيين، وقد قام بشكل مواز للمؤتمر مؤتمر الـ Myna او ما يسمى بـ تجمع الشباب اليافع في امريكا الشمالية للاعمار بين ١٢-١٨ سنة، وقامت على هامش المؤتمر دورتان احداهما في الفقه والدعوة والاخرى في الادارة والقيادة، وقد رافق المؤتمر برنامج للرعاية الصحية وحملة للتبرع بالـ (mavnow) اضافة لبرنامج ترفيهي صباحي جديد من نوعه اضافة للبازار الضخم الذي شاركت فيه العديد من الهيئات الاسلامية والمؤسسات الخاصة، وسيقام في شهر ١٢ ان شاء الله مؤتمر رابطة الشباب العربي في مدينة ديتون -اوهايو ايضاً ۞

الالفي: اجتماعات الاخوان جريمة

رفعت هيئة الدفاع عن معتقلي الاخوان المسلمين في مصر دعوى قضائية امام محكمة القضاء الاداري لالغاء قرار رئيس الجمهورية حسني مبارك لاحالة قضية «الاخوان» على القضاء العسكري.

وكان وزير الداخلية المصري حسن الالفي قال في تصريح صحفي « ان اجهزة الامن لديها كل الادلة والقرائن والمستندات التي تؤكد تورط الجماعة في اعمال تتنافر مع القانون والشرعية».

وكشف الالفي النقاب عن طبيعة الجريمة التي ارتكبها اعضاء من «الاخوان» بقوله «ان جماعة الاخوان المسلمين سبق حلها، وان وجودها غير قانوني، وغير شرعي، واجرى اعضاؤها بعض الاتصالات والاجتماعات التي تشكل جريمة يعاقب عليها القانون، وبناء على ذلك تم استصدار اذن من النيابة وضبطت في حوزة المتهمين مستندات وادلة تؤكد خرقهم للقوانين».

وفسر الالفي قرار الاحالة على القضاء العسكري بقوله ان احالة الموقوفين الى المحاكم العسكرية يهدف الى «سرعة الفصل في القضايا التي تتعرض لامن البلاد واستقرارها» وقال ان عرض مثل هذه القضايا على المحاكم العادية يستغرق سنوات للفصل فيها نظراً لحجم القضايا الهائل امام تلك المحاكم.

ويذكر ان النيابة العامة وجهت حكماً اشد خطورة من تلك الموجهة الى المحالين على المحاكم العسكرية في القضية المعروفة باسم «سلسبيل» اخطرها محاولة قلب نظام الحكم، وتم عرض القضية على المحاكم المدنية بكافة ادلتها التي اعلنت الداخلية آنذاك عن اكتشافها، وتمت تبرئة الجميع من تهمة التآمر على الحكم بواسطة استخدام برامج الكمبيوتر.

ويذكر ان الحملة ضد الاخوان لا تزال مستمرة، حيث تنظر نيابة امن الدولة شرق القاهرة قضيتين لم تحالا على القضاء العسكري، الاولى الخاصة بمحافظة كفر الشيخ والثانية الخاصة بمنطقة العامرية في الاسكندرية، واصدر المستشار هشام سرايا قراراً بتمديد حبس (٨) موقوفين في القضية الثانية ٣٠ يوماً على ذمة التحقيقات، ووجهت النيابة للموقوفين في القضيتين تهم «اعادة تشكيل تنظيم سري غير مشروع» ۞

فصائل المعارضة الليبية تدعو الى اسقاط النظام

جاءت المواجهات العنيفة التي شهدتها مدينة بنغازي الاسبوع الماضي كامتداد طبيعي لتفاقم الازمة بين النظام الليبي والمعارضة وفق وكالات الانباء.

«الجماعة الاسلامية الليبية» دعت في بيان لها وزع بالفاكس القوات المسلحة الليبية والشعب الليبي الى «تقويض النظام وحشد الطاقات لتقريب يوم الخلاص».

ودعا البيان الى «محاربة الآفات التي خلفها هذا النظام الذي من الشرور والانانية والفساد الاخلاقي بكل صوره» على حد تعبير البيان.

واضاف البيان «نتوجه بهذا النداء لفصائل المعارضة في الخارج، لقد آن الاوان لان تلتقي الفصائل على كلمة سواء، واننا بالاسلام نحقق الكثير وبغيره لا نحقق شيئاً. لقد سطر شعبنا صفحات بطولية ضد الاحتلال الايطالي بجهاده وتحت الراية الاسلامية.. واليوم يتصدر شباب الصحوة الاسلامية شعبنا في رفض النظام جملة وتفصيلاً».

ودانت «هيئة التنسيق للقوى الوطنية الديمقراطية الليبية احكاماً بالاعدام قالت ان الحكم الليبي اصدرها قبل ايام على المشاركين في «حركة اكتوبر ٩٣» الانقلابية.

وجددت «الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا» دعوتها لاسقاط النظام الليبي وحملته مسؤولية الظلم الواقع على كاهل الشعب الليبي، كما انتقد الناطق الرسمي باسم «الحركة الليبية للتغيير والاصلاح» ايريك اسويسي الرئيس الجزائري السابق احمد بن بله لموافقته على استلام جائزة منحها اياه العقيد القذافي مخصصة لحقوق الانسان.

وقال اسويسي في بيان وزع على وسائل الاعلام «لقد فوجيء الليبيون بهذا الموقف من الرئيس بن بله.. ومن ناحية اخرى لا شك انه يدرك تمام الادراك حقائق الاوضاع في ليبيا ويعلم ما تتعرض له حقوق الانسان من عدوان وانتهاك».

واضاف البيان «ولا نحسب الا ان الرئيس الجزائري الاسبق يعلم ان السجون تمتليء بالمعتقلين السياسيين الذين يزج بهم في السجون دون محاكمة وان عمليات التعذيب الوحشي والاعدامات لم تتوقف على امتداد ربع قرن» ۞

اخبار سريعة

- ابدى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ارتياحاً الى عمل اللجان اليمنية السعودية التي شكلت طبقاً لمذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين.

- اوصت لجنة الاعلام والبريد البرلمانية اللبنانية وزارة البريد والمواصلات بنسخ العقد التجاري الذي وقعه مجلس الانماء والاعمار مع شركة «كابل اند وايرلس» البريطانية لتعاملها مع الكيان الصهيوني في مجال الهواتف الخلوية.

- رحبت بريطانيا بقرار الرئيس السوداني عمر البشير اطلاق سراح الصادق المهدي و ٣٢ معتقلاً سياسياً و ١٨ محكوماً في قضايا سياسية.

- اكد الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود برزاني ان قواته الحقت هزيمة عسكرية كبيرة بمقاتلي العمال الكردستاني (التركي) في شمال العراق مؤخراً.

- انهى الصحافيون المصريون اعمال مؤتمرهم الثالث الثلاثاء الماضي تحت شعار «نحو تشريع جديد لحرية الصحافة المصرية».

- اعلنت روسيا ان مفاوضات بدأت في قندهار مع قيادة حركة «طالبان» الافغانية لتأمين الافراج عن طاقم طائرة روسية احتجزت قبل اكثر من شهر.

- يرى مصرفيون ان الاوضاع المالية للحكومة الامريكية، اسوأ بكثير مما يعتقد على نطاق واسع ويتوقع ان يصل العجز الى ١,٣ تريليون سنة ٢٠٤٠ م بينما يبلغ العجز الحالي في الموازنة ١٦٠بليون دولار.

- اتهمت السودان جهة اجنبية بتدبير حادث اغتيال موظفين سودانيين في منظمة للاغاثة في اديس ابابا باثيوبيا.

- اعلنت الشرطة الباكستانية ان ثمانية [illegible] في كراتشي الاسبوع الماضي في ظل اضراب شل الحركة في المدينة.

- قررت المحكمة العليا الاذربيجانية حظر الحزب الشيوعي وذلك قبل بضعة اسابيع من الانتخابات البرلمانية المقررة في ١٢ تشرين الثاني المقبل ۞

لبنان

استمرار الحرب ضد الاحباش

تتوقع جهات دبلوماسية استمرار الحرب التي اعلنت ضد الاحباش في لبنان وبخاصة مسلسل الاغتيالات. ففي اتصال هاتفي مع احدى وكالات الانباء اعلن «حزب الامة» الذي لم يسمع به من قبل، مسؤوليته عن اغتيال رئيس «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» نزار الحلبي، وقال ناطق باسم المنظمة «اننا نعلن مسؤوليتنا عن تنفيذ حكم الاعدام بنزار الحلبي، واصفاً اياه بـ «رئيس جمعية المشاريع الخيرية اليهودية المنشأ والسلوك».

ووجه المتحدث باسم حزب الامة تحذيراً شديد اللهجة الى المرشد العام الجمعية عبدالله الهرري الموجود حالياً في تركيا منبهاً الى خطورة عودته الى لبنان الامر الذي يعني نهايته. وكانت محاولة لاغتيال شخصية ثانية تمت في نفس الاسبوع الذي تم فيه اغتيال نزار الحلبي. مكتب النائب الدكتور فتحي يكن (الجماعة الاسلامية) اصدر بياناً تساءل فيه: «من هي الجهة المستفيدة من اغتيال الشيخ الحلبي؟ للوصول الى جواب منطقي ومقبول لابد من عملية استقصاء للجهات التي يحتمل ان تكون مستفيدة من حادث الاغتيال».

وقال ان «هدف اشعال الفتنة بين القوى الاسلامية على الساحة اللبنانية مطلب صهيوني وانهم يكن للوساد بأنه وراء مثل هذه التصفيات ۞

في الذكرى الخامسة للاستقلال

الشيشانيون يضعون قادة موسكو في مأزق

☐ فاروق توبولات

مثل جمهورية الشيشان ومدير مكتبها الاعلامي - الشرق الاوسط

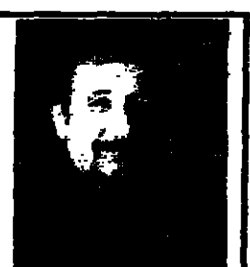

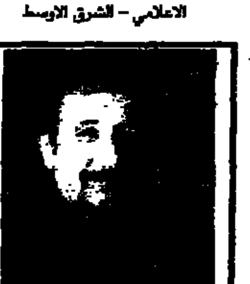

الانجاز العسكري الذي حققه الشيشان في عيدهم الوطني الخامس (عيد الاستقلال) يتبلور في قدرتهم القتالية التي اوقفت الحرب في الحملة العسكرية الروسية لاجتياح جمهوريتهم، فالمفاوضات الروسية الشيشانية تراوح مكانها والمقاتلون الشيشان اتخذوا مواقع جديدة في السهول والقرى والمدن وفي العاصمة (غروزني) بالاضافة لمواقعهم الاستراتيجية في الجبال مما حدا بالقيادة الروسية ان تتخذ بعض الاجراءات للحد من انتشار المقاتلين الشيشان في المناطق التي تتواجد فيها القوات الروسية، وتخوفت من اقدام المقاتلين الشيشان في السيطرة على عاصمتهم غروزني اثر ما اشيع عن الرئيس الشيشاني جوهر دوداييف بانه اصدر اموراً لقواته باعادة السيطرة على العاصمة غروزني، مع ان رئيس هيئة الاركان الشيشاني الجنرال (مصخادوف) قد صرح ان الرئيس الشيشاني جوهر دودلييف اعلن في الاجتماع الشعبي الذي انعقد في مكان سري في الجبال يوم السبت الموافق ٢ ايلول الحالي والذي ضم القادة الميدانيين بانه سيلتزم بتنفيذ الاتفاقية العسكرية التي وقعت مع الجانب الروسي بتاريخ ٣٠ تموز الماضي عام ١٩٩٥ مع انه يتحفظ على بعض بنودها كما ان رئيس المفاوضين الشيشان (البروفسور احمد خوجا بريخانوف) وزير التعليم العالي صرح بأن جوهر دوداييف اصدر قانوناً رئاسياً ينص بأن نزع السلاح لن يطبق على القوات النظامية.

وحيث ان الوضع الراهن في الشيشان غير راجح لصالح روسيا على جميع الاصعدة فالمفاوضون الروس يصرون على تأجيل الانتخابات في الشيشان التي كانوا قد حددوا موعدها بتاريخ ٥ تشرين الثاني عام ١٩٩٥ حتى منتصف السنة القادمة عام ١٩٩٦ ثم لعل عامل الوقت يخدمهم في احداث شرخ في الوحدة الوطنية للشيشان مع انه ثبت لهم باستحالة ذلك وعدم قدرتهم على اختراقها طيلة خمسة السنوات الماضية منذ اعلان الشيشان عن استقلال جمهوريتهم، هذا من جهة ومن جهة اخرى فان الانتخابات التشريعية الروسية موعدها في شهر كانون الاول عام ١٩٩٥م في السابع والعشرين منه، وروسيا تأمل بتعيين نواباً عن جمهورية الشيشان في (الدوما) بذريعة تأكيد ادعائها بأن جمهورية الشيشان جزء من روسيا الاتحادية، فاذا ما دلفت الامور الى هذا المستنقع العكر فستتعقد مجرياتها بحيث يكون الخيار العسكري للطرفين الروسي والشيشاني هو البديل الوحيد.

من جانبها فالقيادة الشيشانية مدركة لكل ما يحيكه ويخططه الجانب الروسي لذلك يصر المفاوضون الشيشان بتقديم موعد الانتخابات الرئاسية الشيشانية ليكون بتاريخ ٢٧ تشرين الاول القادم عام ١٩٩٥ ثم لتبدأ بعدها باسبوع الانتخابات التشريعية.

هذا ويضع الجانب الشيشاني في المفاوضات الجارية مع الجانب الروسي قوة الشيشان الضارية في الاعتبار فبعد ان انتشر المقاتلون الشيشان في المناطق السهلية والقرى والمدن والعاصمة غروزني واخذوا مواقع استراتيجية لهم بالاضافة الى مواقعهم الاستراتيجية في الجبال الشيشانية الشماء تم ارسال الفرق الانتحارية من لواء الصاعقة الشيشانية الى داخل روسيا لتكون على اهبة الاستعداد في القيام بعمليات عسكرية على غرار العملية التي قام بها البطل القومي للشيشان شامبل بسايف في حال تلقيها اوامر من القيادة الشيشانية، كل ذلك تحسباً لما قد تقدم عليه روسيا من المقترح القيام بعمليات عسكرية في الشيشان وجنوحها لخيار الحرب، وعندها سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون.

ان احتفال الشيشان في عاصمتهم غروزني في عيدهم الوطني الخامس (عيد الاستقلال) الذي صادف يوم الثلاثاء الماضي الموافق ٦ ايلول عام ١٩٩٥ ورفعهم العلم الشيشاني على قصر الرئاسة في هذا الاحتفال، لهو اكبر برهان بأن دولة الباطل ساعة وان دولة الحق الى قيام الساعة ۞

٢٠ مليون مسلم روسي لا يمثلهم وزير واحد في الحكومة

■ اعلان اول حزب اسلامي في موسكو يسبق الانتخابات المقبلة ■

☐ لندن - من ناصر ياسين

اتخذ اعضاء الجالية الاسلامية في روسيا خطوة جديدة بالاعلان عن تأسيس حزب اسلامي للمشاركة في الانتخابات العامة المزمع اجراؤها في كانون ثاني (يناير) القادم، وتأتي خطوة الجالية الاسلامية التي تعد اكبر اقلية في روسيا في اطار دعوتها لنيل حقوق عادلة وتمثيل حقيقي في اطار حزب باسم «اتحاد المسلمين الروس».

واعلن عبدالواحد نيازوف وهو احد رموز المسلمين الروس ان الحزب سيشارك بمرشحين في كل المناطق الانتخابية يشار الى ان تعداد المسلمين الروس يبلغ ٢٠ مليون نسمة مشكلين نسبة ١٧٪ من مجموع السكان ومع ذلك فان تمثيلهم البرلماني لا يتجاوز الان ٢٪ من المقاعد في البرلمان الروسي (الدوما) ونسبة ضئيلة تفتقد في الغالب الى التنسيق والعمل ككتلة برلمانية واحدة.

وقال نيازوف انه «لا يوجد وزير واحد مسلم، وكما انه لا يوجد مسؤول رفيع مسلم في الادارة الحكومية ومؤسسة الرئاسة، ونحن نريد تمثيلاً حقيقياً قادراً على الدفاع عن حقوق المسلمين الروس».

كذلك فان المسلمين الذين يعيشون في شمال القوقاز، واصبحوا جزءاً من الامبراطورية الروسية قبل ٢٠٠ سنة يختلفون عن المسلمين الذين يعيشون في جمهوريات الفولغا الغنية بالنفط مثل تتارستان وباشكورستان والذين يخضعون للحكم الروسي منذ عهد ايفان الرهيب.

بعض المراقبين ينظر الى انشاء الحزب الاسلامي الجديد في روسيا كجزء من تزايد الوعي الاسلامي في روسيا الذي يشمل بناء مساجد جديدة ومدارس اسلامية، اضافة الى العامل الشيشاني بعد ان فتحت الحرب الروسية الشيشانية اعين المسلمين على المستقبل، مع ان الاكثرية من القيادات الاسلامية الروسية اكدت ان الحرب الدائرة في الشيشان لا علاقة لها بالدين، وقد اكد ذلك المفتي العام لمسلمي روسيا الشيخ رافيل عين الدين الذي قال عن «العامل الاسلامي في الحرب الدائرة في الشيشان جاء من خلال المقاتلين الذين بدأوا يعرفون دينهم من خلال الدين الذي لا يعرفون عنه الا القليل». ۞

دراسة بريطانية:

سياسات حزب المحافظين مسؤولة عن ظاهرة الاعتماد على الاعانات

ذكرت دراسة بريطانية نشرت حديثاً ان سياسات حكومة المحافظين المتعلقة بفرض الضرائب ومنح المساعدات المالية للعاطلين عن العمل لعبت دوراً مركزياً في الانتشار الهائل لظاهرة الاعتماد على معونات الضمان الاجتماعي التي باتت مصدر قلق واهتمام كبيرين في اوساط المجتمع والحكومة ومراكز الدراسات والبحوث والاحزاب السياسية في البلاد.

كما ان الاتجاه الذي عقدت الحكومة البريطانية عزمها على المضي فيه قدماً، والذي يهدف الى تخفيض نسبة ضريبة الدخل الاعتيادية الى ٢٠٪ والالغاء التدريجي للعلاوات الزوجية قد يزيد الامر سوءاً حسب ما جاء في الدراسة.

وقامت الباحثة المستقلة السيدة هيرميون باركر باعداد الدراسة في كتيب صدر عن «مؤسسة الشؤون الاقتصادية» التي تعنى بالشؤون الاقتصادية وتؤيد اتجاه السوق الحر.

وتقول باركر في الكتيب الذي حمل عنوان «ضرائب اعانات وحياة اسرية» «ان سياسة الحكومة منذ بداية الثمانينات والتي عرفت بـ «التقطير» من الاغنياء لتجد طريقها الى الفقراء قد منيت بالفشل».

وتضيف انه بالرغم من رفع رئيسة الوزراء السابقة مارغريت تاتشر ورئيس الحكومة جون ميجور صوتهما عالياً ضد ظاهرة الاعتماد على معونات الدولة الا ان «فترتي رئاستهما للدولة شهدت اكبر زيادة في انتشار ظاهرة الاعتماد على الضمان الاجتماعي» مشيرة الى ان «الحكومة تؤمن بفلسفة تقوية العائلة والاعتماد على النفس لكنها في الواقع لجأت الى تبني سياسة بعد اخرى كان من شأنها ان تخلق اثراً معاكساً لفلسفتها». ۞

محور بلجيكا - فرنسا الجديد: الاسلاميون متهمون

☐ كتب محمد عادل عقل

رغم ان جميع الادلة والقرائن تشير الى عدم تورط اسلاميين في حوادث التفجيرات الاخيرة التي وقعت في مناطق مختلفة من فرنسا، الا ان وسائل الاعلام الغربية تؤكد غير مرة على ان للتفجيرات علاقة مباشرة بما يحدث على الساحة الجزائرية، ومعروف ان ازمة حادة نشبت في الآونة الاخيرة بين عنصريين اوروبيين ومواطنين من اصل عربي او اسيوي.

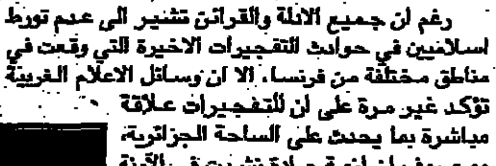

وكانت حركات عنصرية دعت الى طرد هؤلاء «الاغراب» وتخليص البلاد منهم، بحجة انهم ينافسون السكان الاصليين على لقمة العيش بعدما تفاقمت مشكلة البطالة بين الاوروبيين الشباب، وكانت تفجيرات تمت في السابق بفعل فرنسي الاصل في ايلول ١٩٩٤ حيث صدرت مذكرة توقيف بحق الارهابي ليلتيش رامبريز بتهمة التواطؤ لتدمير ممتلكات عامة بواسطة مواد متفجرة وحارقة والتسبب في مقتل عدة اشخاص واصابة آخرين بعاهات مدى الحياة، وكان الانفجار وقع على متن القطار المسمى «لوكابيتول» ادى الى مقتل خمسة اشخاص واصابة ٢٧ آخرين بجراح.

عندها لم توجه تهم للاسلاميين بانهم يقفون خلف الحادث، مع العلم ان المشكلة الجزائرية سبقت الحادث ليله باربع سنوات على الاقل.

لاجهزة الامن الفرنسية اعتقلت اربعة اشخاص مؤخراً منهم ثلاثة فرنسيين بتهم الانتماء الى مجموعة اجرامية وانتهاك القوانين المتعلقة بحيازة الاسلحة والذخائر والتعاون مع منظمات ارهابية، وجزائري بتهمة الانتماء الى مجموعة اجرامية، وكانت الشرطة عثرت في منزل الجزائري واسمه بلال بلقاسم على وثائق ومنشورات اصولية (اي منشورات عن الجماعات الاسلامية الجزائرية) شأنه في ذلك شأن معظم الجزائريين الذين يتابعون تطورات الوضع في بلادهم.

وفي بلجيكا بدأت الاربعاء الماضي مرافعات الدفاع عن الموقوفين الاثني عشر المشتبه في مساندتهم «الجماعات الاسلامية المسلحة» في الجزائر.

وكان الموقوف احمد الزعاوي اكد انه لا يزال عضواً في الجبهة الاسلامية للانقاذ، ويدعم المقاومة المسلحة ضد الطغمة العسكرية في الجزائر لكنه يدين العنف خارج حدودها وتصريح الزعاوي امام المحكمة يشير الى ان اعمال العنف والتفجير التي ترتكب في بعض مناطق فرنسا تؤكد ان جهة ثالثة تقف وراءه تأزيم الموقف بين الحكومات الاوروبية والعرب من اصول مغاربية ۞

بنغلاديش بلد الفقر والكوارث

(١٠٠٠) مؤسسة اغاثية اجنبية .... (١٠) فقط منها اسلامية

العمل الاغاثي الاسلامي ما زال تقليديا غير منتج

□ بقلم علي ياسين

اقترن اسم بنغلاديش في اذهان الكثيرين بالفقر والكوارث الطبيعية التي تصيب البلاد بين فترة واخرى، فمظاهر الفقر لا تكاد تغيب عن عيني الزائر باستثناء بعض مناطق الدبلوماسيين فتجد الفقر في البيوت المتلاصقة الصغيرة او ما يمكن ان يسمى بيوتاً مجازاً وتجده في لباس الغالبية العظمى وطعامهم، وتجده في تجمعات المتسولين في الاسواق والاماكن العامة، وحيث يتواجد الاجانب، وقد احصتهم جهات بنغالية رسمية عام ٩١ بنصف مليون متسول.

كما تعرف بنغلاديش ببلاد الفيضانات والاعاصير المدمرة، ولعل من اشهرها الاعصار الذي ضرب البلاد في مايو ١٩٩١ وراح ضحيته ١٤٠ الف قتيل، وشرد الملايين من منازلهم فالمناطق الاجنبية كاقليم «شيتاغونغ» و«كوميلا» و«خولنا» معرضة للفيضانات من خليج البنغال والاعاصير وهي اكثر المناطق بلاء، وتعاني المناطق الوسطى وفيها العاصمة «دكا» من فيضان الانهار عقب ذوبان الثلوج عن قمم جبال الهملايا. وفي الوقت ذاته تعاني بعض الاقاليم الشمالية من الجفاف منذ ان وضعت الهند السدود في الانهر التي تنبع في الهند وتمر في بنغلاديش، فالاراضي البنغالية عرضة للكوارث بشكل دائم وقطاع الزراعة الذي يعد قطاعاً رئيسياً في الاقتصاد البنغالي مهدد كل عام بمثل هذه الكوارث.

ومما يزيد من فقر البلاد.. الكثافة السكانية العالية جداً فمساحة بنغلاديش تبلغ ١٤٨,٢٠١ كم مربع وهي اقل من مساحة الاردن البالغة ٩٦,٠٠٠ كم مربع، الا ان عدد سكان بنغلاديش اكثر من ١٢٠ مليون نسمة يقابلها ٤ ملايين في الاردن، اي بنسبة ١:٣٠ وتغطي الانهر المستنقعات التي لا تكاد تجف مساحات ليست قليلة من الاراضي البنغالية. فتخيل درجة الكثافة السكنية، والتي يرافقها ندرة للموارد، مما يجعل من الفقر سمة عامة للبلد والغنى هو الاستثناء.

ويلعب عامل الصراع السياسي الدائم بين الحكومة والمعارضة دوراً مهما في تكريس هذا المظهر، فالمعارضة السياسية تستغل سوء الاحوال الاقتصادية كاسلوب ضغط على الحكومة بالقيام باضرابات شاملة واغلاق الطرق بين المدن الرئيسية وقد يستمر هذا الاضراب «هرتال» ثلاثة ايام تشل فيها الحركة الانتاجية في محاولة لاضعاف موقف الحكومة واسقاطها كما يحدث الان مع حكومة خالدة ضياء وما ينتج عنه من اثر سيء على الاقتصاد الوطني واقتصاديات الافراد.

العوامل السابقة مجتمعة تجعل بنغلاديش تدور في دوامة من الفقر يصعب عليها الخروج منها، رغم محاولة حكومة خالدة ضياء منذ سنتين تقريباً تشجيع الاستثمار المحلي والاجنبي، الا انها لا زالت عاجزة عن ايجاد الظروف المستقرة التي تغري الراسماليين بالاستثمار فيها.

وتزيد هجرة مسلمي اراكان بورما الى بنغلاديش طين البنغاليين بله فالمهاجرون البالغ عددهم حوالي نصف مليون ويقطن اغلبهم في اقليم شيتا غونغ على الحدود البورمية البنغالية هؤلاء يشكلون ثقلاً اخر على عاتق الحكومة رغم الحال المأساوية التي يعيشونها في تسعة مخيمات تفتقر الى المقومات الاساسية للحياة الكريمة.

العمل الاغاثي ... ضرورة واخطار

تعتبر بنغلاديش بهذه الصورة المأساوية فرصة ثمينة للمؤسسات غير الحكومية العاملة في مجال الاغاثة وخصوصاً غير الاسلامية التي تستغل الفقر لتحقيق اهدافها التي تريد.

وقد صرح السيد عبدالمنان مسؤول هيئة المنظمات غير الحكومية في بنغلاديش ان عدد المنظمات غير الحكومية الاجنبية العاملة في بنغلاديش بلغت الف منظمة منها فقط عشر منظمات اسلامية، ورغم الجهد والمال الذي تبذله هذه المنظمات الا انه يبقى جزء بسيط مقارنة بما تقدمه المنظمات غير الاسلامية وما تحتاجه البلاد، ولعل عذرها ان غالبيتها قائم على تبرعات المحسنين ولا تجد الدعم الحكومي الذي تجده المنظمات الغربية لكن لا عذر لها به هو ان عملها تقليدي لا يرقى الى مستوى تحدي المنظمات المنافسة من حيث استراتيجية العمل وآليات تنفيذها، وادارة الموارد المالية المتاحة بصورة اقتصادية منتجة، وكأن العمل الاغاثي يعني ان اموال تصل لتوزيع ليس الا، فهذا المنهج يجعل من هذه المؤسسات محدودة الانتاج.

وبالمقابل تعمل المنظمات الغربية بدهاء ونجاح كبيرين، ومن انجح واخطر هذه المنظمات التنصيرية مؤسسة «براك»، ولا ابالغ ان قلت بانها قد تصبح في وقت ما من اكبر المؤسسات الاقتصادية في بنغلاديش فهي تحقق ارباحاً ضخمة من مشاريعها الانتاجية التي تعتمده كوسيلة لدعم المحتاجين من خلال توفير فرص العمل لهم، او باعطائهم قروضاً للقيام بانشطة اقتصادية بسيطة، ثم تسترد قيمة القرض مع نسبة من الفوائد.

فالارباح التي تحققها بالاضافة الى ما يردها من تبرعات دولية وشعبية يوفر لها امكانيات مالية ضخمة جداً يجعلها قادرة على التأثير بعمق في الاوساط البنغالية الفقيرة، وقد اعلنت قبل بضعة اشهر عن عزمها افتتاح ٣٥ الف مدرسة في مختلف انحاء بنغلاديش مع بداية العام القادم.... فتخيل اخي القارىء ضخامة هذا النشاط وقوة اثره في مجتمع يعاني بالدرجة الثانية من مشكلة الامية المتفشية بعد الفقر فمن بين ١٢٠ مليون مواطن هناك ٩٠ مليون امي، ولا يوجد في كل بنغلاديش سوى ثلاث مدارس حكومية خالصة الا ان الحكومة تدعم مدارس خاصة كثيرة، وتستغل المؤسسات التنصيرية هذه الحاجة اسوأ استغلال بتركيزها على افتتاح المدارس وتوفير الاحتياجات التعليمية للطلبة بالاضافة الى مبلغ بسيط يمنح لكل طالب، وكانت احدى هذه المؤسسات قد افتتحت ٤٠٠٠ مدرسة لمرحلة ما قبل الابتدائي في محافظة واحدة في جنوب البلاد كانت سبباً في اغلاق الكثير من المدارس الدينية «الكتاتيب» لما للاولى من امكانيات افضل، تجعل منها محط انظار من لا يجدون الكفاف، وتصبح الدراسة فيها امنية دون الالتفات الى ما يقدم فيها، وما لها من اثر على معتقدات الاولاد في هذا السن المبكر.

وفي محاولة لمحاربة هذه المؤسسات يقوم العلماء والجماعات الاسلامية باختلاف اطيافها بالمظاهرات والمطالبة المستمرة باغلاق هذه المنظمات لخطرها على دين المسلمين ومعتقداتهم، وبالمقابل ترفض الحكومة هذه المطالب بسبب حاجتها الشديدة لما تقدمه هذه المنظمات من مساعدات تنموية الشعب في امس الحاجة لها، وتدع والدول والمنظمات الاسلامية لان تغطي هذه الثغرة لتكوين البديل، لهذه المنظمات وساعتها تتردد في اغلاق المنظمات مصدر الخطر على المسلمين ودينهم.

العمل الاغاثي الاسلامي بحاجة الى ان يراجع اسلوبه التقليدي في تقديم المساعدات وان يستفيد من تجربة المنظمات المنافسة وامكانيتها في التأثير في ساحات عملها فالعمل الاغاثي لا يعني توزيع المبالغ الضخمة في برنامج لفطار صائم او عيد الاضحى فينال البعض وجبة كان بامكانه ان يجدها دون هذا العناء والتي لن تغنيه كثيراً.

ولا يصح ان تبقى المساعدات رهينة تبرع اصحاب الخير فان انقطعت فلا مساعدات. والمشاريع التنموية سواء على المستوى الفردي او الجمعي هي المجدية وهي محط التقدير حتى من المستفيد نفسه، والمؤسسات الاسلامية لا ينقصها للموارد المالية ولكن ينقصها حسن استغلالها ◙

آفاق السبيل

منير شفيق

الحملة الامريكية على الصين

راح الاعلام الامريكي الصهيوني في تغطيته لمؤتمر النساء العالمي في بكين يبرز الكلمات والشعارات والتظاهرات التي استخدمت منبر المؤتمر وسيلة للهجوم على الصين وكان في مقدمة هؤلاء السيده الامريكية الاولى هيلاري كلنتون فبدلاً من التركيز على كبريات المشاكل التي تواجه المراه ركز على حقوق الانسان في الصين وعلى قضية التبت وعلى عدم السماح لوفد نسائي من تايوان وكان هنالك عدد لا باس فيه من المنظمات غير الحكوميه المخترقة من الصهيونيه واجهزة المخابرات راحت تنفخ في النار نفسها وهكذا غاب عن تلك الاعلام العالمي ما جرى في المؤتمر حقيقته وغيبت كل المواقف والاتجاهات التي لم تشارك في الحملة ضد الصين ولم تدافع عن تلك البنود في الوثيقة المعدة للمؤتمر والتي تروج لمشروعية العلاقات الجنسيه خارج مؤسسة الزواج او فيما بين افراد الجنس الواحد وقد غيبت كذلك الاصوات التي تقدمت بالمطالب الاكثر جدية بالنسبة الى حقوق النساء ورفع المظالم عنهما او تلك التي احتجت على ما تعرضت له النساء في ليبيا والعراق نتيجة الظلم الذي يتعرضن له مع شعوبهن من قبل الدول الكبرى الغنية المتحكمة اقتصاديا وسياسيا وعسكريا وحضاريا

لو وضعنا جانبا اشكالية عدم مراعاة اخلاق الضيف ازاء مضيفه ووضعنا جانبا تلك الانتقائيه في الانحراف بالمؤتمرات عن القضايا الاكثر اهمية وعمومية بالنسبة الى اغلبية نساء العالم والشعوب والتركيز على القضايا التي تهم بعض النساء المترفات في الغرب ومحاولة فرضها على العالم كله باعتبارها القضايا الاكثر اهميه لو وضعنا جانبا كل تلك وسألنا الحملة الامريكيه على الصين لماذا ؟ سنجد اننا هنا امام الاستراتيجية الامريكيه نفسها التي تعمل على تهديم كل دولة تتبنى سياسة استقلاليه ولا تخضع بالكامل للاملاءات الامريكية. فالمراد تحطيم الصين وايقاعها بالفوضى والخراب تحت ستار الشعارات الكاذبة التي تبدي الحرص على حقوق الانسان او انصاف التبت، او مقاومة الاجهاض القسري الذي يمارس في الصين.

ان تحطيم الاخر على مستوى عالمي، وفرض التبعية عليه هو الهدف الاولي المبطن وراء مختلف السياسات الامريكية في العالم، ابتداء من الصين ومروراً باليابان وانتهاء بالشرق الاوسط كما ابتداء من روسيا ومروراً بفرنسا وانتهاء بالقارة الافريقية.

لقد اصبح المثل الدراج «الفاجر ياكل مال التاجر» الاكثر انطباقاً في هذا الزمن على الاعلام العالمي الذي تسيطر عليه الصهيونية والمؤسسات الامريكية الكبرى ◙

اشارات

□ محمد احمد ابو البراء □

مؤامرة جديدة على السودان

بعد الضغط على اثيوبيا لتحريك اجراءات ضد السودان كتخفيض البعثة الدبلوماسيه وقفل الحدود طار وزير الخارجيه المصري على العاصمة اثيوبيه ليضرب على الحديد وهو ساخن والموضوع الجديد دخول ثلاثة من الذين شاركوا في محاولة الاغتيال الفاشلة للرئيس المصري الذي اتهم السودان ولم يزل اثر الصدمه والمفاجأة بعد ولقد برأت التحقيقات الاثيوبية التي شكت فيها الحكومة المصريه شكا صريحا مما اغضب السلطات الاثيوبيه والسودان وذكرت التحقيقات ان الذين خططوا ونفذوا مصريون اما وابا وهكذا سكت النظام المصري عن الكلام المباح ولكن تفتحت شهيته مرة اخرى حين اوردت بعض التحقيقات الاثيوبية ان ثلاثة من هؤلاء هربوا الى السودان وذكرت في هذا الاطار

السلطات السودانيه ان واحدا قد دخل السودان قبل تنفيذ العمليه ولم يعثر عليه والذي يعرف في الجغرافيا شيئا ان السودان الواسع الشاسع مطل على ثمانيه دول مجاورة وحدوده ممتدة لا تكاد تحس الا بواسطة اجهزة اتصال متقدمة جدا وهذه حقيقة النظام المصري يريد من هذه القضية تصفية خلافاته مع حكومة الخرطوم لكن الحكومة في السودان صرحت انها تسعى سعيا مثابرا على قبض المشتبه وتسليمه للسلطات الاثيوبيه وفق الاتفاقية الموقعة بين الطرفين لتسليم المجرمين ان المؤامرات ضد السودان واضحة الاهداف والمرامي ولا تحتاج إلى ادلة دامغة. إن سيناريو (لوكربي) لن يتكرر ثانية .. وليعلم كل العالم الحر من يلتزم بالقانون والميثاق، ومن يقتنص الفرص لخرق القانون باسم القانون، وما بين اثيوبيا والسودان عامر - جداً - رغم المحاولات ولؤم الكيد !! ◙

أمريكا والإسلام: صداقة مترددة

ترجمة: لينا فتحي ملكاوي

عن مجلة الإيكونومست الصادرة في ١٩٩٥/٨/٢١

«لدينا سياسة تجاه الإسلام والإسلاميين». هكذا يصرح أحد مسؤولي السياسة الخارجية في البيت الأبيض. هذه ظاهرة جديدة، بيل كلينتون هو أول رئيس أمريكي يقول شيئاً من هذا القبيل. ففي شهر شباط من عام ١٩٩٣ اقامت الإدارة الأمريكية مؤتمراً لمدة أسبوع عن السياسة الإسلامية (سياسة أمريكا تجاه الإسلام)، في مقر وزارة الخارجية لكبار صانعي القرار، بمن فيهم وزير الخارجية كريستوفر والسفيرة لدى الأمم المتحدة مادلين أولبرايت. وقد أدى ذلك إلى وضع قائمة من نقاط البحث فيما يتعلق بالعالم الإسلامي وما يحصل فيه. وألقى كل من الرئيس كلينتون وأعضاء فريقه في مجلس الأمن القومي عدداً من الخطابات الكبيرة عن الإسلام ولكنها لم تلق الاهتمام الكافي.

ماذا كانت نتيجة ذلك؟ لقد توصل مساعدو كلينتون، بعد التفكير بعمق بعلاقة أمريكا بالإسلام، إلى مجموعة من السياسات تجاه العالم الإسلامي والتي لا تختلف كثيراً في صميمها عن تلك التي نفذت من قبل.

جوهر مبدأ كلينتون هو أن الإسلام بحد ذاته لا يشكل خطراً على أمريكا أو الغرب، وقد وضح السيد كلينتون ذلك في خطاب له أمام البرلمان الأردني في عمان في شهر اكتوبر الماضي. حيث بدأ بإظهار اهتمامه بتبني الإسلام المعتدل. وبتسامح ظاهر، ساوى بين مسجد إسلامي في مدينة إربد في الأردن، وكنيسة للبابتست في قريته «ليتل روك» في ولاية اوركانسس، ومعبد يهودي في حيفا. ثم حذر قائلاً: «إن هناك من يصر على الاعتقاد بوجود حواجز لا يمكن تجاوزها للتعايش بين أمريكا والشرق الأوسط، وبأن ثقافاتنا ومعتقداتنا حتماً سوف تصطدم». كان هذا طعناً لأناس كثيرين من بينهم صاموئيل هنتنغتون من جامعة هارفارد، الذي تنبأ بصدام بين الحضارات لا سيما الإسلام والغرب.

يقول كلينتون: «لكني أعتقد أنهم مخطئون، فأمريكا ترفض أن تتقبل فكرة أن حضاراتنا سوف تتصادم».

فالذي يبغضه السيد كلينتون هو تلك السياسة التي قد تكون لدى الإسلاميين أو غيرهم غير ديمقراطية أو معادية للغرب. ففي عمان انتقدهم قائلاً: «قوى الإرهاب والتطرف تلك، التي تحتجب وراء الشعارات الدينية والطائفية، لكنها تتصرف بطرق تتناقض مع تعاليم عقيدتها ذاتها، وتتعامل بسخرية مع ولائها الوطني» أن الخطر ليس في الدين الإسلامي، بل في التطرف السياسي الذي يستغل اسم الإسلام.

وقد التزم السيد كلينتون بهذه النظرة، وكررها عند زيارته لاندونيسيا، اكبر دولة إسلامية من حيث السكان في نوفمبر الماضي، وكررها أيضاً السيد كريستوفر وأنتوني ليك مستشار الأمن القومي، الذي قال في أيار: «نحن نرفض كذلك فكرة أن التأكيد المتجدد على القيم التقليدية في العالم الإسلامي يجب بالضرورة أن يتناقض مع الغرب أو مع المبادئ الديمقراطية».

هذا كلام لا بأس به حتى الآن. لكن عندما يأتي الأمر إلى التطبيق العملي، يبدو أن مبادئ كلينتون هذه ليس لها أثر فعّال على الموقف الإسلامي العملي للإدارة الأمريكية. فالذين يتبنون سياسات إسلامية معتدلة وواسعة الأفق في العالم الإسلامي، لا يحصلون على كثير من التأييد من واشنطن؛ فالإدارة الأمريكية تفضل أن تبدي ارتياحها للحكومات القائمة، حتى وإن لم تكن ديمقراطية أو لا تمارس سياسة الانفتاح، وبخاصة إذا كانت هذه الحكومات تؤيد عملية السلام العربي الإسرائيلي، وبشكل عام إذا كانت تحافظ على الوضع العالمي القائم.

قد تبدو الجزائر لأول وهلة حالة استثنائية لهذه الفرضية؛ فالولايات المتحدة رفعت يدها عن تأييد فرنسا للحكومة الجزائرية وحربها الشرسة ضد الإسلاميين الذين كانوا على حافة الفوز في انتخابات حرة عام ١٩٩٢، إذ نادى الأمريكيون بوضع حد للعنف، ودعوا إلى محادثات سياسية متعددة الأطراف.

لكن بتدقيق النظر تبدو السياسة نحو الجزائر غامضة. فأي لانتقادات للنظام العسكري تخرس، والتعاطف مع الإسلاميين يقيد، ويبدو الموقف الأمريكي أشبه بدبلوماسية الحل الوسط التقليدية منه نتيجة من نتائج التحليل الواضح الجديد للمسألة الإسلامية، ومن المؤكد أن الإدارة الأمريكية لا تبدي اهتماماً كبيراً بتأييد خطوات نحو الديمقراطية في تونس المجاورة للجزائر. ثم تأتي قضية البوسنة، حيث يبدو أن الإدارة الأمريكية أكثر تعاطفاً -من حلفائها الأوروبيين- مع المسلمين غير المتشددين ذوي العقليات الغربية، الذين يذبحهم الصرب في البوسنة. لكنها لن تبعث جنوداً أمريكيين لنجدتهم، وتعارض دعوة الكونغرس لرفع الحظر عن البوسنة. إن هذا الغموض لا يكسبها كثيراً من الأصدقاء في العالم الإسلامي. ولا يثير إعجاب المسلمين إحجام الإدارة الأمريكية عن إدانة الغزو الروسي لجمهورية الشيشان. إذ يفضل السيد كلينتون الإبقاء على علاقات جيدة مع موسكو.

وعندما يأتي الأمر إلى العلاقات مع السياسيين الإسلاميين المعتدلين في أماكن أخرى، فإن النمط نفسه يتكرر، وأوضح مثال قائم على ذلك هو مصر، حيث يستمر نظام حسني مبارك المستبد بمضايقة الإخوان المسلمين. إن للإخوان المسلمين تأثيراً كبيراً على عامة المصريين، بمن فيهم جزء كبير من الطبقة الوسطى من الشعب، وقد وعدوا إذا حصلوا على السلطة بأن يجروا انتخابات حرة، وأن يتخلوا عن السلطة إذا انهزموا فيها. لكن حكومة السيد مبارك لن تسمح لهم بحزب سياسي شرعي. وإدارة كلينتون للخلصة للسيد مبارك لن تقول فيما إذا كانت تعتقد أن هذا الموقف خاطئ.

وهناك الحكومة السعودية، كغيرها من الحكومات الأصولية في العالم الإسلامي، فهي لا تلقي إلا أخف الانتقادات الأمريكية، جراء الطريقة التي تتعامل بها مع كل من خصومها السياسيين والنساء. فالسعودية تعتبر حليفاً ضرورياً. وفي المقابل تؤكد الإدارة الأمريكية على أن الانتقاد الرئيسي الموجه لإيران ليس موقف الحكومة الإيرانية من حقوق الإنسان، لكنه يتعلق بسياستها الخارجية، بما فيها دعمها للإرهاب، ومعارضتها للسلام العربي الإسرائيلي، وسعيها الواضح للحصول على الأسلحة النووية. لقد أتيح للسيد كلينتون الفرصة لدعوة سلمان رشدي في المكتب البيضاوي عام ١٩٩٣، لكنه خفض من مستوى هذا الاجتماع بأن أقامه في مكان أدنى درجة.

فكل هذا بالتأكيد لا يجمع على سياسة جديدة مشرقة. إن إدارة كلينتون تستحق الثناء لرفضها لسياسة معادية للإسلام من كل وجه، ولسياسته المعقولة نسبياً تجاه الجزائر، وعلى الأقل لإدراكها لضرورة التفكير بالأمر بجدية. لكن المهمة لم تكتمل. لقد كان الكلام كلاماً جيداً، لكن الكلام دون العمل المطابق له لا يكفي ◙

حوار مع مدير المركز الاسلامي في نالتشك (عاصمة الشراكسة)

٨٠٠ ألف مسلم في طريقهم الى النصرانية

■ مدينة مسلمة يوجد فيها ٣٠٠ الف مسلم لا يوجد فيها مسجد ■ نناشد المسلمين في كل العالم وفي الاردن لدعم اخوانهم في نالتشك ■

□ حوار: سحر عزازي

التقت السبيل مع الاخ موسى حياة موقح، مدير المركز الاسلامي في نالتشك والذي قد اتى ضيفاً الى عمان لمدة قصيرة، ليحدثنا عن حال المسلمين هناك، وتعد (نالتشك) عاصمة الشراكسة في بلاد القفقاس، هذا الشعب الذي استمات للدفاع عن الاسلام واهله. وقد كان لنا معه هذا الحوار والذي نأمل ان تصغي اليه العقول والقلوب معاً.

* في البداية نرغب ان تعطينا نبذة قصيرة عنك؟

- اتيت الى الاردن قبل مدة، ودرست اللغة العربية لمدة ستة اشهر، وعدت الى نالتشك لنشر الدعوة الاسلامية وتأسيس المركز الاسلامي هناك، درست الشريعة الاسلامية في معهد خاص يتبع لهيئة الاغاثة الاسلامية، ولكن تحول هذا المعهد الآن الى معهد لتدريس اللغة العربية ولم يعد يهتم كثيراً بالناحية التربوية الاسلامية. والآن انا في زيارة قصيرة وسريعة الى الاردن.

* هل لك ان تحدثنا عن المركز الاسلامي واهم فعالياته ؟

- تأسس المركز الاسلامي في ١٩٩٥/٧/١٣م، وقد كانت الجهود المبذولة لاقامته جهود فردية، تقوم على اكتاف الشباب الملتزم والذي قد بدأ يفهم الاسلام جيداً، ويتكون المركز من المدير، والمحاسب، ونائب المدير، ومسؤول عن الدعاة. والكل هنا يعمل في حقل الدعوة اضافة الى عمله الاداري، فهو يعمل ويتعلم ويعلم.

* ما هي الوسائل المتبعة لاعداد الدعاة ؟

- الشريحة الاولى هي التي ستقوم بنشر الدعوة في كل مكان يمكن ان تصل اليه، فتقوم بتدريسها بشكل مكثف وخاص، أما الشريحة الثانية فهي التي لا زالت في البداية تتعلم مبادئ الاسلام الاساسية، والكل يوصل ما يتعلم الى كل من يعرف.

* ما هي نشاطات المركز الاخرى ؟

- يقوم المركز ايضاً بتوزيع الكتب الاسلامية باللغة الروسية ونوزعها في المناسبات المختلفة كالعيد، رمضان، ليلة القدر.

ولنا نشاط ايضاً من خلال وسائل الاعلام فقد حصلنا على بعض الافلام الاسلامية كفلم الرسالة، وعمر المختار، الاعجاز العلمي في القرآن، وقمنا بعرضها في تلفزيون محلي في الجمهورية، ونقوم احياناً باذاعة الاحاديث النبوية الشريفة وشرحها عن طريق الاذاعة، ولكن المشكلة الآن هي عدم قدرتنا على البث، نظراً لعدم مقدرتنا على دفع المبلغ المطلوب لهذا الغرض.

ونقيم المحاضرات والمناظرات مع النصارى، نظراً لنشاط التيار التبشيري النصراني والذي قد نشد في احدى القرى ودخل خلال ثلاثة اشهر ثلاثون شاباً مسلماً الى الدين النصراني، فاقمنا في هذه القرية مناظرة مع النصارى، واوقفنا هذا المد التبشيري، حتى ان اهل القرية انفسهم اخذوا يصدون هذا الزحف المعادي للاسلام.

* هلا حدثتنا عن الصحوة الاسلامية والمسلمين هناك ؟

- يبلغ عدد المسلمين في العاصمة نالتشك حوالي ٣٠٠ الف مسلم من بين ٤٠٠ الف، وهم جميعاً يدينون بالاسلام هوية وشكلاً، ولا يفقهون شيئاً من تعاليمه، فمثلاً هم لا يعرفون من هو محمد صلى الله عليه وسلم ولا يعرفون الجنة ولا النار، ولا الصلاة، وهي مبادئ مهمة لكل مسلم.

قبل ثلاث سنوات كنا لا نجد شاباً واحداً يقيم الصلاة وكانتها فقط للعجائز الذين تاهزوا على الستين، بينما الآن قد تجد مثلاً ما نسبته ٢٠٪ يقيم الصلاة وهذه نقطة ايجابية جداً، فالعدد بحمد الله نظراً للانتشار المدروس للدعاة. هذا بالاضافة الى سهولة تقبل الاسلام ووصوله لديهم، فهم عطشى لسماع تعاليمه، ونحن بحمد الله نحاول بجهدنا ان نكون في كل مكان، في المركز في القرى، في المدارس، وفي السجون ايضاً، فقد اسلم معنا شاب من السجن كان مداناً باحدى الجرائم فهو الآن يدعو المساجين الى طاعة الله وعبادته، ويطلب من ادارة السجن تمديد مدة اقامته، نظراً للاقبال الشديد من قبل المساجين على الاسلام.

* ما هي الصعوبات التي تواجهها الدعوة الاسلامية في نالتشك؟

اما عن الصعوبات فهي كثيرة، وبالغة الخطر، ومن أهمها خطر انتشار التيار التبشيري النصراني، والذي بات منعطفاً حاداً امام الدعاة، فهم يتواجدون في كل مكان، في المدارس والقرى والبيوت والوظائف، ويسيطرون على نالتشك بتكملها، يملكون اموالاً كبيرة جداً، ودعماً مهولاً، يقومون بتصوير الاناجيل وطباعتها طباعة فاخرة في المانيا، ويكتبونها باللهجات الشركسية الاربعة، ويقومون بتوزيعها على كل منزل، وفي كل مكان، وقد تنصر في سنة واحدة ٣٠ الف مسلم في كباردينا، نظراً لشدة تأثيرهم، وقوة مصادرهم المالية وتوفرها، وهي مصدر لغراء كبير في مجتمع يعيش في ظل اوضاع اقتصادية صعبة.

والخطر الآن يهدد ٨٠٠ الف مسلم في طريقهم الى التنصير، وخصوصاً ان التيار التبشيري يسيطر على المدارس ويدرس المسلم سما دسماً يشوه به صورة الاسلام في عيون اصحابه، فهم يقولون ان من اركان الاسلام الجهاد، ويفسرونها بالقتال، وان على كل مسلم ان يقاتل، وتنقل الصورة بوحشية وهمجية قاتلة. هذا بالاضافة الى توزيع الاناجيل التي تزهو بالالوان، والصور الجميلة والطباعة المنقحة الملفتة للاطفال.

- اما المشكلة الثانية فهي مشكلة الدعاة انفسهم، فلدينا دعاة من اخوتنا في سوريا والاردن ومصر، ولكن المشكلة تكمن في وجود حاجز اللغة وعدم مقدرتهم على فهم طبائع من يسكن هناك.

والاعظم بلاء من ذلك، ان يتوافر لديك الدعاة ولا تتوفر النقود، والتي نحن بحاجة ماسة لها، فلا يوجد هناك من يقوم بدعم الدعوة الاسلامية او الدعاة بل ولا يوجد في هذا البلد المسلم مسجد لتقام فيه الصلاة، بينما يوجد ثمانية مراكز للنصارى، وكنيس، وثلاث كنائس، ويأتي اليك المسلم ليطلب منك كتاب الدعوة الأول (القرآن) فلا يجده، فنحن بحاجة ماسة الى محرك للاسلام، الى مسجد، مركز، مصاحف، وكتب اسلامية تعرف المسلمين بمبادئ الاسلام. علماً بان دخول الكتب سهل جداً وميسور.

* اذن ما هو دور هيئة الاغاثة الاسلامية ؟

- ترسل الينا احياناً بعض الكتب، ولكن عدنها قليل وهي تعدنا منذ مدة، باقامة مسجد، ولكن لا يوجد اي تحرك الى الآن، فنحن لا نريد بناء فاخراً ولكنا بحاجة لمكان نقيم فيه الصلاة ومركز متواضع ليكون نواة للدعوة ومكان لانطلاق الدعاة

* امنيات وطموحات ترجو ان تتحقق ؟

- مسجد نقيم فيه الصلاة

- مركز لتعليم الدعاة والمسلمين، مجهز بالمقاعد الدراسية، مكتبة، وسيلة نقل.

- ايجاد دعم مادي او كفالة للدعاة، من تكاليف النقل او السفر مثلاً فالداعية عندنا يكلف تقريباً ٥٠ دولاراً في الشهر.

- ان تتولى جهة رسمية استضافة الدعاة وتدريبهم لتأهيلهم وتعريفهم اللغة العربية ومبادئ الاسلام الصحيحة، فقط لمدة اربعة اشهر على الاقل.

كلمة أخيرة

أوجه نداء خاصاً لكل بلد مسلم غيور، ان ينقذ المسلمين في نالتشك من خطر التنصير، وأناشد اهل الاردن خاصة لمعاونة اخوانهم هناك وبالذات احفاد الشراكسة المسلمين، والذين اعلق عليهم املاً كبيراً عندما يسمعون هذا النداء، ويسمعون صوت المسلم يقول.. واإسلاماه قفقاسية فهل من مجيب، وختاماً فنحن نناشد كل الهيئات الخيرية والاسلامية ان تنظر بعيون راحمة وان تهب لنجدة المسلمين بما تستطيع، ببناء المسجد مثلاً او المركز، شراء الكتب، كفالة الدعاة، واقول لهم في النهاية «يا أيها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله، ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى أجل قريب فاصدق واكن من الصالحين، ولن يؤخر الله نفساً اذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون». ◙

شركة مصانع الأسمنت الأردنية المساهمة العامة المحدودة

موجز عن تقرير مجلس الادارة

فيما يلي أهم نشاطات وانجازات الشركة

الانتاج :

«لقد تمكنت الشركة من تحقيق اعلى رقم انتاجي منذ انشائها وما كان ذلك ليتحقق لولا تضافر جهود العاملين في جميع مواقع العمل ومستوى الاداء الجيد الذي يتمتعون به.

بلغ انتاج عام ١٩٩٤ من الكلنكر (٣٠٧٦٠٠٥) ثلاثة ملايين وستة وسبعون الفا وخمسة اطنان منها (١٤٧٢٩٤٠) طنا من مصنع الفحيص و (١٦٠٣٠٦٥) طنا من مصنع الرشادية».

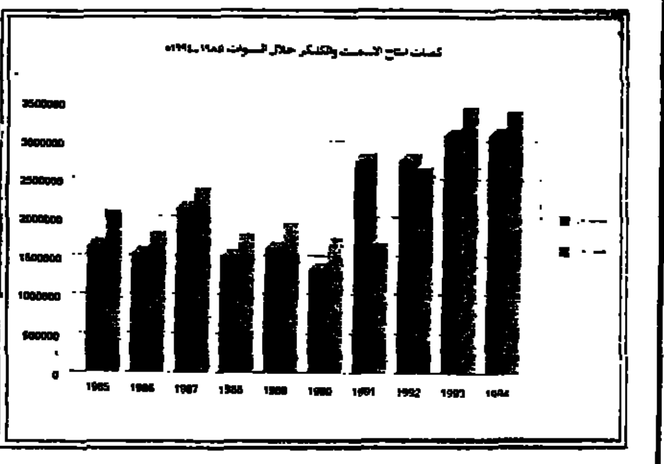

المبيعات :

ا – السوق المحلي :

بلغت كميات الاسمنت التي تم بيعها وتسليمها خلال عام ١٩٩٤ للسوق المحلي (٢٥٢١١٤٧) طنا منها كمية (١٨١٩٣٤٥) طنا من انتاج مصنع الفحيص وكمية (٧٠١٨٠٢) طنا من انتاج مصنع الرشادية علما ان كميات الاسمنت التي تم بيعها وتسليمها عام ١٩٩٣ بلغت (٢٧٧٦٢٥٢) طنا بنقص مقداره (٢٥٥١٠٥) مائتان وخمسة وخمسون الفا ومئة وخمسة اطنان اي ما نسبته (٩,٢٪).

ب - التصدير :

تمكنت الشركة خلال عام ١٩٩٤ من تسويق فائض انتاجها، حيث بلغت الكميات المصدرة من الاسمنت لهذا العام (٨٨٧٠٢٣) طنا بزيادة قدرها (١٤٢٠٥٠) طنا عن عام ١٩٩٣ اي ما نسبته (١٩٪).

الوضع المالي للعام ١٩٩٤

– بلغت الارباح الصافية التي حققتها الشركة قبل الضريبة وبعد تنزيل مصاريف سنوات سابقة (١٢٤٦٨١٧) دينار لهذا العام مبلغ (١٦٨٩٩٩٠٠) دينارا وقد تاثرت ارباح هذا العام نتيجة لنقص كميات المبيعات المحلية عن العام السابق.

وتوضح البيانات التالية ارباح الشركة الصافية خلال السنوات ١٩٨٥ – ١٩٩٤.

– بلغت الارباح الصافية قبل الضريبة والمصاريف التمويلية لهذا العام (٢٠٦٠٣٢٤٢) دينارا وهي تغطي الفوائد المدفوعة (٥,٧) مرة.

– بلغت الارباح القابلة للتوزيع عام ١٩٩٤ بعد المخصصات (١٠,٣٨٤) ملايين دينار. عشرة ملايين وثلاثمائة واربعة وثمانون الف دينار.

نشاط الشركة خلال السنوات ١٩٨٩ - ١٩٩٤ : -

يبين الجدول المبين تاليا نشاط الشركة الانتاجي والتسويقي والمالي خلال السنوات ١٩٨٩ – ١٩٩٤ ويظهر من خلال ارقام الجدول مدى التقدم الذي حققته الشركة خلال هذه السنوات على الرغم من تاثير انخفاض سعر صرف الدينار عام ١٩٨٩ وما نجم عن ذلك من زيادة التزامات الشركة تجاه القروض الاجنبية والزيادة الواضحة على كلفة الانتاج نتيجة الارتفاع الذي حصل على عناصر ومستلزمات الانتاج كالطاقة وقطع الغيار والنقل.

	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	التغير ٩٤-٨٩	نسبة التغير ٪ ٩٤-٨٩
انتاج الكلنكر (مليون طن)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مبيعات اسمنت محلية (مليون طن)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مبيعات اسمنت مصدر (مليون طن)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مجمل الربح (مليون دينار)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
صافي الربح (مليون دينار)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
حقوق المساهمين (مليون دينار)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
نسبة الارباح الموزعة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القروض (مليون دينار)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القيمة السوقية للسهم (دينار)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

نشاط الشركة خلال فترة الخمس سنوات الماضية مقارنا مع الخمس سنوات التي سبقتها :

يتضح من البيانات ادناه التقدم الواضح والمميز لنشاطات الشركة الانتاجية والبيعية والذي انعكس بشكل ايجابي على اربحية الشركة وذلك مقارنة مع الخمس سنوات التي سبقتها :

البيان	١٩٨٥–١٩٨٩	١٩٩٠–١٩٩٤	الفرق	الفرق ٪
انتاج الكلنكر / طن	٨٥٣٨٠٣٦	١٤٣٤١٠٠٥	٥٨٠٢٩٦٩	+٦٨٪
المبيعات الاجمالية / طن	٩٨٨٤٩٨٣	١٥٩٦٠٥٢٨	٦٠٧٥٥٥٥	+٦٢٪
الكميات المصدرة / طن	١٩٢٠٢٠٤	٥٣٥٤٠٣٩	٣٤٣٣٨٣٥	+١٧٩٪
الارباح الاجمالية / دينار	٦٠٩٨٢٠٥١	٩٩٨٠١٨٦٥	٣٨٨١٩٨١٤	+٦٤٪
الربح الصافي قبل الضريبة / دينار	١٢٦٨٣٩٨٧	٥٤٧٣١٦٢٦	٤٢٠٤٧٦٣٩	+٣٣٣٪
معدل الارباح الموزعة	٦.٦٪	٩٪	٢.٤٪	+٣٦٪

بيان عن وضع أسهم الشركة في سوق عمان المالي خلال السنوات ١٩٨٩ / ١٩٩٤

	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الميزانية العامة كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٤ و ١٩٩٣

الموجودات

البيان	ايضاحات	١٩٩٤ دينار	١٩٩٣ دينار
موجودات متداولة			
نقد في الصندوق ولدى البنوك		١٧٨,٨٣٣	١,٧٥٦,٣٩٢
ذمم مدينة بعد تنزيل احتياطي الذمم المشكوك في تحصيلها والبالغ ٢٣٣,٦١٤ دينار و ٥١٠,٠٠٠ دينار على التوالي		٣,٠٧٦,٣٤١	٣,٠٦٢,٣٩٣
بضاعة في المستودعات	٣	٣٣,٠٦٦,٩٥٧	٢٨,٥٩٦,٠٦٤
ارصدة مدينة أخرى	٤	١,٩٦٤,٧٧٤	٢,١١١,٠٦٨
مجموع الموجودات المتداولة		٣٨,٢٨٦,٩٠٥	٣٥,٥٢٥,٩١٧
استثمارات في أسهم الشركات	٥	٨٣٦,٩٣١	٥٠٢,٩٣١
مصاريف رأسمالية، بالصافي		١,٦٧٢,٩٤٧	١,٥٢٨,١٦٥
موجودات ثابتة بعد تنزيل الاستهلاك المتراكم	٦	١٤٠,٧٨٤,٢٥١	١٤٧,٦٥٠,١٩٦
مجموع الموجودات		١٨١,٥٨١,٠٣٤	١٨٥,١٩٧,٢٠٩

ان الايضاحات المرفقة تشكل جزءاً من هذه البيانات المالية

المطلوبات وحقوق المساهمين

البيان	ايضاحات	١٩٩٤ دينار	١٩٩٣ دينار
مطلوبات متداولة			
بنوك دائنة	٧	٢٨,٨٤٧,٨٣٨	١٧,٠٩٤,٦٣٠
إقساط قروض تستحق الدفع خلال عام	٨	١٦,٢٥٧,٤١٧	١٨,٥٥٨,٥٧٢
فوائد قروض مستحقة الدفع	٨	٢,١٥٧,١٨٧	١٠,٢٤١,٨٣٤
ذمم دائنة		٤,١٢٥,٥١٨	٥,٠٠٦,٠٩٣
مخصص ضريبة الدخل		٦,٤١٦,٦٠٧	٨,٠٣١,٨٧٧
أرصدة دائنة أخرى	١٠	٣,٣١٨,٨٥٠	٣,٣٤٢,٦٢٥
أرباح مقترح توزيعها على المساهمين	١٦	٨,٤٦٢,٢٢٣	٦,٠٤٤,٤٤٦
مجموع المطلوبات المتداولة		٦٩,٦٨٥,٦٤٠	٦٨,٣٢٠,٩٧٧
قروض طويلة الاجل	٨	١٤,٣٢٩,٤٠٦	٢٩,٠٠١,٦٨٥
اسناد قرض طويل الاجل	٩	٨,٠٠٠,٠٠٠	—
حقوق المساهمين			
رأس المال		٦٠,٤٤٤,٤٦٠	٦٠,٤٤٤,٤٦٠
احتياطي اجباري		٢٧,٠٠٠,٠٠٠	٢٧,٠٠٠,٠٠٠
احتياطي اختياري		١,٢٠٠,٠٠٠	٢٠٠,٠٠٠
احتياطي خاص		٦٠٠,٠٠٠	—
ارباح مدورة		٣٢١,٥٢٨	٢٣٠,٩٨٧
مجموع حقوق المساهمين		٨٩,٥٦٥,٩٨٨	٨٧,٨٧٥,٤٤٧
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين		١٨١,٥٨١,٠٣٤	١٨٥,١٩٧,٢٠٩

بيان الأرباح والخسائر للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الأول ١٩٩٤ و ١٩٩٣

التفاصيل	ايضاحات	١٩٩٤ دينار	١٩٩٣ دينار
صافي المبيعات		١٠٠,٣٣١,٧٨٤	١٠١,٩١٤,٢١٩
تكلفة المبيعات			
اسمنت جاهز وتحت التصنيع في بداية السنة		٥,٠٦٢,٢٣٤	٥,٢٩١,٩٧٠
تكلفة الانتاج	١١	٦٧,٣٧٢,١٩٢	٦٦,٠٧٢,٢٩٣
ينزل: اسمنت جاهز وتحت التصنيع في نهاية السنة		(٦,٦٨٨,٥٦٤)	(٥,٠٦٢,٢٣٤)
تكلفة المبيعات		٦٥,٧٤٥,٨٦٢	٦٦,٣٠٢,٠٢٩
إجمالي الربح		٣٤,٥٨٥,٩٢٢	٣٥,٦١٢,١٩٠
ينزل: مصاريف بيع وتوزيع	١٢	٨,٥٠١,٤٠٤	٨,٨٦٨,٢٠٧
مصاريف ادارية وعمومية	١٣	٢,٩٩٠,٤٧٧	٢,٦٠٢,٢٨٥
مخصص ديون مشكوك في تحصيلها		—	٤٥٠,٠٠٠
ديون معدومة		—	١٤,٣٨٧
الربح من العمليات		٢٣,٠٩٤,٠٤١	٢٣,٦٧٧,٢١١
ارباح فروقات عملة		٦٢,٧٨٧	١٤,٦٦٤
فوائد وعمولات بنكية		(٣,٧٠٣,٣٤٢)	(٣,٢٠٧,٥٣٤)
اطفاءات فروقات عملة		(١,٦٧٦,٣١٣)	(١,٦٧٦,٣١٣)
ايرادات اخرى	١٤	٣٥٢,٨٩٩	٧٤٣,٩٢٨
الفائض في مخصص ديون مشكوك في تحصيلها		٢٧٦,٣٨٦	—
مصاريف اخرى		(٩,٧٤١)	(٣٥٥,٤٤٤)
مخصص مواد بطيئة الحركة		(٢٥٠,٠٠٠)	—
صافي ربح السنة قبل ضريبة الدخل، رسوم الجامعات، مكافأة اعضاء مجلس الادارة، دعم البحث العلمي والتدريب المهني		١٨,١٤٦,٧١٧	١٩,١٩٦,٥١٢
ضريبة الدخل المستحقة		(٦,٠٨٩,١٣٨)	(٧,٤٤٧,٢٥٨)
مخصص التزامات اخرى		(٦٦,٢٥٣)	(٦٤٣,٠٢٣)
الرسوم الاضافية للجامعات الاردنية		(١٦٨,٩٩٩)	(١٩١,٨٥٨)
مخصص البحث العلمي والتدريب المهني		(١٦٨,٩٩٩)	(١٩١,٨٥٨)
مكافأة اعضاء مجلس الادارة		(٥٥,٠٠٠)	(٥٥,٠٠٠)
صافي ربح السنة		١١,٥٩٨,٣٢٨	١٠,٦٦٧,٥١٥
صافي مصاريف سنوات سابقة	١٥	(١,١٤١,٥٠٠)	—
ضريبة دخل سنوات سابقة		(٣٠٤,٠٦٤)	(١٠,٧٥٢)
ارباح مدورة في بداية السنة		٢٣٠,٩٨٧	٨,١١٧
الارباح القابلة للتوزيع		١٠,٣٨٣,٧٥١	١٠,٦٦٤,٨٨٠
التوزيع			
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين		٨,٤٦٢,٢٢٣	٦,٠٤٤,٤٤٦
احتياطي اجباري		—	٤,٣٨٩,٤٤٧
احتياطي اختياري		١,٠٠٠,٠٠٠	—
احتياطي خاص		٦٠٠,٠٠٠	—
ارباح مدورة		٣٢١,٥٢٨	٢٣٠,٩٨٧
المجموع		١٠,٣٨٣,٧٥١	١٠,٦٦٤,٨٨٠

ان الايضاحات المرفقة تشكل جزءاً من هذه البيانات المالية

تقرير مدققي الحسابات

الى مساهمي
شركة مصانع الاسمنت الاردنية المساهمة العامة المحدودة
عمان – المملكة الاردنية الهاشمية

لقد راجعنا الميزانية العامة لشركة مصانع الاسمنت الاردنية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٤ وبياني الارباح والخسائر والتدفقات النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ لقد تم اعداد هذه البيانات المالية من قبل مجلس ادارة الشركة، واننا نبدي راينا حولها استنادا الى ما قمنا به من مراجعة وما حصلنا عليه من معلومات وايضاحات كانت في اعتقادنا ضرورية لاغراض المراجعة التي قمنا بها. وكنا قد فحصنا البيانات المالية لعام ١٩٩٣ واصدرنا تقريرنا حولها.

لقد جرت مراجعتنا وفقا لادلة المراجعة الدولية، وتتطلب هذه الادلة ان نقوم بتخطيط وتنفيذ اجراءات المراجعة للتوصل الى درجة معقولة من القناعة بان البيانات المالية لا تتضمن اية امور جوهرية غير صحيحة. وتشمل هذه الاجراءات القيام بمراجعة اختبارية للمستندات المؤيدة للمبالغ والمعلومات الواردة في البيانات المالية، كما تشتمل على تقييم للاسس المحاسبية المطبقة، وللتقديرات الهامة التي استندت اليها الادارة وكذلك اسلوب عرض البيانات المالية بصفة عامة ولانظمة الضبط والرقابة الداخلية. وفي اعتقادنا ان ما قمنا به من مراجعة يشكل اساسا معقولا نستند عليه في ابداء راينا.

تحتفظ الشركة بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة اصولية وان البيانات المالية المرفقة والبيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة معها.

كما هو مبين في ايضاح (١٧) حول البيانات المالية المرفقة، فان هنالك امور مالية معلقة كما في نهاية عام ١٩٩٤ مع وزارة المالية ما زالت المفاوضات جارية للتوصل الى اتفاق لحلها.

في راينا، باستثناء ما ذكر اعلاه، ان البيانات المالية المشار اليها اعلاه تظهر بعدالة، من كافة النواحي الجوهرية، المركز المالي لشركة مصانع الاسمنت الاردنية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٤ ونتائج اعمالها والتدفقات النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ وفقا للقانون ولمعايير المحاسبة الدولية ونوصي المصادقة عليها.

عمان المملكة الاردنية الهاشمية
٩ آذار ١٩٩٥

المحاسبون المتحدون
سمير ابو لغد
ترخيص رقم ٢٢٨ فئة (أ)

المشاريع وخطة العمل المستقبلية

ا – المشاريع التي تم تنفيذها خلال عام ١٩٩٤

ا – ١ مصنع الفحيص :

– احالة مشروع رفع سوية الوضع البيئي والانتاجي لخط الإنتاج الخامس.
– احالة مشروع مبرد الفرن السادس.
– احالة عطاء تركيب مصافي كيسية اضافية بهدف زيادة كفاءة معدات البيئة – انجاز مشروع تجديد كوابل الضغط العالي التي تغذي المصنع.
– تحديث مبنى المقصف.
– توسعة الطابق الارضي في الادارة العامة.
– انجاز مبنى الحاسوب ومبنى دائرة التخطيط.

أ - ٢ مصنع الرشادية :

– تم الانتهاء من تنفيذ المرحلة الثالثة من مشروع بناء الاسوار حول المصنع.
– تم تنفيذ مبنى الحاسب الآلي.
– تم تنفيذ مبنى التسليم والجمارك وصالة انتظار السواقين.

ب - المشاريع المستقبلية :

ما زال مجلس ادارتكم يعمل على تنفيذ البرامج التطويرية التي التزم بها لرفع سوية الوضع البيئي والانتاجي والخدمي ويخطط لتنفيذ مجموعة منها خلال عام ١٩٩٥ وهي :

ب - ١ مصنع الفحيص :

– استكمال تنفيذ مشروع رفع سوية الوضع البيئي والانتاجي لخط الانتاج الخامس وتحديث انظمة التحكم الكهربائي فيه.
– طرح عطاء رفع سوية الوضع البيئي والانتاجي لخط الانتاج السادس.
– تنفيذ مشروع تحديث مبرد الفرن السادس.
– تطوير معدات البيئة واضافة معدات جديدة.
– تطوير أنظمة مراقبة الجودة وتحديث المختبرات.
– تجهيز مشغل الكتروني والات دقيقة.
– تطوير انظمة الصيانة المبرمجة والوقائية وحوسبتها.
– اجراء المسوحات الميدانية لاعادة تقدير احتياطات المواد الخام.
– زراعة شريط من الاشجار الحرجية والمثمرة بعمق ٢٠ – ٣٠م حول حدود اراضي المصنع بطول (٧) كم تقريبا.

ب - ٢ مصنع الرشادية :

– تحديث وتطوير انظمة التحكم المبرمج.
– زيادة سعة المرسبات الكهربائية للافران.
– تطوير المختبرات وانظمة مراقبة الجودة.
– تحديث مبردات الافران.
– انشاء حقل مغطى للكلنكر مع انظمة المداولة اللازمة له.
– انشاء حقل مغطى للمواد الخام الغضارية مع انظمة المداولة اللازمة له.
– وضع نظام محوسب للمقالع.
– تركيب أجهزة قياس للغبار في المداخن للرصد المستمر.
– تحسين اوضاع خطي الانتاج التشغيلية والبيئية.

اعزائي القراء

اشراف : ربى الفرخ
اسماء الفرجان

«حين نختلف ينبغي الا نوصد الابواب، لان بصيص النور كاف لتبديد الظلمة» فما نراه اليوم قناعة غريبة يصعب علينا ان تقبلها او ان نرى وجه الحق فيها مع تقادم الزمن، لا يعود بصيص النور مضيئاً في ذاته فحسب بل يضيء بعض ما حوله موفراً لنا فرصة رؤية ما خفي عنا من قبل.

فليس المطلوب حين نختلف في الراي ان نصل عبر الحوار الى قناعات موحدة، بل المطلوب ان نصل الى حالة تفهم تجعلنا نرى وجهة نظر مقابلنا وان تقبلها دون ان نصرّ على ان الحق هو ما لدينا وما خلاه باطل ◎

المحررة

صورة في المرآة

هاتف منتصف الليل

حصلنا على هاتف «بالواسطة» ودفعنا ثلاثة اضعاف القيمة كي لا ينقطع اتصالنا (انا وزوجي) بالعالم الخارجي وكي نوفر لضيوفنا وسيلة استئذان مريحة لتتفادى «الطَّيب» وكي نختصر المسافات ونوفر الوقت والجهد (فلأجل هذا اخترع الهاتف).. لكن المشكلة ان اصدقاء زوجي والذين ازعم انهم لم يقرأوا سورة النور لا يعتقدون ان وسيلة الاستئذان هذه لها هي ايضاً آداب استئذان.

منتصف الليل او بعيده وقت مفضل لاصدقاء زوجي ليصنعوا من سكون الليل عرساً يملأ الدنيا برنين الهاتف.. اقوم فزعة وارد متعمدة بصوت نعس (كما كانت تفعل لم صديقة لي) لاشعر المتصل بمدى الازعاج الذي سببه الا انه يقابلني بصوت مرح ولكنه حيوي يطلب التحدث مع زوجي، فأجيب بانه نائم لاسمع التعليق عن نوم الدجاجات والصيصان واكتشف ان صديق زوجي سهران مع بعض الاصحاب «ولفتكروا» زوجي فقرروا ان يجعلوا البيت كله ميطنه بدلاً من اذن زوجي وحدها.

آخر يتصل لينبأنا بوفاة فلان الفلاني ولا ادري ماذا سيغير من الامر عندما يعلم زوجي بذلك في الليل، هل سيدفنه قبل ان يطلع الفجر لم سيدعو اهله لغداء العزاء قبل ان يرقأ دمعهم.

وآخر يتصل ليسأل عن موعد استيقاظ زوجي في الصباح!! اسباب غريبة طورت لدي اساليب عديدة ونبرات مختلفة وطبقات صوتية متباينة للرد على مختلف المضامين الهاتفية الليلية، مما جعلت زوجي يختصر ويبادر بالرد السريع على الهاتف قبل ان تتفتح قريحتي عن انماط جديدة.

الحقيقة ان الهاتف الذي يستقبل الرسائل ويسجلها دون ان يضطر واحد منا للرد عليه وسيلة حضارية متقدمة لمعالجة التخلف في استعمال الهاتف العادي القاصر التحضر ◎

زوجة

لقاء نسائي يناقش اخطار تلفزيون الاطفال على ابنائنا

ادهشني منظر الابناء وهم «مسطولون» امام جهاز التلفاز عندما زرت صديقة لي قديمة فرقتني عنها الايام، لم يتحرك احد منهم للسلام عليّ، رغم ان اصغرهم قد تجاوز العاشرة، صاحت بهم والدتهم ليقفوا ويستقبلوا الضيفة، قاموا متثاقلين يمدون لي يداً باردة ترافقها ابتسامة فاترة، يرمقونني بعين واحدة، اما العين الاخرى فراحت تسرق بعض مشاهد الفيلم الاجنبي الذي تبرز بعض مشاهده الوقحة عبر شاشة كبيرة تصدرت: صالة الجلوس، تزينها المفارش والازهار سبحان الله! كم يلقى هذا الجهاز من اعزاز وتكريم وتبجيل وتقدير يحسده عليهم «اتخن ضيف»!!

لفني الصمت والوجوم وخيم علي الاسى والحزن، هذا البيت اعرفه جيداً ان اهله على خلق ودين بل والتزام، وما الذي جرى لذن في غيابي؟! وبعد المحادثة والمؤاكلة، سألت صاحبتي: هل انت راضية يا اختي عن هذا الوضع؟ واشرت الى التلفاز، اجابت بلا اكتراث: ما الخطأ في ذلك؟ الاولاد كبروا ولابد ان يعرفوا ويفهموا الحياة، لسنا بشاذين، فكل البيوت فيها جهاز او اثنان، والحمد لله نحن واثقون من بناتنا وابنائنا، وضحكت ضحكة ذات معنى واستطردت قائلة: كفاكم تشدداً ايها الغرقون في السلفية!! رحت التفت حولي معلقة: ما شاء الله بيتكم كبير بارك الله لكم فيه، هل تسمحين لي بسؤال؟ قالت: نعم، قلت: لو عرض عليكم احدهم ان يستأجر جناح الضيوف ذاك، واشرت اليه بمرافقه وشرفته بعشرة الاف دينار شهرياً ليحوله الى ملهى ليلي فهل تقبلون! اتسعت عيناها وغيرت من جلستها وشهقت: اعوذ بالله من هذا ، ولا حتى بمليون دينار!! قلت : عجباً ولكنكم فعلتم هذا فعلاً وبثمن بخس، هذا الماخور الانيق الذي يتوسط بيتكم ويتصدر صالتكم واشرت بيدي الى التلفاز انه اخطر على اولادك من اي ملهى، اذا كان ابناؤك يجلسون يومياً امام هذا الجهاز ستكون ثقافتهم ويتعلمون سلوكياتهم من الافلام والمسلسلات العربية والاجنبية فماذا تتوقعين ان يكون دينهم وخلقهم في المستقبل؟ سألتني بخوف واهتمام: وضحي لي ماذا تعنين بهذا الكلام؟ قلت:الحمدلله، لقد بدأت تتفهمين خطورة هذا الامر، الان لا استطيع متابعة الكلام، يجب ان اذهب، واعدك بأن نلتقي قريباً لنتحدث عن التلفاز وخطورته على ابنائنا، والى ذلك الحين، احزمي امرك وقومي الان واغلقي هذا اللعين وابحثي عن بديل نافع لاشغال وقت ابنائك.

نظرت الى «المتشنجين» امام الفيلم بحيرة وقلق، وقالت: لا ليس الان، ستقوم ضدي ثورة عارمة لا استطيع ايقافها، فلابد اولاً من التروي والاقناع ◎

ام صهيب جعابو

خواطر حرة

اعراس ٤

فصل الصيف يذكرني دائماً بالاعراس، اوانها الاعراس هي التي تذكر الجميع بها، بزغاريدها واصواتها العالية وميكروفوناتها المشرعة وبسياراتها التي تسد المسارب في الطرق وتمشي بقافلة متماسكة لها الحق والاولوية في المرور «والدعس» على البنزين واطلاق الزمامير بلا وقوف او توقف.

الاعراس لا تنتهي والا لتوقفت الحياة، فهذا عرس قريب او صديق او جار وهي هكذا سلسلة متدفقة تتدفق عمر الاجيال وتتابعها في هذه الدنيا.

دعيت قبل اسبوع الى حفلة عرس صغير ضمت الام والاخوات والخالات والعمات لكلا الطرفين بالاضافة الى بضع صديقات حميمات وجارات قريبات جداً لا يمكن اغفالهن في مناسبة كهذه، كان التقديم جيداً بنوعيته وطريقة ادائه وكان عبارة عن قطعتي كنافة الاولى للاكل والثانية لملء الصحن او المعدة الخاوية، ثم كاس من الشراب وفنجان قهوة سادة، لم يهمل احد نسياناً ام قصوراً، وكانت العروس رائعة في جمال ثوبها رغم بساطته وعفوية في تصرفها مع هدوء طبيعي لا تشوبه الرعونة، وزغرد من غرد ورقص من رقص لاسعاد العروسين واتمام فرحتهم

همست في اذني ام العروس وكانها تعتذر عن الاختصار بان العريس ليس بخيلاً ولكن دخله محدود، وابدى استعداده لاقامة حفل كبير ولكنها ارتات عليه بان يختصر ليوفر لابنتها بيتاً مرضياً واثاثاً لائقاً بدل اضاعة المال فيما لا يجدى ولا يجر الا النكد والتعب، ارتاحت نفسي لكلامها وخاصة اني لا احب الصخب والضجيج ولا انفاق الاموال في غير طائل، فلا الحفلة الكبيرة الفخمة هي التي تسعد العروسين في حياتهما، ان لم يكونا على تفاهم ووفاق، ولا الاقتصاد في النفقات الضائعة ينكد عليهما حياتهما ان ارادا التفاهم في ظل المودة والرحمة والسكينة.

واراني اشبه الاعراس بالالوان ليس فيها لون افضل من لون اذا وضع مع اللون الذي يناسبه واختار صاحبه ما يوافقه، والله سبحانه وتعالى يقول «لينفق ذو سعة من سعته، ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله» وكذلك وان آتيتم احداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً» وقال كذلك: «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً» وهذه الايات فيها تحديد مرن واطار واسع للمؤمن ان يتحرك ضمنه وله ان يختار في بنيانه حسب وضعه، ولكن دون رياء او مباهاة او تقتير تضيق به الانفاس ◎

جده

من هنا وهناك

هل يختلف مخ مدمن المخدرات عن غير المدمن

□ بقلم اسامة فرج

يتلهف الباحثون على الاجابة عن السؤال التالي: هل يختلف مخ مدمني المخدرات (بصفة مستمرة) عن مخ غيرهم.

يقول البروفيسور جورج دال، الاستاذ بكلية جونز هوبكنز للطب والمعهد القومي لادمان المخدرات، انه بعد سنوات من البحث يمكن القول ان الجينات تشكل ما يتراوح بين ربع وثلث الفرق بين شخص وآخر فيما يتعلق بادمان المخدرات.

ويضيف الدكتور دال، وهو احد كبار المتخصصين في الادمان:« لا يمكن ان يأتي هذا الفرق نتيجة لاختلاف جين واحد او صفة وراثية واحدة، لكننا نعتقد كما هو الحال في معظم انماط السلوك ان مجموعة الجينات المختلفة تسهم مجتمعة في ذلك الفرق، ولذلك يمكننا الان التفكير لا في معالجة ادمان المخدرات عن طريق التأثير في الجينات فحسب، بل ايضاً يمكننا محاولة التعرف على الاشخاص الاكثر عرضة للادمان ويمكننا بعد ذلك تقديم علاج خاص لكل حالة.

وتجري حالياً دراسة لاختلاف الجينات واثرها على احتمالات تعرض شخص ما للادمان عن طريق اسلوب تصويري جديد يمكن الباحثين من رؤية المخ اثناء عمله.

وعن ذلك الاسلوب، تقول السيد ليديث لندن، الاستاذة المساعدة للاشعة بكلية جونز هوبكنز ورئيسة قسم تصوير الاعصاب وتأثير المخدرات في المعهد القومي للادمان:« تتوفر لدينا طريقة جديدة للتصوير المحدود تمكننا من النظر داخل المخ البشري فيما يمكن للمريض ان يخبرنا عن حالته المزاجية في نفس وقت التصوير».

وهناك اسلوب جديد يسمى بي اي تي، يتم خلاله تصوير جزيئات السكر المعالجة بالاشعة وهي تسير عبر الدم على خلايا المخ.

فعندما تدخل جزيئات السكر الى المخ فانها تعطي اشارة يلتقطها جهاز استشعار خارج الجسم، ويمكن رؤية النتائج عن طريق خريطة للمخ يعدها جهاز كمبيوتر وتعرض على شاشة تلفزيونية.

ويمكن للبروفيسور لندن وفريقها عن طريق الخريطة معرفة اجزاء المخ التي تتأثر بالمخدرات اكثر من غيرها وهل التأثير دائم ام مؤقت.

واحدى المناطق الموجودة في المخ التي ظهر تأثيرها في حالة الادمان هي الجزء الامامي للمخ، وتقول البرفيسور لندن ان الاصابة في هذا الجزء من المخ يمكن ان تعوق اتخاذ قرار سليم.

وتضيف ان هذا الجزء من المخ يتميز بنشاط اعلى عند المدمنين، وهو امر غير طبيعي، وهي تصف احدى الحالات لشخص اصيب في هذا الجزء من المخ وبدأ في اظهار نفس اعراض مدمني المخدرات وكان يعمل في السكة الحديد واصطدم راسه باحد القضبان المعدنية.

وقالت البروفيسور لندن:« لقد تغيرت حياته وكان على قيد الحياة، وتميزت ردود افعاله بالاستقرار، لكن حياته الاسرية انهارت، ولم يعد ربا للاسرة، ولم يتمكن من الاحتفاظ بعمله وبدأ مهملاً بعض الشيء ونحن نعتقد ان اصابة هذا الرجل في هذا الجزء من المخ هو الذي ادى الى تغير شخصيته».

وتستدل البروفيسور لندن من هذه المشاهد على ان الجزء الامامي من المخ له دور هام في السلوك الاجتماعي المتزن، وهي ترى ان بعض العوامل الجينية تؤثر في الشخصية وتؤدي الى حدوث تغييرات كيميائية في الجزء الامامي من المخ، الامر الذي قد يؤدي الى تبني سلوك يتسم بالخطورة كادمان المخدرات.

وتخلص البروفيسور لندن في حديثها الى القول ان مخ المدمن يختلف عن مخ الشخص العادي، ولكن لا يمكننا حتى الان معرفة حجم اثر المواد السامة او الآثار الطويلة المدى للادمان مقارنة بعامل ضعف مقاومة اغراء المخدرات عند المدمنين ◎

سياسة الامر الواقع وموقف الاسلام

لم يكره الاسلام يوماً احداً من الناس على قبول عقيدته كرهاً واجباراً ولم يفرض عباداته كذلك، لان الاسلام يعطي الحرية التامة والمطلقة لكل انسان ان يتبع النهج الذي يعتقده استناداً الى قوله تعالى« لا اكراه في الدين» وقوله تعالى «لكم دينكم ولي دين» الا ان الاسلام يرفض ويشدد ويحزم من غير لين اطلاقاً ان تكون القوانين التي تنتهجها الانظمة الدولية وتقوم عليها الامم والشعوب مستمدة من مصادر غير شريعة الله تعالى وتنفذ في الارض وتخضع لقوتها وجبروتها وهيمنتها ايضاً على المسلمين وتلزمهم باتباعها، وحيث ان وقوع تدخل منهجية دين باخرى اي دين الكفر بالاسلام، فالواجب ان يتدخل المنهج الاسلامي ويتحرك بسرعة في دين الكفر ومنهجه لاستئصاله والا سيكون الوضع غير ذلك مما يؤدي للكفر من نشر مظلته على ديار العروبة والاسلام،-فالاسلام اذا يفرض ويشدده ويحزم على المسلمين ان يتحركوا لكي تكون مقاليد الحكم بايديهم بدلاً من حكم الكافرين على رقاب الناس ثم تنفذ معاملة غير المسلمين من حيث العقائد والعبادات بالمفهوم التام لقوله تعالى«لا اكراه في الدين» ان موقف الاسلام موقف الجهاد العنيد وفرضيته ايضاً تكون فرض عين على كل مسلم ومسلمة للجهاد في سبيل الله اذا لزم الامر، ولم تكن فرضية الجهاد في الاسلام طمعاً في اعتناق الناس للاسلام او لمطامع دنيوية بل لرفع القهر والجور والظلم والتسلط عن رقاب المستضعفين في الارض لقوله تعالى «وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان» فالاسلام يؤكد ويلزم بوجود فرضية الجهاد لاجتثاث كل ظواهر البغي والقهر والاستعمار في الارض عنوة وبقوة الحديد والنار وعليه فالاسلام لا يقر اطلاقاً بل ويرفض ويشدد سياسة الامر الواقع من حيث المبدأ، لما في هذا الوضع من بغي وظلم وعدوان والذي لابد من الانتصاف منه شرعاً بقهره وازالة آثاره تماماً قال تعالى« والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون» وقوله تعالى «واخرجوهم من حيث اخرجوكم» وقوله تعالى« فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم».

وانطلاقاً من هذا النهج الاسلامي فالاسلام يحرم تحريماً قطعياً التحالف مع الباغي الظالم او مسالمته، ويبقى العلاقة معه علاقة حرب قائمة لا هوادة فيها وعداء متواصل حتى ينحدر العدوان وتتكسر شوكته، لان السلم على الظلم والهوان في شريعة الاسلام محرمة قطعاً بالنص الصريح لقوله تعالى« فلا تهنوا وتدعو الى السلم وانتم الاعلون» لان الظلم على هذا النحو اقرار صريح بالاستسلام للامر الواقع واستمرارية العدوان والقبول والرضى بما يترتب عليه من آثار بعيدة ومنظورة، وهذا مناف لاصول الشريعة الاسلامية ولمصلحة الامة العربية والاسلامية وعقوبة ذلك من الله تعالى في الدنيا والاخرة

وما يحدث من ابرام المعاهدات بين ديار الاسلام وديار الكفر والتي هي غير متكافئة بل تقوم على عنصري القوة والضعف، الاستعداء والاذلال وتحقيق اهداف شعب على شعب بدوافع عنصرية وقلوب متسلطة شرهه وتشمل كثير من شعوب الارض في آسيا واوروبا وامريكا وافريقيا.

اي كما هو الحال في فلسطين والبلقان والشيشان، وهذه سياسة القبول بالامر الواقع سياسة القوة والبلطجة وعرض الهيمنة العسكرية هنا وهناك، قهر الشعوب وحصارها وهكذا رضخ العرب والمسلمون لسياسة يحرمها الله تعالى، يبتغون العزة من الاجنبي عدو الله ورسوله والعزة لله ولله وحده ولرسوله وللمؤمنين ◎

محمود العمايرة

رفقاً بشعب فلسطين المكافح

نستذكر انه عندما تعهدت الدول المانحة بدفع خمسة مليارات دولار لانفاقها على مشاريع ملحة في الضفة والقطاع الصامدين بغية اصلاح البنى التحتية فيهما وتحسين اوضاع سكانهما المعيشية والاقتصادية، اشترطت هذه الدول على السلطة الفلسطينية ضرورة وضع سجلات ودفاتر محاسبية حسب الاصول تبين ابواب الانفاق ومبالغها، بعدما اعلن في بعض الصحف ان مليارات الدولارات من اموال منظمة التحرير الفلسطينية وفصائلها قد اختفت وحولت الى حسابات شخصية في الخارج، بسبب غياب الرقابة المالية وانعدام السجلات المحاسبية.

الا ان طلب الدول المانحة قوبل بالرفض المطلق من قبل المتنفذين من اصحاب المصالح الشخصية في منظمة التحرير الفلسطينية بذريعة ان ذلك يعد تدخلاً في شؤون سلطة الحكم الذاتي، من اجل ان يجنبوا انفسهم المحاسبة والمساءلة وليدأبوا على اقتسام الغنائم وتوزيعها على بعضهم واغراق الاموال الطائلة على من حولهم من جيش المستشارين والموظفين والسكرتاريين والحراس وغيرهم، فراتب الموظف الصغير لديهم لا يقل عن الفي دولار شهرياً، حيث تنتشر الواسطة والمحسوبية ومحاباة ابناء العائلات في تولي المراكز القيادية ولا اثر للديمقراطية التي يتشدقون بها التي توجب وضع الرجل المناسب في المكان المناسب اعتماداً على مبدأ تكافؤ الفرص، كما علم ان بعض المتعاونين مع سلطات الاحتلال في حقل الصحة من ذوي المراكز القيادية قد تم ابقاؤهم في مراكزهم خاصة في نابلس.

فهل هذا التوجه في الانفاق والتبذير ينسجم مع سياسة التقشف التي ينبغي ان يطبقها رموز السلطة على انفسهم اولاً بدل اللجوء الى اثقال كاهل شعبهم بفرض الضرائب والرسوم الباهظة فمثل هذا الشعب الصامد والمكافح لا ينبغي ان يكافأ على صموده وكفاحه بالعقاب وفرض الضرائب الباهظة حتى قبيل توسيع رقعة الحكم الذاتي فمنذ ان تسلمت السلطة الفلسطينية صلاحيتي الصحة والتربية والتعليم في الضفة رفعت هذه السلطة بعض الرسوم الى اربعة اضعاف فمثلاً كانت رسوم فحص النظر لغرض الحصول على رخصة سياقة خمسين شيكلاً زمن الاحتلال الصهيوني غير ان سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بعد تسلمها صلاحية الصحة رفعت هذه الرسوم الى مائتي شيكل اي بمقدار اربعة اضعاف ما كانت عليه سابقاً كما ان مسؤولي الصحة في السلطة الفلسطينية رفعوا رسوم الولادة من ١٠٠-٢٠٠٠ شيكل اي بمقدار الضعف، كذلك قامت التربية في سلطة الحكم الذاتي برفع رسوم التبرعات المدرسية بنسبة ٨٠٪ وهذا غيض من فيض.

وبينما نجد ان سلطة الحكم الذاتي تقوم بمضاعفة الضرائب وتحميل المواطن الفلسطيني ما لا قبل له بتحمله رغم الظروف الصعبة التي يعيشها في ظل الاحتلال الاسرائيلي وممارساته في القمع والارهاب ومصادرة الاراضي المستمرة ومحاربة المواطنين الفلسطينيين في ارزاقهم وسبل عيشهم حيث تصل نسبة البطالة بينهم الى ما يقارب ٥٠٪ نجد ان رموز السلطة في الحكم الذاتي الفلسطيني يتقاضون مرتبات خيالية تفوق اي مرتبات في العالم، اضافة الى البذخ الشديد في الانفاق والنزول في افخم الفنادق عند سفرهم بالاضافة الى الامتيازات الاخرى مثل الحراس والخدم والظل الفخمة.

اما على الصعيد السياسي فان مسلسل الابتزاز الصهيوني وفرص التسوية لا يزال مستمراً على سلطة الحكم الذاتي، فساسة الصهاينة يدركون تماماً ان عرفات قد وضع رجله في مصيدة التسوية المنفردة بعد توقيعه اتفاق اعلان المبادىء في واشنطن والقاهرة، وانه اصبح من الصعب عليه الانسحاب من المفاوضات، مما شجع الجانب الصهيوني على عدم احترام هذا الاتفاق ومواصلة المماطلة والمراوغة لابتزاز السلطة الفلسطينية والحصول على ما يريدون، فعندما تم توقيع الاتفاق الجزئي بعد مفاوضات طابا اشاد احد الساسة الصهاينة بوزير الخارجية شمعون بيريز عندما قال له بالحرف الواحد لقد انجزت عملاً رائعاً.

ثمة حقيقة مؤكدة لم يدركها عرفات وهي ان محاربة حماس واضعافها يزيد من تعنت الصهاينة وتمسكهم بالاراضي الفلسطينية المحتلة، وان ضربات حماس الموجعة هي الكفيلة فقط بحمل الصهاينة على الرحيل ◎

محمود صادق

للريح والطريق

الاستقلال هو الحرية المطلقة واعني بذلك التحرر التام من التبعية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والقدرة على تحمل كافة المسؤوليات ومواجهة كل التحديات

فاستقلال دولة ما لا يعني خروج المستعمر منها بل القدرة على محو كل اثر نفسي او مادي لهذا المستعمر وخلق جيل حر مسؤول قادر بناء فاستقلال الحكومات مرتبط باستقلال الشعوب والعكس صحيح الى درجة ما ففي كل الميادين طريق الالف ميل تبدأ بخطوة الا في ميدان الاستقلال فهي خطوة واحدة تحتاج الى الاف الاميال من السير الحثيث لتخليص الافراد والمجتمعات من قيود التبعية التي جبلت عليها وبناء شخصية حرة مسؤولة لا تدور في فلك احد، فكم من دولة احرزت استقلالا مشرفا والمحتل لا زال يقيم في اراضيها وكم من دول تهتف وتغني للاستقلال وهي ترقص على طبول المستعمر ◎

منى طه

قراءة في اوراق

تبدو فلسطين بالذات من اكثر جيران مصر تأثراً بها وليس صدفة ان القاموس التاريخي كان يشير دائماً الى بر الشام كمقابل ومناظر لبر مصر فهما ضلعا زاوية البحر المتوسط القائم ولا تعرف في هذا القاموس بريق لآخرين سواهما كانهما وحدهما ضفتان لنهر واحد او شاطئان لبحيرة واحدة ابتداء ومبدأ لنا بكل سهولة ويقين ان نقرر ان مصر ان تكن اكثر افريقية واسيوية وعروبة فان فلسطين هي اكثر اسيا والعروبة افريقية ومصرية معاً، تلك ابسط مبادىء منطقة الجغرافيا والجوار الجغرافي ان لم يكن لان كل الجيران تقارب تقريباً كقاعدة انثروبوجغرافيا شبه عامة فكما ان فلسطين هي بداية البعد الاسيوي في كيان مصر فان مصر هي بداية البعد الافريقي في كيان فلسطين بالضرورة.

وكلتاهما تعد بمثابة العروة التي تلحم كلا البعدين او كما يفعل شقا الكبسولة، ولعلها اكثر من صدفة ان تزدوج مدينة رفح على جانبي الحدود مثل نادر- رامزي كما يلوح الى هذا الالتحام الاعم الاشمل فاذا فصلنا القول فان الفلسطينيين يبدون من البداية من العرب عموماً وعرب الشرق واسيا خصوصاً الى لهجة ولون بشرة وطريقة حياة وحضارة بل لعل فلسطين ان تكون من الحالات القليلة النادرة التي انتقلت اليها هجرة ودماء مصرية بدرجة هامة او منكورة قد تتجاوز في تقدير البعض من الباحثين الفلسطينيين انفسهم ومن جانبهم كل توقعاتنا العادية وتصورنا التقليدي.

ولعل اسماء الاشخاص والعائلات تعد كشفاً جغرافياً اميناً وباقياً يشي بالاصل المصري حيث تتواتر الى جانب اسم المصري بصفة عامة - اسماء مثل العريشي، الشرقاوي، البلبيسي، الانشاصي، والزعبلاوي والدمياطي.

وفي الاتجاه المقابل يمكننا ان ندرس الاثر والتدفق والفلسطيني على مصر، فمنذ القدم والقبائل العربية الاصيلة من شبه الجزيرة العربية والموزعة بين الشام ومصر تمثل قاسماً مشتركاً وحلقة وصل بين الجانبين فالسماعنة والسواركة، التياهه، الترابين، الرميلات، الاخارسة والمساعيد لكل هذه القبائل فروع وبطون في كل من مصر وفلسطين وما زالت العلاقات اليومية العائلية متصلة بين الجانبين كتقارب.

ودعنا لا ننسى الى هذا ان كثيراً من هذه القبائل وغيرها هجر البداوة واستقر في صميم الريف المصري وذاب وتمصر تماماً وما زالت اسماء الاماكن مرة اخرى تكشف تلك الاصول مثال ذلك قرية السماعنة بالشرقية نسبة الى قبيلة السماعنة او قرية برقين بمحافظة الدقهلية بمصر نسبة الى القرية الفلسطينية الام برقين.

ولا شك ان الثقل الاكبر من سياسة مصر يتجه الى الجبهة الاسيوية لاشك بفعل القضية الفلسطينية اساساً تلك التي اصبحت بطريقة او باخرى شيئاً او ابيئاً جوهر ومحور وجماع سياسة مصر الخارجية في الواقع، واذا كان هذا التوجيه الاسيوي عوداً في الحقيقة على بدء قدم التاريخ، فان قضية فلسطين بالدقة تؤكد لدى اليوم كما تحتم تماماً مثلما فعلت الحروب الصليبية في العصور الوسطى فضلاً عن انه اساساً علاقة اخذ وعطاء من طرفين تمتاز بالاستمرار والاطراد دون ذبذبة او تقطع.

وفي الجغرافيا كما في الحياة بل في الحياة بحكم الجغرافيا لا يصح الا الصحيح ◎

قراءة في اوراق من كتاب نحن وابعادنا الاربعة / لاستاذ الجغرافيا المصري الراحل الدكتور /جمال حمدان

قارىء للسبيل

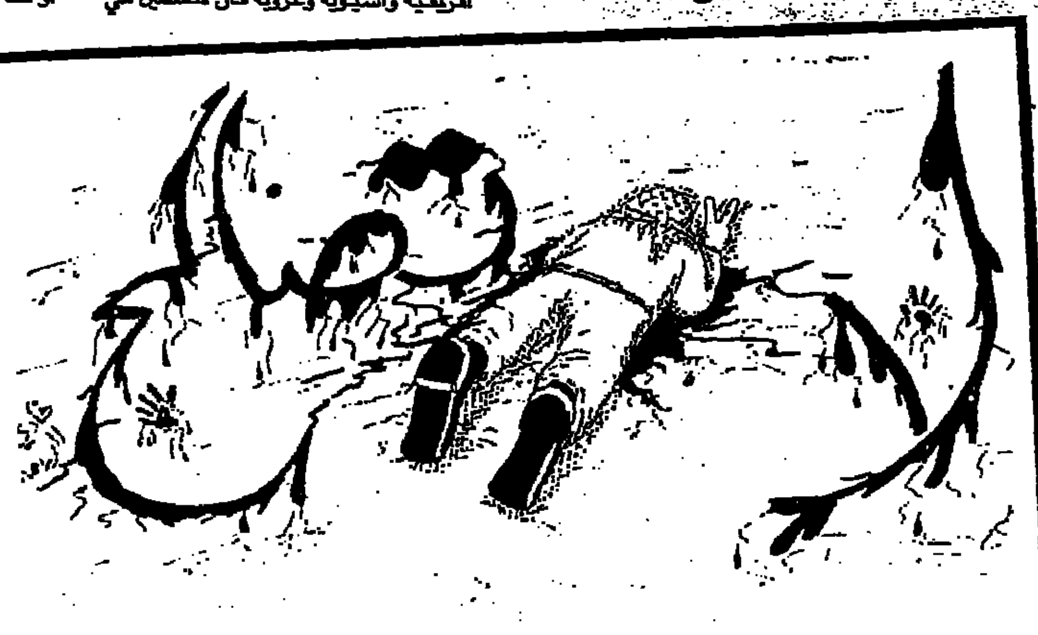

من اصدقاء السبيل

آلاء محمد موسى
العمر:
سنة ونصف
الهواية: اللعب

السبيل العدد السادس والتسعون -السنة الثانية - الثلاثاء ١٢ - ١٨ ايلول ١٩٩٥م

التجربة النيابية للحركة الاسلامية

تمثل المشاركة النيابية لجماعة الاخوان المسلمين بهذا العدد من النواب (٢٢ نائباً) تحولاً هاماً في مسار العمل الاسلامي والعمل السياسي للحركة الإسلامية. فقد كانت مشاركة الحركة في المجالس النيابية السابقة تتراوح بين نائب واحد وثلاثة نواب، وقد رشحت الحركة للمجلس الحادي عشر ٢٨ مرشحاً، نجح منهم اثنان وعشرون. وقد انتخب النائب د.عبد اللطيف عربيات، رئيس كتلة نواب الحركة الإسلامية، رئيساً لمجلس النواب لثلاث سنوات متتاليات من الدورة البرلمانية الحادية عشر.

□ ابراهيم غرايبة

وراس نواب الاخوان عدداً من لجان المجلس: الحريات العامة (احمد الازايدة ثم ابراهيم خريسات)، الادارية (داود قوجق)، التربوية (عبد الحفيظ علاوي)، فلسطين (عبد العزيز جبر)، المالية (د.عبد الله العكايلة)، وقد شاركوا بفاعلية في اللجنة القانونية ولجنة التحقيقات النيابية.

ومنح نواب الاخوان الثقة لحكومة السيد مضر بدران، وحجبوها عن حكومتي طاهر المصري والشريف زيد بن شاكر، وشاركوا في حكومة بدران بعد سنة من تشكيلها بخمسة وزراء، هم: د.عبد الله العكايلة، وزيراً للتربية والتعليم، وابراهيم زيد الكيلاني، وزيراً للأوقاف، د.عدنان الجلجولي، وزيراً للصحة، يوسف العظم، وزيراً للتنمية الاجتماعية، د.ماجد خليفة وزيراً للعدل.

يفسر السيد عماد ابو دية، أحد قادة جماعة الاخوان المسلمين في الاردن، مواقف الجماعة وأداءها النيابي بأنه يحكمه مجموعة معايير واجتهادات، وليس ثابتاً او جامداً.

ومن المعايير والاعتبارات التي تؤطر مواقف الحركة واجتهاداتها:

١- نهج الحكم، من حيث اقترابه من الاسلام، والتزام اشخاص اعضاء الحكومة بالاسلام في حياتهم وسلوكهم.

٢- برنامج الحكومة وملاءمته لاحتياجات الوطن وأولوياته، ووضوحه وفاعليته.

٣- كفاءة الفريق الوزاري وأهليته لتنفيذ برنامج الحكومة.

٤- المرحلة التي يمر بها الوطن واحتياجاتها ومقتضياتها.

٥- نسبية التقدير والاجتهاد، وهي الرؤية الشاملة في سياق معادلة الواقع المحلي والاقليمي والعالمي وعندما عهد الى مضر بدران بتشكيل حكومته في نهاية عام ١٩٨٩ كانت أهم مؤشرات المرحلة:

- يمرّ الاردن بمرحلة تحول الديمقراطية بعد توقف زاد عن عشرين عاماً تشكلت فيها اتجاهات الشارع الاردني وممارساته، وكان المجلس النيابي المنتخب احد افرازات ذلك الاتجاه وتداعياته.

- انعطف مسار الحركة الاسلامية وبرنامجها، فقد أحرزت عدداً كبيراً من مقاعد مجلس النواب، وصار لزاماً عليها ان تتحول من مرحلة الدعوة والتبليغ الى التصدي لقضايا الوطن واحتياجاته والتعامل مع هموم الجمهور وحماية الديمقراطية، وتقديم برنامجها الشامل في الاصلاح.

وكان منح الثقة لحكومة السيد بدران بناء على شروط اربعة عشر، قدمها نواب الحركة في ردهم على بيان الحكومة، وهي:

١- التوجه نحو تطبيق الشريعة الاسلامية، وتعديل القوانين التي تتعارض مع المادة الثانية من الدستور، وذلك سيراً بالأمة على طريق التقدم نحو الاسلام، والتدرج في التطبيق في شتى المجالات التربوية والاعلامية والاجتماعية والاقتصادية.

٢- عدم تدخل الاجهزة الامنية في التعيين في وظائف الدولة والبعثات الدراسية ورخص المهن والجمعيات الخيرية والاندية والنقابات المهنية والمؤسسات الخاصة.

٣- اعادة المفصولين من الجامعات والمؤسسات الحكومية لأسباب امنية.

٤- الغاء الاحكام العرفية خلال ستة اشهر.

٥- دعم الشعب الفلسطيني في انتفاضته الباسلة.

٦- دعم حركات التحرر وعلى رأسها القضية الافغانية.

٧- وضع قانون المحاسبة على مصادر الثروات، ومن اين لك هذا؟

٨- الوعد وبذل الجهد في استعادة الاموال المهربة واستثمارها في الداخل.

٩- ان تلتزم الحكومة بسياسة التقشف التام في جميع اجهزة الدولة.

١٠- الغاء الفوائد على قروض الدولة لصغار المزارعين، وقروض الاسكان لتكون خطوة اولى للتخلص من النظام الربوي بالتدريج.

١١- السماح للمعلمين بتأسيس نقابة لهم.

١٢- انشاء كلية الشريعة في جامعة اليرموك.

١٣- منع تراخيص بيع وصناعة الخمر للمسلمين، ومنع تقديمها في المؤسسات العامة وبخاصة في الملكية الاردنية.

١٤- السماح بانشاء جامعة اهلية اسلامية.

لم تكن المطالب والشروط في مجملها محددة او منضبطة بحيث يمكن تقدير او قياس استجابة الحكومة لها.

لقد انشأت الحكومة كلية الشريعة في جامعة اليرموك، وسمحت بانشاء جامعة اهلية اسلامية، واعادت المفصولين الى اعمالهم.

وربما تشير التقديرات النسبية الى تقدم نحو تطبيق الشريعة الاسلامية مثل تحقيق الحريات والحقوق العامة، وتطبيق القانون المدني المستمد من الشريعة الاسلامية والذي وضع عام ١٩٧٦، وفي مجال التشريعات تم انجاز مجموعة من القوانين المهمة والاساسية بخصوص محكمة امن الدولة، والاحزاب والمطبوعات، والكسب غير المشروع، كما الغي قانون الدفاع والطوارئ.

وفي الجانب الآخر يمكن رصد مواضع خلل وتقصير في تطبيق الشريعة والحريات والحقوق العامة.

ويجب ملاحظة ان تطبيق الشريعة ليس قراراً محدداً او عملاً انقلابياً، ولكنه منظومة من الاصلاحات والتشريعات والمواقف والبرامج، كما ان الحركة الاسلامية لا تعتبر الدولة غير مسلمة ولا المجتمع غير مسلم، فالأصل فيهما الاسلام، ولكن ثمة خلل وانحراف تسعى الحركة الاسلامية الى اصلاحه. وسيظل هذا الخلل، ربما يزيد او ينقص، وتظل تبعاً لذلك محاولات الاصلاح والانسجام مع الشريعة الاسلامية، ولا يمكن الوصول الى حالة نهائية في هذا المجال.

ويقول السيد ابو دية حول هذه النقطة: «ان الحركة الاسلامية وهي تسعى الى التنمية الشاملة على اساس الاسلام، تدرك ان الشريعة الاسلامية ليست احكاماً معزولة عن واقع الحياة وظروف الناس، وتطبيق الشريعة هو حصيلة تفاعل الناس مع الاسلام في المرحلة التي يعيشونها. وعندما نريد ان نتقدم بالمجتمع والناس نحو الاسلام، علينا ان نبدأ مع الناس من حيث هم، لنصل الى حيث نريد. والتدرج في تنزيل الاسلام على الواقع، وتطبيق احكامه هو منهج الاسلام الأصيل.. وانطلاقاً من هذا المبدأ تحرص الحركة الاسلامية في تناولها لقضية احكام الشريعة وتطبيقها الى الموازنة بين أمرين:

١- التمسك بالشريعة الاسلامية، بروحها وأحكامها وادابها وتوجيهاتها التربوية والفكرية والسياسية والاجتماعية..

٢- مراعاة التدرج في تنزيل الشريعة على مجتمعنا بما يحقق التفاعل الايجابي بين الناس والشريعة، وبما يقطع الطريق على المشككين والخصوم الذين يحاولون تصوير قضية تطبيق الشريعة على انها تطرف او ظلامية او تجاوز على حقوق غير المسلمين».

ويرى نواب الاخوان انهم حققوا انجازات كثيرة، وفي حديث مع مجموعة منهم شملت د.عبد الله العكايلة، داود قوجق، حمزة منصور، محمد ابو فارس، همام سعيد، ومع عدد كبير من اعضاء جماعة الاخوان وقادتها، مثل الاستاذ جميل ابو بكر، أمين السر العام للجماعة، سجلت مجموعة الانجازات التالية كما يراها الاخوان أنفسهم:

١- تكوين فكرة سليمة عن الجماعة، وازالة المخاوف التي كانت تثيرها بعض الجهات المخلصة من الوطنيين والقوميين. فقد ابدوا في مناسبات كثيرة ان الجماعة تتسم بالاعتدال والتحرك المسؤول الواعي، وتحترم الراي الآخر. وأظهرت مرونة وقدرة على التنسيق والحوار مع الاحزاب والحكومات والشخصيات السياسية، وأزيل الحاجز النفسي الذي كان يفصل بين الجماعة وغيرها من الشخصيات والمؤسسات والاحزاب.

٢- كان لنواب الاخوان حضور قوي وفعال في اللجان النيابية: الحريات، المالية، القانونية، التحقيقات النيابية، الادارية، وكان اداؤهم في هذه المجالات وغيرها يعبر عن جهد دؤوب وموضوعية وانصاف واحاطة بالقضايا الفنية والتخصصية. وكان هذا الأداء موضع تقدير المؤسسات الرسمية والاعلامية.

٣- المشاركة في انجاز مجموعة من القوانين والتشريعات المهمة وفي تعديلها بما يلائم المصلحة العامة وحقوق المواطنين، ويتفق مع الشريعة الاسلامية، مثل قوانين الاحزاب، الدفاع، رد الاعتبار، محكمة العدل العليا، محكمة امن الدولة، الكسب غير المشروع، المطبوعات، الضرائب...

٤- طرح الرأي والموقف الاسلامي في الاحداث والمناسبات والبرامج، ودفع الحكومة الى الالتزام به، او احترامه وتقديره، او سماعه على الاقل.

٥- التنسيق والتعاون مع الفاعليات السياسية والعامة، حكومية وحزبية ونقابية بما يخدم الوطن، وبرامج الدعوة الاسلامية واهدافها، مثل قضية فلسطين وأزمة الخليج ومحاكمة الفساد، والحريات والقوانين والتشريعات.

٦- احراز رئاسة المجلس وكثير من اللجان النيابية، وهو انجاز يعبر عن تأثير نواب الحركة وقدرتهم على التنسيق والحشد. وأتاحت رئاسة المجلس للجماعة مزيداً من الكسب المعنوي والاحترام وفرصة الاطلاع والحضور والمشاركة في الاحداث والبرامج والتنسيق مع المؤسسات الرسمية من موقع قوي مؤثر.

وكان رئيس المجلس في شخصه وأدائه حازماً فعالاً وموضوعياً، فرض هيبة المجلس واحترامه، وجعل اجتماعاته جدية ومستمرة.

٧- المساهمة في رد الحقوق العامة التي اعتدي عليها الى اصحابها، كاعادة المفصولين الى اعمالهم، واطلاق سراح المعتقلين، ورد جوازات السفر المحجوزة الى اصحابها والحد من تدخل الاجهزة الامنية في التوظيف، وهي انجازات وان لم تصل الى الحد المطلوب، ولكنها بكمها ومقارنتها بالدول العربية الاخرى تبدو نقلة بعيدة وانجازاً كبيراً.

٨- تخفيف حالات الاحتقان مع الحكومة، وتنمية العلاقة مع المسؤولين في الدولة، وهو انجاز اتاح للسلطتين التشريعية والتنفيذية القدرة على التعاون والتفاهم.

٩- دعم القضية الفلسطينية والقضايا العربية والاسلامية ودفع الحكومة الى الالتزام بحقوق العرب والمسلمين.

١٠- مواجهة الفساد الاداري والمالي، وتفعيل الرقابة على السلطة التنفيذية وصيانة المال العام، ومحاسبة الوزراء والحكومة ودفع العمل العام نحو المؤسسية وتحقيق المصالح العامة وحماية البلد ومؤسساته من الاهمال والعبث والفساد.

١١- نشر الفكر الاسلامي وتسهيل مهمات الدعوة والعمل الاسلامي وحماية العاملين في هذا المجال ودعمهم.

ويتحدث الاخوان ايضاً عن مشكلات وتقصير رافق عملهم النيابي، فقد كانت الترشيحات غير مدروسة جيداً، وأوصلت الجماعة الى المجلس نواباً غير أكفاء، ولا يلائم أداؤهم احتياجات المرحلة، وكان استيعابهم للتحول الديمقراطي في البلد اقل من المنتظر، فلم يقدموا رؤى وبرامج متكاملة للقضايا الوطنية والمحلية تعزز الحريات والانجازات، وظل الاخوان تحت قبة البرلمان يتصرفون بعقلية المنتقد والمعارض للمراقب وليس الشريك. وعطلوا مداخل العمل والاصلاح الحقيقية باحجامهم عن المشاركة في الوزارة برغم انهم اكبر كتلة في البرلمان ويشكلون أغلبية نسبية.

ويمكن اعتبار النقاط التالية من السلبيات التي رافقت العمل النيابي للحركة الاسلامية، وهي رؤية من الداخل، وان كانت ليست موضع اجماع:

- لم يكن نواب الحركة الاسلامية في توزيعهم على الدوائر الانتخابية يمثلون الاردن بتوازن وشمول، فلم يكن لهم نواب في الدوائر التالية: عمان الثالثة وعمان السابعة (بدو الوسط) والمفرق، وجرش وعجلون والاغوار والكورة والرمثا وبني كنانة وبدو الشمال وبدو الجنوب، مما يعني غياب الحركة الاسلامية عن شريحة التجار ورجال الاعمال الممثلين في الدائرة الثالثة والاقاليم والارياف والبوادي، وهو يعني ان جمهور الحركة الاسلامية يقع في دائرة الطبقة الوسطى او المتعلمين والموظفين وسكان المدن.

- لم يكن نواب الحركة في تخصصاتهم وخبراتهم يمثلون احتياجات المرحلة والعمل البرلماني، اذ ينتمي معظمهم الى التعليم والوعظ والارشاد:

شريعة اسلامية، خطيب وواعظ: ١١، تربية وتعليم: ٦، ادارة: ١، حقوق: ١، هندسة وطب: ٤.

وكان النواب معظمهم قبل الترشيح يعملون في التعليم والاوقاف، وممن أحيلوا على التقاعد او فصلوا من وظائفهم، وكانت دوافع ترشيحهم غالباً لاعتبارات تنظيمية او اخرى

ولعل الاشكالية تقع في سياق اكثر تعقيداً، فقد كانت الحركة الاسلامية طوال اربعين عاماً يستغرقها هم دعوي مبني على الدعوة الى الاسلام وتوضيحه للناس وتربية الناشئة على تعاليمه، وأدى كون هذه الوظيفة هي المحور الرئيس لبرامج الحركة الاسلامية وخططها الى افراز القيادات التنظيمية للجماعة على أساس الثقافة الاسلامية والقدرة على الخطابة والتوجيه والتثقيف. وكان طبيعياً ان يكون المشتغلون في التعليم والاوقاف هم قيادة العمل الاسلامي، واتفق ذلك مع تولي الدكتور اسحق فرحان لوزارتي التربية والتعليم والاوقاف بين عامي ١٩٧٠-١٩٧٣ ثم رئاسة الجامعة الاردنية، الأمر الذي ساعد في تكريس اهمية العمل التعليمي والارشادي في برامج الحركة الاسلامية.

ويضاف الى ذلك محاصرة العمل الحزبي والسياسي وفرض الاحكام العرفية، فانصرفت الحركة الاسلامية عن الهم الوطني والسياسي، وضمر هذا المجال في برامجها وأدبياتها.

وعندما تحول الاردن الى الخيار الديمقراطي وفتح مجال التعددية السياسية كان على الحركة ان تستجيب لهذا التحول في اختيار العناصر والاعضاء القادرين على فهم الواقع وذوي الخبرة والاختصاص في التنمية والعمل الفني والخدمات بما يتفق مع طبيعة المرحلة واحتياجاتها.

ولذلك ظلت برامج الحركة ورؤاها عامة هلامية بسبب غياب المعايشة اليومية والتفصيلية للقضايا الوطنية والمعاشية.

- تخلف الأداء التنظيمي والبرامجي لنواب الحركة الاسلامي عن ادائهم الميداني، فقد اظهرت كتلة نواب الحركة قدرة على الحوار والمناورة والتنسيق ولكنها لم تقدم برامج ورؤى ودراسات تبلور برامجها ومواقفها وطرحها السياسي والعام.

ومن الغريب انه ليس لدى الحركة الاسلامية حتى اليوم مركز دراسات ومعلومات يرفد الجماعة ونوابها بالدراسات والبيانات والتقارير اللازمة لتأصيل العمل ومنهجيته

وبرغم النفقات التي تبذلها الجماعة في العمل النيابي، "مكاتب النواب"، فان عملها لا يتجاوز السكرتاريا. ولا زال نواب الحركة يفضلون الشاب الذي ينسخ الاوراق ويرد على الهاتف او يجري المكالمات المطلوبة، ولم يخطر ببالهم اهمية الباحثين ولجان الدراسات والاستشارات وقواعد البيانات والمعلومات.

- لم توظف الحركة حجمها النيابي في احراز مواقع سياسية وتنفيذية تلائم هذا الحجم. فقد كانت جماعة الاخوان تمتلك اغلبية برلمانية نسبية، ولكنها لم تشكل الحكومة او تشارك في تشكيلها سوى فترة ستة اشهر حيث شاركت الجماعة فيها بخمسة وزراء، ولم تستمر هذه المشاركة اكثر لاستقالة حكومة السيد مضر بدران وتشكل حكومة السيد طاهر المصري.

واكتفت الجماعة بموقع رئاسة مجلس النواب الذي اسند الى د.عبد اللطيف عربيات لثلاث سنوات متتاليات وهو موقف يدعو الى الاستغراب، فالاحزاب والجماعات تسعى لتنفيذ برامجها وافكارها بسعيها الى الحصول على مقاعد برلمانية ووزارية تطبق من خلالها برامجها ومشروعاتها.

واذا كان هدف الحركة من المشاركة البرلمانية هو المراقبة والدعوة الى الاصلاح، فلا مبرر لهذا العدد الكبير من النواب، وكان يمكن الاكتفاء بنائبين او ثلاثة.

لقد وضعت الحركة الاسلامية نفسها في موقع سلبي، فلم تتقدم لتحمل المسؤولية والمشاركة في العمل السياسي التنفيذي، ولم تكن معارضة بالمعنى الحقيقي للكلمة، واختارت معارضة بعض مواقف الحكومة في الصراع العربي الاسرائيلي وتطبيق الشريعة، وأيدت بعضها الآخر دون ان يكون لها في حالتي التأييد والمعارضة برنامجاً تفصيلياً ورؤية محددة واضحة للقضايا تدعو الحكومة الى الالتزام بها ومحاسبتها عليها او تسعى لتنفيذها.

وعلى اي حال فقد يكون لهذا المنهج دور في دعم البرلمان وزيادة اهميته وفاعليته، وجعله احد مواقع التأثير، كما السلطة التنفيذية او قريباً منها ۞

وجه الثقافة — عندما يفشل الشعراء

قصي اللبدي والشعر المضرج بالعورات

□ محمد حسن العمري

في الشعر (الجرشي) هذا العام ثمة موقف يدعو للاستقراء، ثلة ممن دأبت الصحافة المحلية على تتويجهم بلقب (الشعراء الشباب) يزج بهم بين هالة من الشعراء العرب الكبار في محاولة غير متجانسة لخطف الاضواء.

الشاعر الشاب قصي اللبدي الذي يصفه زهير ابو شايب احد مقدمي الشعر في جرش بأنه «شاعر يطل من الوهم!!» قدم فيما مضى جملة من اشباه القصائد التي فشلت حتى اعداد مهرجان جرش في صناعة قصيدة مكتملة العناصر تتجاوز حدود الاشارات الشعرية، غير المحكومة ببنوية ابداعية وتشكل فني متكامل، الشاعر الشاب تم الزج به في مهرجان جرش الشعري لهذا العام فصار مثل تائه يبحث عن النجومية الغائبة، فتجرأ على احدى البنات الثلاث والمحرم(!!!) وقدم (اشباه القصائد) الانثوي كاشفاً عورات النساء صورة مبتذلة تتدنى بكثير عن شعر «المرأة» عند جمهرة الشعراء المكثرين في ذلك الشاعر الشاب شأنه شأن التائهين في سراب النجومية لم يجد ما يبتز به الصمت العام غير (السراويل الداخلية) وكشف حجاب الاشياء بعيداً عن اشكالية الابداع الشعري!

ولعله من غير المفارقة في مثل هذا الجو ان تطالعنا احدى الصحف اليومية في اليوم التالي للامسية بعنوان عريض مفاده ان الشاعر الشاب وشوقي بزيع انقذا الامسية الشعرية وطرافة العنوان الذي يحمل قصائد الشاعر بزيع التي ملأت الدنيا واشباه القصائد عند الشاعر الشاب.

الواقع انها كانت حيلة استهلاكية للترويج مما دفع بكاتبها عدم ذكر اسمه حفاظاً على مصداقيته النقدية في مثل موقف كهذا لا ينتطح فيه عنزان، والغريب في الامر ذاته ان يتم تجاوز شاعر قدم قصيدته الخاصة مثل الشاعر البحريني الهاشمي في محاولة لتلميع شاعرشاب يحاول ان يكون الطبعة الثانية لشاعر آخر.

ان ادارة مهرجان (جرش الشعري) التي فشلت حتى الان في غاية وجهة حقيقية لما يحمله شعار المهرجان (الثقافة والفنون) تقدم الابداع الاردني كبشاً على مذبح النجومية الهابطة وتزج بهم الى مسارح لم يبلغوها، ونحن لا نوجه النقد لادارة المهرجان العامة التي تتصيد مطربي الحارات من اجل اثراء شباك التذاكر، غير ان الذي يعنينا كيف يتصيد الناقد فخري صالح مدير المهرجان الشعري هذا الكم الهائل من الطحالب الشعرية التي سحقت اذواق العامة وغيبت عناصر الابداع الشعري.

الجواب في جمهور هؤلاء الشعراء، جمهور يعد على سبحة رجل عجوز!! ۞

كتب و مجلات

■ **نهج جديد في البناء مع الشمس**
«العمارة الشمسية/ مارتين تريبرستير دنج-فيينا ١٩٩٤»

عكف المهندس تريبرينير دنج منذ اكثر من عشرين عاماً على دراسة الاستفادة من الطاقة الشمسية في عمارة اكثر ملاءمة للبيئة والراي عنده هو ان العمارة هي المجال الذي يمكن فيه اجراء اكبر توفير في الطاقة فالمباني المشيدة على نهج يفيد من الشمس لا تحتاج سوى خمس طاقة التدفئة التي تحتاجها المباني الاخرى.

■ **الانجليزية لغة العالم**
السياسات الثقافية للانجليزية كلغة دولية/السير بينكون، لندن ١٩٩٥

يتكلم الانجليزية اليوم حوالي مليار شخص، وهي اللغة الرسمية في ٦٠ دولة ويستخدمها ٧٥٪ من العلماء، وهي لدى الكثيرين الخطوة الاولى لتسلق سلم النجاح الاجتماعي والاقتصادي، وتبلغ ايرادات تعليم الانجليزية، مليارى دولار سنوياً.

■ **الرواية في الاردن /د. ابراهيم سعافين -عمان**

هذا الكتاب هو الخامس والاربعون من منشورات لجنة تاريخ الاردن، وتحاول الدراسة تتبع النتاج الروائي في الاردن من حيث نشأته وتطوره والوقوف على الفواصل الرئيسية للانتاج الروائي.

■ **الدبلوماسية/ هنري كيسنجر، ترجمة مالك البدري**
عمان -الاهلية للنشر والتوزيع

يعرض الكتاب تاريخ الدبلوماسية في الفترة ما بين القرن السابع عشر الى يومنا هذا وقد خصص الجزء الثاني منه لدبلوماسية الحرب الباردة ويختمه بتصوره للنظام العالمي الجديد مقترحاً ثلاثة اسئلة: ما اللبنات الاساسية للنظام الدولي؟ وما وسائلها في التفاعل؟ وما الاهداف التي تتفاعل هذه اللبنات لبلوغها؟

ويذكر ان العالم اليوم يشهد خمس قوى عظمى، امريكا الاقوى، واوروبا التي يتوجب عليها العمل لوحدتها، وروسيا العملاق الضخم، واليابان الامة الغنية، والصين الاسرع صعوداً.

■ **البيت والوطن: حوارات الهويات القبلية والقومية في الاردن /لنيدالين ١٩٩٤**

اعتمدت المؤلفة الامريكية على دراستها الميدانية ومعايشاتها لقبائل «العبادي» في غور الاردن لدراسة مسائل تتعلق بالهوية القومية في الاردن وتطوره الى دولة حديثة، وترى ان للقبائل اهمية في الاردن مستمدة من طبيعته السكانية وقت التأسيس، وبنية القوات المسلحة، وتوظيف عناصر الحياة القبلية الشعبية في رموز المملكة القومية.

■ **الدولة والحركات الاسلامية المعارضة بين المهادنة والمواجهة في عهدي السادات ومبارك/ هالة مصطفى -القاهرة ١٩٩٥**

ترصد المؤلفة العلاقة بين الحركات الاسلامية والسلطة في مصر، وكانت قد اصدرت عام ١٩٩٢ كتاب «الاسلام السياسي في مصر من حركة الاصلاح الى جماعات العنف» والكتاب في الاصل اطروحة دكتوراة تقدمت بها الباحثة الى جامعة القاهرة/كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

وقد تجاوزت المؤلفة في دراستها المراجع العلمية الى المعايشة الميدانية وكان اهم فصول الكتاب بعنوان «استراتيجية النظام تجاه المعارضة الاسلامية».

■ **حرب اليمن (١٩٩٤)/جمال السويدي «تحرير» لندن ١٩٩٥**

الكتاب عبارة عن اعمال ندوة عقدت في الامارات بعد اقل من شهر على انتهاء الحرب اليمنية ١٩٩٤ شارك فيها خمسة باحثين غربيين، ومن اهم عناوينها: اليمن في وضعه القانوني واليمن الحقيقي والعامل القبلي في الازمة اليمنية، والسياسات الداخلية في اليمن، وتأثير الحرب اليمنية على دول الخليج، والقوى الخارجية والحرب الاهلية في اليمن.

□□□ مجلات □□□

■ **عالم الفكر «محور خاص عن الاعلام»**
تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون في الكويت
- الاعلام وتحديات العصر/ د. عواطف عبدالرحمن
- الحق في الاتصال بين الجمهور والقائمين بالاتصال
- السياسات الاتصالية والاعلامية واثرها في الثقافة والتربية د. ليلى عبدالمجيد
- تكنولوجيا الاتصال في الوطن العربي /د. محمود علم الدين
- التدفق الاعلامي من الشمال الى الجنوب/ د. راسم الجمال
- العلاقة بين الاعلاميين والسياسيين في الوطن العربي/ د. بسيوني حمادة
- القائم بالاتصال في الاعلام السكاني /د. نجوى الفوال
- الاعلانات وصنع القرار في المؤسسات الاعلامية/ د. اميرة العباسي

■ **الاسلام اليوم (١٢)**
تصدرها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- العلوم الاجتماعية في ضوء المفاهيم الاسلامية /د. عبدالعزيز التويجري
- الثقافة الاسلامية: مميزاتها وسبل تنميتها/ محمد العربي الخطابي
- آفاق التعاون بين العالم الاسلامي والمجتمعات الاخرى واستشرافها بالحوار/ د. احمد صدقي الدجاني
- المستقبل الاسلامي في مواجهة القوى المضادة/ د. محمد الدسوقي
- تراث الفن الاسلامي والمستقبل/ د. عفيف بهنسي
- ثقافة الطفل المسلم بين مفهوم الفطرة والمؤثرات الوافدة/ د. مصطفى علي
- الاسلام والحضارة /د. احمد السايح

■ **الثقافة العالمية (٧١)**
- قصائد من مصر/ اولاف منسبرج
- العبقرية في الشعر- بنيولب موراي
- العقيدة الفنانية /ايلزوراب
- العلوم الروسية: موت معلن/ الكسندر دووز ينسكي
- معنى الحياة في افلام كيروساوا/ تاداو ساتو
- انتشار وسائل الاعلام/ جيمس ف. هوج
- نشوء مجتمع المعرفة / بيتر دوكر ۞

على هامش نشر كتاب طه حسين من جديد

بدايات الاتجاه الانعزالي في الادب العربي

□ سمير احمد الشريف

من يعود الى تاريخ الصحافة العربية في مصر فانه واجد لا محالة ان بعضها قد كرست صفحاتها لبذر الانعزالية وتفتيت وحدة الوطن في عصر النهضة وشق الصف والتناحر وتكريس الولاء للاجنبي وتثبيط الدعاة الى الاتحاد والاعتماد على القدرات الذاتية للامة.

صحيفة«المقطم» اولى الصحف التي باركت الانجليز واستعمارهم ونادت بالسير على خطواتهم وانشاء دولة تحذو حذو بريطانيا في الوقت الذي وقفت نفسها للتصدي لمصطفى كامل وافردت مساحات من صحفاتها تهاجم الجامعة الاسلامية.

وما فعلته صحيفة «المؤيد» التي تنكرت لمبادئها من التصدي للانجليز واصبحت تداهنهم وتهون من مخاطر احتلالهم، مركزة على المواقف التوفيقية في الاصلاح، ذلك كله تزامن مع دعوات المستشرقين في الدعوة للعامية امثال «ويلكوكس» وغيره.

اما صحيفة «الجريدة» صحيفة استاذ الجيل! وحزب الامة التي بارك خطاها «كرومر» واحتضنها وعقد عليها الامال حتى اطلق على حزب الامة حزب الشيخ محمد عبده!

امثال هذه الصحف وغيرها من المجلات هيأت الظروف والمناخات لترعرع الاتجاه الانعزالي فيما بعد ليتمو حتى وصل الامر باصحابه ان يجاهروا بمواقفهم علانية من خلال محاور عديدة اتخذوها وتحت مجموعة من العناوين التي صبت في بحيرة واحدة هدفها الاول تكريس الانعزال.

ان الادب العربي في مصر ولعدة اعتبارات اهمها موقع مصر من قيادة العالم العربي عندئذ ولكونها قلب الامة الثقافي كان اول الواجهات التي ارتفعت عليها تلك النزعات وهدفها غير المعلن تحقيق اهداف الاستعمار والتشكيك في الاصالة الضاربة جذورها في تربة الامة.

هذه الامة التي نفضت عن نفسها او كانت اغلال الاستعمار وبدأت تتلمس طريقها للعودة الى ذاتها ومنابعها- جاءتها تلك الحملات المغرضة في محاولة لتثبيطها واعاقته وتأخير وصولها والا فما معنى ان يمول الاستعمار بعثات للبحث عن تاريخ الحثيين في شمال سوريا ولماذا امدت البعثات التي قصدت العراق يومئذ؟ الم يكن القصد ايهام ذلك الشعب انه ينحدر من البابلية والسومرية والهاته.

هل ذلك محض صدفة ان يأتي ويحدث، الكل منشغل في ابحاث ضرورة استعمال العامية؟ هل محض صدفة ان ينشغل كل شعب من اقطار الوطن العربي بالنبش والتنقيب في الاساطير ودلالات الفولكلور والاغاني الشعبية.

اذا ما عدنا الى مصر، تذكرنا لطفي السيد وطه حسين وحسين هيكل وغيرهم عام ١٩٠٧-ذلك العام الذي تأسس فيه حزب الامة وكيف ان هذا الحزب انشأ له صحيفة تنطق باسمه دعاها «الجريدة» التي تبارت فوق سطورها اقلام من لا همّ لهم الا تاكيد الانعزال ويكفينا ان نثبت ما قاله استاذ الجيل!! موضحاً مذهبه ومواقفه السياسية مما نشره في صحيفة الحزب واعاد نشره في كتابه تأملات ص ٧٥ قائلاً: «يعوزنا الاعتقاد بأن مصر لا يمكنها ان تتقدم اذا كانت تجبن عن الاخذ بمنفعتها وتتواكل في ذلك على اوهام وخيالات يسميها البعض" الاتحاد العربي".

هذا هو راي استاذ الجيل الذي اودع افكاره لتلاميذه طه حسين وسلامه موسى وغيرهم من بقية الرعيل الذين لا زال تلامذتهم يتناسلوا بيننا وحتى اللحظة وينتشرون في عرض الاقطار العربية وطولها ولن كنا هنا بصدد الخوض في تفنيد مواقف كرومر وعلاقته بهم وتأييده لهم ويأتي محمد حسين هيكل ليفجر الثورة في كتابه «ثورة الادب» وفيه يطرح رأيه علانية ويدعو للادب الفرعوني! مما كان له ردود فعل ايقظت الواعين الذين تنبهوا للخطرفوقفوا امام هذه الدعوة وغيرها بحزم وثبات مما انتج معارك ادبية كانت محاورها العروبة والاسلام من جانب طه حسين وحسن صبحي وسلامة موسى ومحب الدين الخطيب وعبدالرحمن عزام وزكي مبارك من جانب آخر وخيل للمتابع ان رياح المعارك قد هدأت حتى كان عام ١٩٣٨ اي بعد خمس سنوات من المعركة السابقة وذلك اثر صدور كتاب طه حسين مستقبل الثقافة في مصر وبث فيه آراءه الصريحة في الدعوة للفرعونية وحضارة البحر المتوسط وضرورة تعلم اليونانية من قبل طلابنا من جديد معلناً ان الشعب المصري لن يستطيع العيش بدون اقتفاء الحضارة الاوروبية وان حاجة الشعب المصري ماسة للتمسك بالمعاهدة البريطانية وان مصر جزء لا يتجزأ من اوروبا ولا علاقة لها بالوطن العربي وقد تصدى لتفنيد اباطيله ساطع الحصري ثم اشتعلت المعركة ثانية من جانب امين الخولي واحمد ضيف اولئك الذين استغلوا مناصبهم الجامعية وحاولوا في كتبهم «في الادب المصري» و «بلاغة العرب» تعميق الاتجاهات الانعزالية معتمدين الاساس الاقليمي والجغرافي في دراستهم.

لن تفوتنا الاشارة في هذه العجالة للاشارة لاخطر مجلة اسبوعية ظهرت آنذاك والتي تبنت اتجاه العناية بالانعزالية والتركيز عليها وتنمية كل احساس اقليمي/ مجلة السياسة/ التي كرست اعدادها جميعاً للدعوة للفرعونية والترويج لها شهدنا على ذلك كتابات محمد زكي عبدالقادر سنة ١٩٣٠ وكتابات عبدالله عنان ١٩٣٢ ومما قاله «.. من الخطأ البين ان تنتظم مصر في سلك البلاد العربية اذا تعلق الامر بالناحية القومية، فالقومية المصرية قومية اصيلة وقد وجدت منذ اقدم العصور التاريخية واقترن اسمها بحضارة من اقدم الحضارات ولم تفقد الامة خواص الوحدة والتجانس منذ ايام الفراعنة».

وتقوقعت الدعوات باصحابها والمروجين لها زمناً ظن الناس فيه ان الوطن قد شفي من اورامه الخبيثة وقد تناسوا ان هذه الامراض قد كمنت في الجسم منتظرة فرصتها ولو الى حين لتعود ان وجد الظرف فتكون اكثر قوة وامتن عوداً واشرس هجمة.

ها هم التلاميذ يعودون من جديد، يكشفون عن حقيقة دورهم بعد ان لبسوا الاقنعة زمناً كاد ان يطول، ها هو حاخامهم يكتب في الاهرام مقالته «الحياد» ١٩٧٨ يدعو مصر فيها علانية ان تتخلص من هذا الهم العربي، والصراع العربي الاسرائيلي وتلتفت الى بناء نفسها وتتخلص من مشاكلها التي استعصت على الحل.

ترى هل ادرك هذا الحاخام وبعد ان فعلت مصر ما اريد لها من انسلاخ عن ذاتها وعروبتها واسلامها هل ادرك المخاطر الذي وقع فيها شعب مصر ام ما زال حالماً بافكاره التي استقاها من اساتذته؟ وهل تابع خلال استرلحته ما قام به تلاميذه الذين لم يتعظوا حتى الان بمخاطر هذه الدعوة وغيرها ممن اعادوا نشر ضلالات عميدهم طه حسين في الادب الجاهلي على صفحات مجلة القاهرة عدد ١٤٩ ابريل ١٩٩٥ الصفحات ٢١-٩٨١؟ ۞

مصر

■ عادل حسين ■

انهم لا ينتظرون حتى يزوروا الصناديق.. انهم ينهون المعركة من بدايتها بالقبض على المرشحين

اذا مرت المحاكمة العسكرية للاخوان... فالدور التالي على الصحفيين!

امتنا الان في قلب مواجهة ساخنة حاسمة مع اهل الحكم.. ان قوى الديمقراطية تحاصرهم من كل ناحية لتجبرهم على الخضوع لارادة الشعب، واهل الحكم في زنقتهم يرفسون ويستخدمون كل ما يقع تحت ايديهم في البطش بخصومهم بلا ذمة ولا قانون، وهم يستخدمون اعلامهم في نشر الاكاذيب والافتراءات عسى ان تستر هلعهم وخيبتهم.. ولكن بلا طائل، فالامة مصرة على عزلهم.

و... يا من تصيبهم ضربات اهل الحكم، لا تظنوا ان هؤلاء البغاة المستبدين في حال افضل منكم، فهم مدركون حقيقة الحصار المضروب حولهم، مدركون ان ساعة حسابهم قد اقتربت وهم من خوف هذه الساعة لا يعرفون طعم النوم للطمأنينة.. يا من تؤمنون بالله واليوم الآخر «ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس».

نحن في قلب المواجهة الحاسمة، وستصبر ونجاهد حتى يقضي الله في الامر.. فهي المحاولة الاخيرة التي يملكها اصحاب الحرص على التغيير والاصلاح بطرق منظمة سلمية، فاما تنجح ويتحقق الاستقرار الحقيقي، واما تفشل ويكون الطوفان ويومها تراون يا اهل الحكم مدبرين ما لكم من الله من عاصم!

مؤتمر الصحفيين والمواجهة مع الحكومة

ومن تجليات المواجهة الحالية ما جرى وما يجري في ميدان الصحافة والصحفيين، فنحن نذكر انتفاضة نقابة الصحفيين، تظاهرات الاحزاب بجماهيرها، ومع كل المثقفين ضد القانون ٩٣ ... ونذكر ان هذه الانتفاضة الجماعية تمكنت من وقف تنفيذ القانون الاجرامي الظالم.. ورغم ان القانون ما زال قائماً بكل بنوده، فان وقف تنفيذ ما نص عليه كان انتصاراً لنا في جولتنا الاولى، ولولا وقف التنفيذ هذا لامتلأت السجون بالصحفيين واصحاب الرأي، فكل ما تكتبه منذ صدور القانون ٩٣ ينطبق عليه وصف «الازدراء» فما فوق، وكلها اوصاف تبرر الحكم علينا بخمس عشرة سنة حسبما جاء في القانون اللعين.. ومن المؤكد ان الرقابة اليقظة من الرأي العام هي التي شلت يد الطغاة عنا حتى الان.. ولو غفلنا لحظة لستهوي مقصلة القانون على رؤوسنا فوراً!.

ان نجاحنا في ايقاف تنفيذ القانون خلال الفترة الماضية اعطانا فسحة من الوقت نمارس فيها حرية المعارضة، قابلين للخطورة فنحن كما قلت في مرحلة حاسمة، والحسم يتطلب قبول التضحية. و ما طابت -كما يقولون- يا اثنين عوره.

ونحن لم نتوقف على اي حال بعد جولتنا الاولى، فبعد وقف تنفيذ القانون بدات على الفور الجولة الثانية... وفي هذه الجولة لم تتوقف الحكومة عن السعي لاجهاض مقاومتنا، ومن الناحية المقابلة كان الاحرار يواصلون جهادهم لاسقاط القانون كله وتثبيت ما كسبته الامة في مجال حرية التعبير.

وقد ظهر الغدر الحكومي اول ما ظهر حين صدر القرار بتشكيل اللجنة المخولة ببحث اوضاع الصحافة وقوانينها، فاذا بها لجنة يغلب عليها انصار القهر والاستبداد.. ولكن نجحت جهودنا -بفضل الله- في كشف النوايا الخبيثة، ونجحت جهودنا في اعادة تشكيل اللجنة.. والمبادرة الان في ايدينا.

وضمن هجومنا المضاد الظاهر اعاد الصحفيون والمفكرون دراساتهم حول التطوير المطلوب لاوضاع الصحافة، وانعقد المؤتمر العام للصحفيين يوم الثلاثاء الماضي لمناقشة هذه الابحاث واصدار التوصيات عبر ايام ثلاثة. وقد كان المؤتمر ذروة في المواجهة، فالصحفيون باتجاهاتهم كافة كانوا مع الاسقاط العاجل الشامل للقانون ٩٣، وكانوا مع حق الشعب في معرفة ما يجري في بلده (حق الحصول على المعلومات ونشرها) وكانوا مع تحرير المؤسسات الصحفية الكبرى من سيطرة الحكومة.

وفي مقابل هذه المواقف عبرت الحكومة عن رفضها لما يطلب، فقد رفض رئيس الحكومة ورئيس المجلس الاعلى للصحافة وسائر المسؤولين ان يحضروا جلسة الافتتاح لمؤتمر الصحفيين، و قبل المؤتمر كانت تصريحات الرئيس مبارك تدافع عن القانون ٩٣، وكانت ترفض اي خروج للمؤسسات الصحفية المركزية عن قبضة الحزب الحاكم. اما عن حجب المعلومات فلم يطرأ اي جديد في شأنه، وهي على اي حال محجوبة عن الكل، وعن المسؤولين وليس عن الرأي العام واحزابه فحسب، وهو امر لا يصلح الا بتطوير نظامنا السياسي العجيب الذي يقضي باحتكار الرئيس وحده اصدار القرارات وتحديد السياسات.

قلت: ان الامة في قلب مواجهة ساخنة حاسمة، وفي هذه المواجهة تترابط المعارك في الجبهات المختلفة، فالمعركة في جبهة الفكر والصحافة ترتبط عضوياً بمعركة الانتخابات القادمة، وهنا ايضاً تدرك الحكومة عمق المأزق الذي يواجهها، وكل اجراءاتها الباغية التي نراها الان تعكس فقدان الاعصاب امام مأزق الانتخابات هذا، ان هذه الاجراءات دليل ضعف وليست دليل قوة.. انها دليل على ادراك اهل الحكم ان التزوير بالوسائل التقليدية وحدها لم يعد يكفي للحصول على اغلبية في مجلس الشعب.

الحكومة تركز هجومها على رجال الاعمال والتيار الاسلامي

ورغم ادراك اهل الحكم لمأزقهم ورغم وعيهم بمدى غضب الشعب عليهم وعلى استمرارهم فانهم لا يرفضون احتمال فقدانهم الاغلبية البرلمانية وحسب، ولكنهم يرفضون كذلك ان يكون للمعارضين اي تمثيل قوي من حيث العدد او من حيث الكفاءة السياسية.. وهذا هدف لم يعد ممكناً تحقيقه الا بالتورط في اشد صنوف الاجرام غلظة ووقاحة.

انهم يركزون حملتهم الان وبشكل خاص على التيار الاسلامي من ناحية، وعلى اصحاب المال والاعمال من ناحية اخرى.. وهذا التركيز يعكس تقدير اهل الحكم لقدرة هاتين الفئتين على احراجهم ومزاحمتهم، ولانه لا يعني انهم على استعداد للتساهل مع اي فريق اخر غير هذين.

وقد راى بعض اهل الحكم في وقت من الاوقات ان الحكمة تقضي بشق صفوف المعارضة عبر التعاون مع فريق منها، والاستفراد بالفريق الاخر (الاسلامي) ولكن قصار النظر تغلبوا واصبحت التصريحات الرسمية تدعو الان الى ضرب الكل، وانتهت الاتصالات لتقسيم المقاعد، رغم ان الوعود التي كانت تقال في هذه الاتصالات كانت لا تعطي قوى المعارضة الا فتات المقاعد.

وبالنسبة الى الفئتين اللتين تركز الحكومة على حربهما بشكل خاص، فاننا نلاحظ الان هجوماً في الاعلام الرسمي على اتجاه عدد كبير من رجال المال والاعمال الى خوض الانتخابات القادمة، او تمويل بعض المرشحين فيها، بعيداً عن الحزب الوطني. فقد اكتشف الاعلام الرسمي فجأة جسامة ما ينفق من اموال في الانتخابات العامة، مع ان الامر لا هو جديد ولا هو عجيب، فسلاح المال كان يستخدم في كل الانتخابات السابقة لصالح مرشحي الحكومة، فالموازنة العامة واموال المحليات مفتوحة لمشروعات هؤلاء المرشحين، وموظفو الحكومة وعاملوا القطاع العام بسيارات الشركات وهواتفها في خدمة مجانية لمرشحي الحزب الوطني، واذا كان كل هذا لا يكفي فان اموال اصحاب الاعمال كانت تدر على المعاونة على اقامة اللافتات والسرادقات.. الخ، وكذلك كان بعض اصحاب الاعمال هؤلاء يدخلون المعركة باعتبارهم اعضاء في الحزب الوطني وكان اسرافهم للريب في الانفاق امراً مشتهراً.

ما الذي يزعجهم الان اذن؟ يزعجهم ان التطورات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع المصري افقدت الحكومة احتكارها الثروة والصولجان، بل اصبح رجال المال والاعمال يملكون فوائض لا تملك مثلها الحكومة، وبالتالي فان هؤلاء لو بتخصيص من جيوبهم ومن مصلحتهم ان يلعبوا لحسابهم مستقلين عن الحكومة، وحين يفعل هؤلاء ذلك سيفقد مرشحو الحكومة سلاح المال الذي احتكروه في المعارك الانتخابية السابقة، وسيواجه مرشحو الحكومة بمرشحين منافسين يعودون بخدمات اعلى من الخدمات التي يبشر بها مرشح الحزب الوطني، ويقدمون الوجبات والمنح النقدية بسخاء لا يطيقه رجال الحكومة، بل سيكون بوسع القادمين الجدد استخدام شركات الامن الخاصة، واستئجار البلطجية من كل نوع، ليضربوا بلطجية الحزب الوطني حماية للمرشح النزيه وصناديق الانتخاب.

اننا بالقطع ضد كل اشكال الرشوة التي تؤثر تأثيراً ضاراً في اختيارات الناخبين، ويعني ذلك اننا مع وضع سقف معقول على ما ينفق في الدائرة الانتخابية باسم المرشح، نحن مع منع غسيل اموال المخدرات في الانتخابات العامة، ونحذر من الانفاق الاجنبي لاتخاذ وسيلة لانتخاب اعضاء في مجلس الشعب لصالح هذه الدولة او تلك.

ولكن ما قلناه يختلف تماماً عما في ذهن اهل الحكم، وعن مقاصد الحملة الحالية على مشاركة اصحاب المال والاعمال في الانتخابات القادمة، فهم ليسوا ضد انفاق الاموال العامة والخاصة، من غير حدود ما دام ذلك في خدمة حزبهم وحده، وهم لا يهتمون بمصدر الاموال التي ينفقها مرشحوهم، فقد اعتمدوا واتجهوا الفاسدين من كل صنف، بل اتجهوا تجار مخدرات وعملاء.

الوضع الحالي اذن، والذي يزعجه اصحابنا هو ان عدداً من كبار المليونيرات سيحبس نعمه عن مرشحي الحكومة، ويتخذ موقفاً مستقلاً او داعماً لبعض احزاب المعارضة.. ويدرك اهل الحكم خطر هذا الاتجاه الذي يحرم رجالهم من احتكار سلاح المال في معركة الانتخابات.

انها فئة بالفعل خطيرة تستحق حذر اهل الحكم ولكن قدرتهم على مواجهة هذه الفئة تقل محاولة بالمحالين، وبخاصة اذا لم تكن الظاهرة فردية، وهي بالفعل ليست كذلك.

قوة التحالف الاسلامي والمحاكم العسكرية

انتقل بعد هذا الى الفئة الثانية التي تركز الحكومة الان على حربها بمناسبة الانتخابات العامة، واقصد التيار الاسلامي، ان الحكومة تهاجم الاخوان المسلمين الان بضراوة بحجة انها جماعة لا يعترف القانون بقيامها، واذا كان هذا صحيحاً فلماذا يمتد الهجوم الى حزب العمل على الرغم من انه حزب شرعي يعمل في اطار القانون؟ ان هذا يدل على ان المسألة ليست شرعية ولا قانونية، ولكن كل من يطلب الالتزام بشرع الله سلمياً الى تغيير الحكومة يحظى بالتشهير والتطاول.

ومن المؤكد ان اهل الحكم يدركون قوة التحالف الاسلامي (حزب العمل- الاخوان- الاحرار) في الشارع المصري ولكنهم يدركون ايضاً ان قوتنا لم تصل الى حد ان تخطط في هذه الانتخابات للحصول على الاغلبية التي تكفي لازاحة الحزب الوطني، وان كنا نحرص على التنسيق مع الاحزاب الاخرى عسى ان نتمكن جميعاً من تحقيق هذا الهدف العزيز للامة، هدف ازاحة الحزب الحاكم.

ولكن اصحابنا لا يريدون منع اغلبيتنا المحتملة وحسب، ولكنهم لا يريدون كما ذكرت مجرد ان يوجد اي فريق سياسي بتمثيل مؤثر داخل مجلس الشعب القادم.. وقد قلت ان الحكومة بطلت سعيها في شق صفوف المعارضة من خلال التلويح ببعض مغانمها لفريق من الاحزاب، فسياساتها الان هي تاكيد استبدادها واستبعاد الكل قدر الامكان، واذا كان لها رغم ذلك ان تسعى في شق الصفوف، فالوسيلة الان هي انها تقول لبعض الاحزاب: انها لن تقبض على مرشحيها، ولن تقدمهم الى المحاكم العسكرية، كما تفعل مع الاخرين، وهذا طرح مهين ينبغي ان يرفض بشدة.. وهو تهديد لا ينال الا الجبناء.

ما قصة المحكمة العسكرية التي حول اليها نفر من انقى ابناء الامة ومن افضلهم خلقاً وسعياً؟ اكرر مرة اخرى: لا تقولوا لنا ان المقبوض عليهم متهمون بتشكيل جماعة لا يعترف القانون بها، والا لماذا تأخر القبض عليهم كل هذه السنوات التي خاضوا فيها انتخابات عامة وانتخابات نقابية، وشاركوا اثناء في عديد من المحافل الرسمية؟ اين كنتم؟ ثم لماذا القبض على هذه المجموعة بذاتها مع ان هناك من هو اعلى درجة اذا كان الاتهام الموجه هو تشكيل «الاخوان المسلمين»؟ كذلك لا تقولوا لنا ان هؤلاء الاخوة ارهابيون او يؤيدون الارهاب، فهذا كذب مفضوح، ونحن اما مجموعة من النجوم البارزة في المجتمع يعلم القاصي والداني طبيعة آرائهم واتجاهاتهم.

لا يوجد اي تفكير اخر للقبض على هؤلاء الا انهم الابطال المتوقعون لخوض المعركة الانتخابية القادمة.. وكان هذا ما اوضحناه منذ اليوم الاول، ولذا طالبنا كل الاحزاب بان توحد كلمتها وتحتج على هذا المؤشر الخطير لمدى التزوير الذي ينتظرنا في الانتخابات القادمة والتي لم يعد يكفي فيها الاقتصار على اساليب التزوير التقليدية.. لم يعد يكفي اللعب في الصناديق واصبح مطلوباً عندهم ان تتم المصادرة من المنبع بالقبض على المرشحين انفسهم.

ولكن رفض احزاب المعارضة هذا الاسلوب كان اقل من الممكن والمطلوب، ولذا تجرأت الحكومة، وقررت تصعيد ارهابها بتقديم المقبوض عليهم الى محكمة عسكرية.. لماذا يحاكم مدنيون اياً كانت تهمتهم امام قاض عسكري وليس امام قاضيهم الطبيعي كما ينص الدستور؟ ويقول المسؤولون: ان السبب في ذلك ان القضاء العسكري اسرع في الفصل.. وهذه اساءة الى سمعة القضاء العسكري لو كانوا يفقهون، ولكن حتى اذا اخذناهم بكلامه فاننا نسأل: وفيم العجلة في محاكمة الاخوان الان، وبعد الانتظار سنوات، الا ان يكون السبب هو الانتخابات؟

لقد وصل التخبط اذن الى حد استخدام القضاء العسكري للتأثير في الانتخابات، لقد تورطت الحكومة في جريمة كبرى بسبب حرصها على هزيمة معارضيها بالقوة والارهاب في الانتخابات العامة... وهي جريمة كبرى لانها تهدد النظام السياسي من جذوره، وتنذر بفتن يستطير شرها.

اننا نقول دائماً: ان امكانات الدولة ومؤسساتها لا تعتبر في اية دولة ديمقراطية ملكاً للحزب الحاكم، فالموازنة العامة ملك للجميع وتستفيد منها كل الاحزاب، وكذلك اجهزة الامن والاعلام فانها من المفروض ان تكون في خدمة الاحزاب جميعاً.

ولكن اذا كان لنا ان نتسامح في كل ما سبق (اذا كان...) فاننا نأتي عند القوات المسلحة وتقف.. ان الجيش يا اهل الحكم هو درع الامة وسيفها، والكل يتنافس في دعم بأسه وصيانة اسراره، ونرجو الا يتورط البعض في ادخاله طرفاً في التنافس بين القوى السياسية اثناء الانتخابات العامة.. الا ينبغي ان توجد ادنى شبهة في تغليب الجيش لحزب على آخر.. والا فقل على كل الديمقراطية وكل الاستقرار الف سلام!

واذا مر قرار احالة المتهمين من الاخوان الى محكمة عسكرية، فان القرارات المشابهة ستتوالى.. في السابق كان الصحفيون لا يقدمون الى المحاكم العسكرية، الا اذا كانت تهمتهم تتعلق بالاخلال بالامن العسكري، ولكن اذا استقرت سابقة الاخوان فسيحول الكتاب في المستقبل الى المحاكم العسكرية في التهم الواردة في قانون ٩٣ المتعلقة بالازدراء وما اشبه، حيث تصدر الاحكام مسرعة كما يقولون وبلا استئناف او نقض، فالصحفيون مثل غيرهم: مدنيون ليس على راسهم ريشة!

ان جريمة تقديم المدنيين الى المحاكم العسكرية لا يمكن ان تمر، وهي لا ترتكب في حق الاخوان او الاسلاميين وحدهم.. انها نذير شؤم موجه الى الكل.

لنرفض احالة المدنيين الى المحاكم العسكرية من حيث المبدأ، ولنرفض القبض والمحاكمة للمرشحين باعتباره تصعيداً في اساليب التزوير.

يا اهل الحكم: اغضبوا لكرامتكم!

اننا نرفض كل انواع التزوير، اعلاها وادناها.. ولكنني اسجل هنا دهشتي من مسلك اهل الحكم ونحن نتهمهم ليل نهار بانهم مزورون.

لقد كتبت في الاسبوع الماضي ان تجاهل الرئيس مبارك لمذكرة زعماء المعارضة عن التزوير ومناقشته يعتبر خطأ جسيماً يقوض شرعية الحكم.. واضيف الان ان صمت الحكومة في مواجهة ما يقال بانتظام وتواتر في هذا الشأن يعتبر امراً بلا سابقة في اي بلد!

اننا نقول لاهل الحكم، والعين في العين، والكل يسمعنا: انتم مزورون، فلا يهتم لا يستفزون ولا يثورون لكرامتهم، وكأننا لم نلق عليهم قولاً ثقيلاً.. ما جبلتكم يا اهل الحكم؟ دعك من السياسة والدستور وكل ذلك.. ولكن هذا المسلك لا يمكن ان يصدر عن اسوياء! ●

كيف السبيل؟

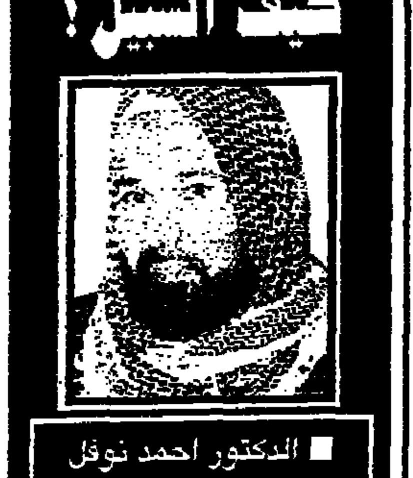

■ الدكتور احمد نوفل

خلا لكِ الجو

اذا كان الشاعر العربي قال هذا الكلام الذي عنونا به لقبّرة او عصفورة صغيرة.. فماذا عساه كان يمكن ان يقول غير هذا الذي قال لكيان بدأ يبتلع الكيانات، ويزرع الخلافات ويفجر الصراعات، ويضع عينه على المقدرات، ويقوم غيره عنه بقطر واقتر المهمات؟!

- فعلى الصعيد العالمي.. الم يخل الجو لاسرائيل واليهود، فالامم المتحدة هم وهم الامم للتحدة، والقرارات التي اصدرتها المنظمة الدولية فيما يخص قضيتنا كلها لصالحهم من قرار الانتداب الى قرار التقسيم الى قرار الانسحاب من «اراض»، الى قرار تدمير ما اسموه: اسلحة الدمار الشامل، الى سائر القرارات، كل ذلك يصب في بحيرة مصالحهم.

حتى القرارات التي كان العالم يضحك على نقوتنا بها ردحاً طويلاً من الزمان لم يكن وراءها اي الية عمل تنقلها الى حيز التنفيذ او التطبيق.. بحيث كنا نرى العالم يقف اشل القطع، ولم نكن نعلم من هبلنا وقلة خبرتنا ان الامم المتحدة لها اظافر ومخالب طويلة تستطيع بها ان تمزق وان تسحق وتنهش.. كنا نظنها منتدى سياسياً وصالوناً من الصالونات، حتى مفاجأتنا بالصاعقة قبل سنوات...

وقد كشف لنا «الدكتور الامين» السر وراء الموقفين وانه مطلقاً ليس الكيل بمكيالين، وانما نوعية القرار فقراراتنا ليست من البند السابع، بينما قرارات حرب الخليج كانت من البند السابع....

على صعيد العالم لا تسير الامور الا لصالحهم وخدمة لهم، هم يحلبون الضرعين، ويستفيدون على الوجهين، من الصعود والهبوط للامم والدول والايديولوجيات... ففي نشوء روسيا كانوا المستفيدين ومن سقوطها كانوا المستفيد الاول.

في ظهور الشيوعية كانوا السد -او هكذا اوهموا الحمير- الذي يحول دون انتشار الشيوعية في منطقتنا .. الفراغ. تصور نحن منطقة فراغ عقدي فكري!! وفي سقوط الماركسية كسبوا الهجرة الى فلسطين وعلماء الذرة.

وظن الناس المغفلون ان دورهم في تقلص او تلاش، فاخترعوا التركيز على عداوة الاسلام والمسلمين وما اسموه «الاصولية والتطرف» واستمر الدور ..العالمي.

وقل الكلام نفسه في كل الدول والمذاهب في صعودها وهبوطها في رومانيا كانوا اصدقاء شاوشسكو وكان عرابهم لدى الزعماء العرب والثوريين منهم بخاصة فلما تحطم الصنم وانهار شاوشيسكو ضرب العرب واعتدي عليهم لانهم اصدقاؤه.. ولم توجه لليهود كلمة على صلتهم به.

هم يستفيدون على الوجهين.. ونحن نخسر على الوجهين ورهانهم دائماً على الحصان الرابح.. ورهاننا دائماً في السياسة الدولية على الحصان الخاسر.

ولاحظ موقفنا وموقفهم من الحرب العالمية، ومن المعسكر الشيوعي والفكر الشيوعي...

على صعيد العالم.. الم يخطب ودهم، والزعماء ترجو نفعهم وتخاف ضرهم، واذا كان زعيم العالم ونظامه العالمي ليس اكثر من العوبة بيدهم فماذا تظن الباقي؟ واهم دعاية انتخابية مجاملتك لهم ورضاهم عنك، وكأن تقول مثلاً: اليهود اولى بالقدس من كل اصحاب الديانات (زعيم فرنسي)، او تقول مثلاً: ان عودة القدس الى ما كانت عليه قبل حرب ٦٧ جنون ومستحيل (زعيم عربي)، والسخط كله من نصيبك ان سخطوا عليك حتى كأن الشاعر عناهم عندما قال:

اذا غضبت عليك بنو قشير
حسبت الناس كلهم غضابا

اما على الصعيد الاعلامي، فان تش العربي عن «حذام» كأنه فيهم، فاذا قالت بنو يهود فصدقوها، فان القول ما قال يهود.

وعلى ذات الصعيد فهم الذين قالوا: ما شئنا يسمعه العالم ويراه، وما نشاء اسكاته فلا سمع به العالم ولا رآه.

ولصالحهم يجير تشويه صورة الاسلام في الاعلام في ارجاء العالم، على هذا الصعيد هم الذين يملكون صناعة الاعلام وصناعة العقول والافهام، وهم الذين يشكلون ما يسمى الرأي العام.

وعلى هذا الصعيد ذنبهم مغفور، وخطؤهم مستور، وخطأ غيرهم مكبر ومضخم مئات المرات.

فعندما يفخر «بيريز» بأن اليهود هم الصرب وان العرب الفلسطينيين هم البوسنيون.. فهل جرؤ العالم ان يصفه بالارهابي..وهل تطوع عادل امام بعمل فيلم الارهابي، والارهاب الكباب، وصفاً لبيريز المفتخر بأن موقف كيانه هو موقف الصرب، مع فارق انهم اقوى من الصرب يقول بيريز، اي اقدر على البطش والذبح والتهديد؟ فهل وصلت الرسالة؟!

من يجرؤ على وصف اليهود، واسرائيل دولتهم بضع ما يصفوننا به زوراً وبهتاناً؟

من يتكلم عن حقوق الانسان العربي المسلم تحت حكمهم؟ من يجرؤ على الحديث عن انتهاك المقدسات المحتلة من قبلهم؟ من يعلي صوته بالصراخ على «اسقاط الرجال والنساء والاطفال ونشر المخدرات بينهم والدعارة وتجنيدهم للموساد؟ من يشير الى قضية الاقصى» وما جرى وما يجري حوله؟ من يتكلم عن القدس وقرارات الامم المتحدة المتعلقة بها؟ من يتكلم عن الجنود الذين يقتلون الناس بدم بارد ثم يحكم الواحد منهم اسبوعين مع وقف النفاذ؟ واذا تكلم احد فمن ينشر له او من يستمع له؟

وعلى صعيد العالم الاسلامي، فان اوضاعه ترتب ويقصى الاسلام من حياة العالم الاسلامي، كل ذلك لصالح اليهود، يجري تغيير الهوية، وتعيين اناس في مواقع القرار لا صلة لهم لا بالاسلام ولا بالوطن ولا بالمصلحة، واضرب لهم مثلاً رئيس كازاخستان الذي زار الكيان، ويطور علاقاته به باستمرار. يحرم العالم الاسلامي من الصناعة الحقيقية، بفعل قوى عالمية وقوى محلية داخلية، ويحرم من التعاون والتنسيق واي صورة من صور الوحدة او على الاقل اللقاء.

ومؤتمر اليمن حول البوسنة شاهد ودليل.. فقد اوعز الغرب للقيادات بأن لا تلتقي .. والغرب يعلم ان لا فائدة من لقائهم ولو التقوا ومع هذا يمنع مجرد اللقاء.. فمتى يمكن لمثل هذه القيود ان ينفك منها اصحابها؟ على صعيد العالم الاسلامي يجري تهميش دوره ومنعه من امتلاك التكنولوجيا السلمية.. طبعاً والعسكرية.. ثم يؤمر بشراء الاسلحة بالمليارات ليدمر بها نفسه، لا ليحارب بها عدوه.

اللعبة - لعبة الامم حتى الان محكمة ومسيطر عليها سيطرة كاملة ولا ادري متى يفيق الذين تدور اللعبة على اوطانهم ومقدراتهم؟ ومتى يستعيد العالم الاسلامي وزنه ودوره؟

وعلى الصعيد الاقتصادي، ما اصدق فيهم قول هارون الرشيد عن نفسه يخاطب السحابة: امطري حيث شئت فخراجك عائد الي، وان ارتفع النفط جنوا ثمرات هذا الارتفاع، وهم يجنونها ان انخفض.

اني اتجهت الى بلد، ولو كان فيها من اليهود بضع مئات قال لك من في البلد: الاقتصاد والسياسة هنا بيد اليهود تسأل: وكم عددهم؟ فيقال لك: مئات او الوف قليلة لكن فعاليتهم عالية جداً....

وقد وصلوا لهذا بالجهد والتخطيط والتنظيم... والشيطنة، ولو وجدنا اخلاص رؤوس، وجهداً منظماً وصلنا كما وصلوا ولكن....

البنوك هم ملوكها، والمال هم سدنته، والتلاعب بالاقوات والارزاق عملهم، وهم دهاقنة هذا الفن.

الاقتصاد العالمي.. البنك الدولي.. وصندوق النقد الدولي، التي تتحكم في الدول وقمة عيشها وزراعتها وادارتها يقبع وراءه يهود.

ولاحظ لمن تصرف القروض، وانتبه الى الثمن المدفوع قبل القرض، من حرب على الاسلام وتضييق على المسلمين، وتغييرات اجتماعية ثم تجد القرض في طريقه اليك.

والقرض بحد ذاته احبولة تلتف حول العنق، ولاحظ كيف اغرقوا دولنا في الديون وفوائد الديون بقيود لا فكاك ولا خلاص منها الى عقود قادمة.. او الى ما لا نهاية ان شئت الصحيح.

والا فقل لي متى تنتهي مصر من الديون اذا كانت الفوائد تقترب من العشرين مليار دولار كل سنة.. فمتى نحلم بسداد الفوائد والدين باق؟ ماذا نقول؟ وماذا ندع؟ ومن يستمع؟ واذا استمع من بيده التأثير ؟ اهو الذي يستمع؟ قطعاً لا.. حلقة جهنمية مفرغة.

واما قيام غيرهم عنهم بالمهمات القذرة، فهم- تشهد سادة هذا الفن.. فهم الذين وكلوا الرومان بذبح «يحيى» عليه السلام، وهم الذين حرضوا الرومان ايضاً على «عيسى» عليه السلام ولولا ان لله في الامر حكم لاصابه ما اصاب يحيى.

وهم الذين كانوا يدفعون العرب ويحرضونهم على المساهلات التعجيزية، وهم الذين دفعوهم الى المواجهات الايجابية في نهاية المطاف مع النبي صلى الله عليه وسلم فقاتل العربي العربي.. لصالح اليهودي الذي لا يظهر في الصورة، ومساءلات من مثل السؤال عن الروح او عن ذي القرنين .. هل هذه المسائل من وحي فكر العرب او مما اوحى به العقل اليهودي الشيطاني للعقل العربي؟ هذا هو الظاهر الواضح، وتأمل هذه الآية: «وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء».

وواضح ان الآية في سياق الحديث عن مشركي العرب في سورة الانعام ثم اقرأ تكملة الآية: «قل فمن انزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيراً». وهذا واضح انه خطاب لليهود فما العلاقة؟

انها العلاقة بين الملقن والملقن.. بالفتح ثم الكسر.

فاذا انتقلنا من تاريخنا الى واقعنا وجغرافيتنا، فان تدمير العراق كان لصالحهم وبالنيابة عنهم وهم المستفيدون الاولون او الاوحدون من تدميره، والذي قام بهذا الدور القذر الحلفاء اي اميركا والغرب ثم معسكر الاحلاف من الاعراب.

وحصار السودان لصالحهم، واعتقال امريكا لابي مرزوق لصالحهم ونيابة عنهم ومطاردة مصر للاسلاميين لصالحهم والتضييق على المسلمين لصالح اليهود.. واعتقال رموز للمسلمين واصدار الاوامر بملاحقة الاخرين في المحمية.. لصالح -من ان لم يكن في المطلق- لصالحهم؟

وترتيب اوضاع «الاقليم» «اقليم الشرق الاوسط» كما يسمونه وتتبعهم الببغاوات.. يتم لصالحهم...

فهم حاضرون في كل شيء، والكل يقيم العلاقات معهم سراً وجهراً. في المياه حصتهم اول حصة، وفي الارض هم اثبت الناس، في «الطاقة» نصيبهم محفوظ وستوافق دول النفط ان تكون اسرائيل هي الوكيلة عن نفط العرب وبيعه -على الاقل- وموانئها ستكون موانئ التصدير.. وغداً ستطالب بحصتها ونسبتها من نفط ابراهيم.

ففي سر خفي، واي مخطط جهنمي، واي شيطان مارد هو الذي يقود هذا الاحكام السيطرة؟

فكيف وصل بنو صهيون الى احكام الطوق بهذا الشكل وكيف علوا هذا العلو الكبير على مستوى الدنيا بأسرها..؟

واذا قلنا ان السيناريوهات معدة لصورة المنطقة وكل قطعة فيها الى منتصف القرن القادم على الاقل فلا تستبعد واقرأ ان توفر لك كتاباً: ارض الظباء، واما التطبيع فهو جار على قدم وساق.

لن تخدش اسماعهم كلمة تزعجهم، لن يدرس طالب عربي او على مستوى العالم.. التاريخ الا من وجهة تريحهم.

لن تقرأ الاديان واللغات والجغرافيا والآثار الا اذا وافقوا على المعلومات وكيف تدرس.

ولعله قد يصل بنا الحال يوماً ان يقدم للمحاكمة كل من قاومهم في يوم من الايام، او فكر بمقاومتهم، او درس او تكلم عن «جواز» مقاومتهم.. او حضر مجلساً تحدث فيه عن مثل ذلك ولم «ينكره».

في ازمنة الهوان والسقوط والانحطاط كل شيء ممكن، وهل بعد هذا لا نقول لاسرائيل: خلا لكِ الجو والبر والبحر في غيبة الرجال؟ ●

أيام حطين وأيام الطين

□ محمد سعيد صابر

في هذه الايام التعسات التي رُفّت فيها معاهدة السلام غير المتكافئة بين اليهود المغتصبين لفلسطين من جهة وبين الامة العربية المغلوبة على امرها من جهة ثانية تعبر بنا ذكرى انتصار من أعز الانتصارات العربية والاسلامية دفاعاً عن شرف هذه الامة واتقاناً لمقدساتها... تلك هي معركة حطين التي قادها ومهّد لها البطل صلاح الدين الايوبي في ظروف كانت تمر بها الامة اشبه بما نحن عليه اليوم.

وقد تعبر هذه الذكرى (من ٤ تموز الى الثاني من اكتوبر سنة ١١٨٧) دونما انتباه او اشارة يجدر بنا ان نتساءل لماذا يعتم على مثل هذه الذكريات المجيدة التي توقظ روح العزة والفخر في نفوس ابنائنا عدة الجيل وتبرز احداث اقل شأناً ...

... ان الغرب الصليبي والصهيونية العالمية لم يكتفيا بابعادنا عن ديننا وتقسيم اقطارنا وانكاء خلافاتنا بعد خسارة الامبراطورية العثمانية للحرب العالمية الاولى واستيلاء الغرب على تركتها الواسعة ولتشغال سمايكس وبيكو بها يعيثون الفساد ويقطعون الاوصال بل ذهبوا الى ابعد من ذلك اذ اخذوا يقتون عقولنا بأن كل ما اصاب المسلمين من هزائم وضياع مرده الى التمسك بالدين والعمل بتعاليمه الرجعية.

ففي ايام الطين التي نعيشها الآن فرض على الامة العربية المسلوبة الارادة الذهاب الى مسرح الذبيحة بمحادثات السلام. تصور اين!! في الاندلس التي طرد منها العرب... ومتى!! في الثاني من نوفمبر عام ١٩٩٢ وهذا العام يصادف ذكرى مرور خمسماية سنة على خروج المسلمين من الاندلس... وهذه وصمة عار في جبين الامة، والثاني من نوفمبر هو ذكرى وعد بلفور الذي أعطى اليهود بقيام كيان يهودي في فلسطين واوفت بريطانيا العزيزة بوعدها وزيادة فانشئت او يسرت قيام دولة اسرائيل على معظم التراب الفلسطيني في الوقت الذي اخلفت فيه وعودها للشريف حسين بن علي (مراسلات الحسين -مكماهون).

وكلنا نذكر موعد تموز لتطبيق المرحلة الثانية من مراحل سيطرة السلطة الفلسطينية على بعض اجزاء الضفة الغربية وكيف نادى رابين بأن هذا الوعد ليس مقدساً فتأخر الوعد ولم يتم تنفيذه حتى يومنا هذا.

وفي ايام الطين يعلن القادة اليهود ان القدس الموحدة هي عاصمة دولة اسرائيل الابدية... ويصرون على ذلك ونحن - ساكتون، بل نذهب الى أبعد من الصمت فنقسم الاقتراحات التي تخرج الاماكن المقدسة من حوزتنا والتفريط بالصلة المقدسة بين ارض المعراج والسماء من جهة وبين ارض الاسراء والمسجد الحرام من جهة ثانية.

● وفي ايام الطين يتكالب الغرب على العرب في مختلف ارجاء الارض لالصاق صفة الارهاب بهم زوراً وبهتاناً -حادث اوكلاهوما في الولايات المتحدة- وكذلك ايجاد مناطق ساخنة يقتل فيها المسلمون بدون مبرر.

ففي حادث الاعتداء العراقي على الكويت ألبت امريكا الدنيا كلها دفاعاً عن الشرف المهان، وحركت الاساطيل وجيشت الجيوش وصبت جام غضبها على الشعب العراقي مستعملة اضخم القاذفات بالقاء احدث ما تفتق عنه العقل الامريكي من قنابل ذكية وغبية وصواريخ كروز ولم يبق الا القنبلة الذرية التي كانت جاهزة للاطلاق بالرغم من ان المساعي العربية المخلصة كانت نشطة وناجحة لانسحاب الجيش العراقي من الكويت.... ولم تكتف الدول الغربية (المتحالفة في اكبر مهزلة تاريخية في العالم) بذلك بل فرضت الحصار الاقتصادي الذي ما زال ينخر في اجساد شيوخ ونساء واطفال شعب العراق، بينما تقف نفس دول التحالف عاجزة عن منع الوحش الصربي من الولوغ في دماء الابرياء من سكان البوسنة المسلمين.. بل راحت هذه الدول تحول دون وصول الاسلحة لهذا الشعب للدفاع عن نفسه.

وفي افغانستان التي دخلها الروس فقامت قائمة الامريكان شفقة على الشعب الافغاني ولبس الرؤساء الامريكيون الجبة والعمامة وكادوا ان يعلنوا اسلامهم فاستخدموا الشعب الافغاني طعماً ينبح صباح مساء بفعل الاسلحة السوفيتية... ثم ماذا.... بعد ان انسحب السوفيات خلع العم سام جبته وداس بالنعال العمامة وترك البلاد تحترق حتى هذه اللحظة.

وما يجري في بلاد الشيشان يؤكد ان رعاة السلام هم اعداء السلام والا لما تركوا الروس يصولون ويجولون ويقصفون المدن والقرى الشيشانية باحدث الاسلحة لا لسبب الا لانه شعب اختار الحرية والسيادة على ارضه ووطنه.

وفي ايام الطين يطلب منا نحن العرب ان نشجب العمليات البطولية التي يقوم بها شهداء الارض المحتلة دفاعاً عن كرامتهم بينما لا احد يشجب او يعترض على الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان وكذلك تلك الاعتداءات على مقدساتنا وارضنا الفلسطينية كل ذلك حرصاً منا على تحرير ومواصلة الحل السلمي.

اما في ايام حطين المجيدة حيث اندفعت الجيوش الاوروبية بقيادة اباطرة وملوك وامراء اوروبا تلبية لنداء مجمع كليرمونت الكنسي وصيحة البابا اوربان الثاني في العام ١٠٩٥ للميلادي، اندفعت الجيوش لتحرير القدس من ايدي المسلمين ناشرة الذعر بين الاهالي ومخلفة الدمار في الكيانات الهزيلة التي قامت بالاستقلال عن الخلافة العباسية المريضة في بغداد وعدوتها الدولة -الفاطمية في القاهرة الامر الذي سهل للصليبيين دخول القدس وتقتيل وتذبيح سبعين الفاً من المسلمين العزل شيوخاً واطفالاً ونساء لجأوا الى ساحة المسجد الاقصى انتظاراً للاستسلام...

في مثل هذه الظروف الحرجة الصعبة يخرج من رحم الامة الاسلامية ابطالاً اخذوا على عاتقهم حمل راية الجهاد لتحرير البلاد وفي مقدمتها القدس الشريف... فكان عماد الدين زنكي امير الموصل الذي رأى ان لا خير في الامة الا بوحدتها. وشرع بجمع الكلمة الاسلامية من جهة وبالانقضاض على الممالك الصليبية التي اقيمت في بلاد الشام دابا بها الذعر والرعب الى ان قتل غيلة على يد خادمه الخاص الذي كان نصرانياً ثم اسلم وذلك في عام ١١٤٦ ميلادي.

فتسلم الراية ابنه نور الدين زنكي فكان نعم الخلف لخير سلف وسار على طريق والده، وهو موقن بنصر الله تعالى «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

فدفعه ايمانه بنصر الله ان يطلب من الصناع المهرة في حلب البدء بعمل منبر من خشب فريد في نوعه لينصب في المسجد الاقصى وطلب من قادته الابطال اسد الدين شيركوه وصلاح الدين (ابن اخ الاول) اللذان عملا ويتوجيه من نور الدين زنكي على اخماد الفتن في ارض الكنانة ثم انهاء الخلافة الفاطمية واعادة ارض مصر الى سلطة الخليفة العباسي في بغداد في العام ١١٧١ ميلادي.

وهكذا بقي هذا الاسد يصول ويجول ويحرر البلاد جزءاً جزءاً الى ان وافاه الاجل المحتوم في العام ١١٧٣ ميلادي فوثب القائد الاسد صلاح الدين الايوبي (ابن اخ اسد الدين شيركوه) واستلم الراية (بعد ان كان عمه شيركوه قد لحق بالرفيق الاعلى) وتابع بجد واخلاص تحرير البلاد واشغال الصليبيين بغاراته المباغتة حتى لا يترك لهم مجالاً لتنظيم صفوفهم والاستعداد لمعركة مهمة مهما كانت وعندما شعر انه اصبح قادراً على املاء شروطه وتحديد وقت وزمان المعركة نادى في البلاد ليمدوه بالجيوش من مصر ومن بلاد الشام لتجتمع في شمال فلسطين. وكان الوقت صيفاً حاراً قائظاً يتطلب وفرة من الماء لسد حاجات الجند والخيول وغير ذلك فقام صلاح الدين بالسيطرة على مصادر المياه في الموقع الذي اختاره للمعركة (تل مشرف على قرية حطين ومطل على بحيرة طبريا)، وسد جميع المنافذ التي كان يتوقع ان يستخدمها العدو للوصول الى الماء، ومع حلول ليلة يوم السبت الرابع من تموز عام ١١٨٧ شرع عساكر المسلمين بالتهليل والتكبير والدعاء الى الله ان يمدهم بنصره وان يثبت اقدامهم لايمانهم العميق بـ (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) فكانت لاصوات التكبير تبدد سكون الليل لتصل الى اذان الصليبيين في معسكرهم فتقع وقع المطارق على رؤوسهم لتزيد من شدة العناء والارهاق والتعب والبلبلة لاعتقادهم ان امدادات جديدة تصل تباعاً الى معسكر المسلمين. ومع اطلالة فجر يوم السبت ٤ تموز عام ١١٨٧ امر القائد المحنك صلاح الدين قواته بعد ان رتبها وعين مهماتها القتالية، امرهم باحراق الاعشاب والشجيرات الجافة التي كانت تغطي سفح الجبل لتزيد نارها من اوار المعركة التي ستحرق جنود العدو.

وفي الصباح امر القائد البطل رماته ببدء المعركة وهكذا اندفع العدو للقتال تخلصاً من الضنك الذي اصابه في رحلته من معسكر التجمع في صفورية حيث الماء والاشجار والخضرة الى ارض المعركة التي ارادها صلاح الدين حبيسة عن الماء والاشجار، تحرك الصليبيون تتقاذفهم النبال وتعمل بهم سيوف المجاهدين وتلفح وجوههم نيران الاعشاب والشجيرات المحترقة وتعمي عيونهم الادخنة المتصاعدة وكانت هزيمتهم ونصر المؤمنين، ففر من الاعداء من فر وقتل خلق كثير واسر آخرون اما القادة والملوك فقد سقطوا على الارض دون حراك ودون ان يقووا على رفع اسيافهم لتسليمها لابطال المسلمين دلالة على الاستسلام كما كانت عليه العادة... ولما تأكد النصر خرّ البطل ساجداً شاكراً لله.

وهنا تتجلى براعة القيادة حيث يأمر القائد بمتابعة فلول المنهزمين لئلا تحدثهم انفسهم باعادة التجمع او الالتفاف الى الوراء... ويستمر القائد في غزواته لتحرير وتمهيد الطريق الى القدس حتى كان يوم الثاني من اكتوبر عام ١١٨٧ يوم الفتح الثاني للقدس وبعد تطهير الحرم من نفس الصليبيين امر باحضار المنبر من حلب ونصبه في المسجد الاقصى حيث بقي شاهداً على عظمة هذه الامة الى ان احرقه اليهود في ايام الطين عام ١٩٦٨م.

وكان بين الامر بصناعة المنبر في حلب وتركيبه في مكانه نيف وعشرون سنة تبادل القيادة خلالها بطلان فريدان نور الدين زنكي - وصلاح الدين الايوبي.

فهنيئاً لك ايها البطل الراقد في دمشق ولا عجب ان يقف على تربتك القائد الفرنسي غورو غداة انتهاء الحرب العالمية الاولى والغاء الخلافة العثمانية ويقول قولته المشهورة قم يا صلاح الدين -الآن انتهت الحروب الصليبية... ولا عجب ايضاً ان يردد نفس هذا القول او قريباً من الجنرال الانجليزي الذي دخل القدس بنفس الوقت....

فهل من مدرك للموقف في ايامنا هذه ايام الطين فيستلم الراية ويعلن الجهاد!!!

فآه على ايام حطين والف واه من ايام الطين ●

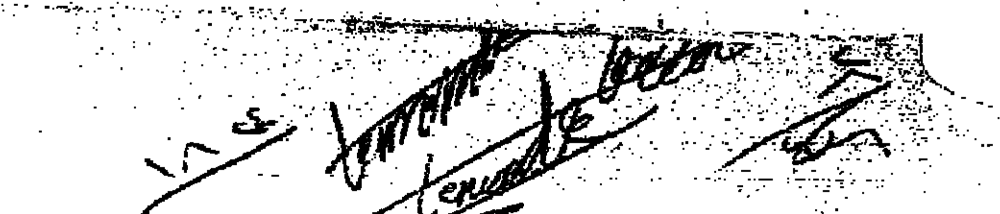

جماعات يمينية يهودية تخطط لتوسيع الاستيطان اليهودي في حي سلوان بالقدس

كشفت مصادر صحفية صهيونية النقاب اليوم عن مخطط اعدته جماعات يمينية يهودية من اعضاء الجمعية الاستيطانية "العاد" لتوسيع الاستيطان اليهودي في حي سلوان بمدينة القدس المحتلة. ونقلت الصحيفة عن رئيس الجمعية الاستيطانية دافيد باري قوله هناك عملية مكثفة وحثيثة تجري للاستيلاء بصورة هادئة على بيوت في سلوان مضيفاً ان هذه العملية ستصل ذروتها في تعبئة علنية لهذه البيوت بالمستوطنين اليهود.

وزعم رئيس الجمعية الاستيطانية ان جمعيته ابتاعت حتى الان عشرات البيوت فيما اسماه بمدينة موادي حلوة، في بلدة سلوان، والتي استولى مستوطنون من اتباع هذه الجمعية على عدد من البيوت العربية فيها منذ عام ١٩٩١ وما زالوا يقيمون فيها بالاضافة الى عدد من المنازل في انحاء اخرى من البلدة ادعى باري انه تم الاستيلاء عليها حديثاً.

واكد زعيم هذه الجماعة التي تمول جهات في اليمين الاسرائيلي واخرى يهودية في الولايات المتحدة الامريكية انشطتها الاستيطانية ان جمعيته بصدد الاستيطان قريباً في نحو ٤٠ منزلاً يقع بعضها في الحي الشمالي من بلدة سلوان بمحاذاة سور المسجد الاقصى الجنوبي، وبعضها الاخر فيما يسمى بـ محارة اليمن، وسط البلدة المكتظ بالمواطنين العرب.

واوضح ان هناك مخططاً لدى جمعيته يستهدف ضعث الوجود اليهودي في مدينة داوود، واقامة تواصل استيطاني بين الاحياء اليهودية داخل البلدة القديمة في القدس وبين الاستيطان اليهودي في بلدة سلوان المجاورة.

وقال مواطنون فلسطينيون من سكان الحي القديم في سلوان ان مستوطنين يهوداً جاءوا مؤخراً الى اصحاب عدد من البيوت في الحي، وادعو ان هذه البيوت هي ملكية يهودية مسلوبة، وعرضوا شراءها او الاستيلاء عليها بالقوة في حال رفض اصحابها العرب العروض المالية المقترحة عليهم لاخلائها. ◎

المحكمة (الاسرائيلية) العليا تسمح للمحققين الاسرائيليين بحرمان المعتقلين من النوم المستمر

قالت مصادر صحفية ان المحكمة (الاسرائيلية) العليا اعطت للمرة الاولى اذناً لجهاز المخابرات (الاسرائيلي) «الشاباك» بمنع المعتقلين الفلسطينيين قيد التحقيق من النوم لفترة طويلة.

واوضحت المصادر ان المحكمة العليا اعطت هذا التصريح لجهاز المخابرات ضمناً عندما رفضت التماساً تقدم به معتقل فلسطيني من اعضاء حركة المقاومة الاسلامية «حماس» يدعى عماد عادل حجازي والذي تتهمه المخابرات (الاسرائيلية) بتقديم العون لمسؤول لاحدى الخلايا المسلحة التابعة للجناح العسكري للحركة، وكان حجازي تقدم بشكوى للمحكمة العليا بواسطة المحامي اندريه روزنتال قال فيها ان محققي جهاز المخابرات يمنعونه من النوم لساعات طويلة من اليوم، ويبقونه خلال ذلك مكبلاً بالقيود.

وقد اصدرت المحكمة قبل عدة ايام امراً احترازياً يلزم جهاز المخابرات بتعليل سبب عدم السماح لحجازي من النوم لساعات متتالية، فرد جهاز المخابرات بالقول ان الشبهات الموجهة للمعتقل (حجازي) ازدادت وتوثقت اثناء التحقيق معه، وانه يمكن التحقيق معه بالصورة اللازمة من اجل احباط نشاطات تخريبية، حسب ما ورد في ادعاء جهاز المخابرات (الاسرائيلي).

ووصفت مصادر في جهاز المخابرات والنيابة العامة الاسرائيلية قرار محكمة العدل العليا انه انجاز ومكسب قضائي هام سيساعد على ما سمي بـ محاربة الارهاب، وكانت المحكمة العليا امتنعت حتى الان عن اصدار قرارات في شكاوى من هذا القبيل تقدم بها معتقلون فلسطينيون. ◎

ديان يخلف بيران في قيادة المنطقة الوسطى في الجيش (الاسرائيلي)

قالت مصادر صحفية اليوم ان الجنرال عوزي ديان رئيس شعبة التخطيط في هيئة الاركان العامة لجيش (الاسرائيلي) قد يخلف الجنرال ايلان بيران في قيادة المنطقة العسكرية الوسطى في حال استقالة الاخير من هذا المنصب، وقالت صحيفة /يديعوت احرونوت/ عن مصدر كبير في الجيش (الاسرائيلي) قوله ان الجنرال عوزي ديان هو المرشح الاقوى لتسلم المنصب، مؤكداً ان الجنرال بيران سينهي مهامه في هذا المنصب بعد بضعة اشهر.

ويتولى الجنرال ديان بالاضافة الى مهام منصبه كرئيس لشعبة التخطيط تمثيل الجيش (الاسرائيلي) في المفاوضات مع الجانب الفلسطيني حول اتفاق توسيع رقعة الحكم الذاتي في الضفة الغربية المحتلة.

وكانت مصادر صحفية ذكرت ان الجنرال بيران يعتزم الاستقالة قريباً من منصبه كقائد للمنطقة العسكرية الوسطى اثر نشوء خلافات حول ترتيبات اتفاق المرحلة الانتقالية واعادة تمركز الجيش في الضفة الغربية. ◎

الكلية العربية

هي اول كلية مجتمع تؤسس في الاردن في الوطن العربي، وذلك سنة خمس وتسعين وثلاثمائة والف في هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام الموافق سنة خمس وسبعين وتسعمائة والف لميلاد السيد المسيح عليه السلام وقد قام بتأسيسها عدد كبير من الاعضاء.

وتحرص الكلية على تطبيق اساليب الادارة الحديثة في تنظيم شؤون وادارة دفة الامور فيها ويعتبر الاسلوب الديمقراطي واسلوب الحوار البناء ومبدأ الشورى او قواعد الادارة السليمة وتقوم الهيئة ببعض المهام المهمة:

١ – وضع خطة العمل السنوية والفصلية

٢ – وضع مشروع الموازنة

٣ – النظر فيما تقدمه مجالس الاقسام في نتائج دراستها للخطط الدراسية والمناهج وتقديم التوصيات الخاصة بذلك الى وزارة التعليم العالي والتنسيق بين الاقسام ◎

طلبة كلية الاندلس يعبرون عن اعتزازهم وتقديرهم للكلية

د. تيم: للكلية علاقات مع الجامعات في العالم لتسهيل اكمال الدراسة

حققت كلية الاندلس نجاحاً كبيراً، في الامتحان الشامل حيث حصل مجموعة كبيرة من طلبة الكلية على معدلات مرتفعة وكان لـ «السبيل» لقاء مع هؤلاء الطلبة حيث عبروا عن اعتزازهم بالكلية وادارتها وهيئتها التدريسية خلال سنتين من دراستهم وجهدهم الذي اوصلهم الى مستوى متقدم بين كليات المجتمع في الاردن:

– خلدون توت – تخصص مختبرات اسنان – الاول على مستوى المملكة يقول: لقد كنت متأكداً بأنني او احد من زملائي في الكلية سيحتل المرتبة الاولى اضافة الى ان اكثر من طالب ستكون علاماتهم مرتفعة وقد حصل ذلك حيث حصلت على المستوى الاول واربعة طلاب اخرين كانوا بين المتفوقين والسبب يعود الى الكفاءة العالية لهذا القسم من حيث الاطباء المشرفين وكذلك الفنيين والتجهيز العالي والالتزام الكامل من الكلية تجاه الدراسة والانضباط وانا اتوقع ان يستمر هذا في المستقبل.

– سلمى محمد عطا الله – طالبة متفوقة في قسم البرمجة تقول: تخصص البرمجة كثيراً ما يهابه البعض تخوفاً من الرسوب في الامتحان الشامل ولكنني اقول للجميع ممن هم الان في مرحلة الاختبار لمهنة المستقبل ان مستقبل الطالب في هذا التخصص مضمون العمل حيث اصبح الحاسوب ذا اهمية في كل مجال من مجالات العمل، وقد عرض علي العمل قبل التخرج لكنني تريثت لحين ظهور النتائج، لانني كنت اتوقع نفسي من الاوائل وحتى اكمل دراستي الجامعية.

– سوسن العبادي: تخصص ازياء حصلت على معدل ٨٧,٦٪ في الامتحان الشامل لكليات المجتمع تقول: منذ ان التحقت بقسم تصميم الازياء اعجبت كثيراً بتجهيزات هذا القسم حيث تمتنت العلاقة خلال سنتين مع جميع مصانع ومشاغل الالبسة وقد استطعت عمل مشغل ومعرض خاص لي قبل تخرجي وانا الان اشرف على هذا المشروع.

– سحر عليان حصلت على معدل ٨٣٪ في تخصص المختبرات الطبية والطالبة سحر رضا سامي من مختبرات الاسنان والطالبة تغريد حيمور والتي حصلت على معدل ٨٥٪ الخامسة على المملكة في التخصص حيث تمنى الجميع لكليتهم دوام التوفيق والتقدم لما قدمته لهم من خدمات علمية جليلة كل في مجال تخصصه.

وكان اللقاء الاخير مع الدكتور عبدالجابر تيم عميد الكلية حيث تحدث عن انجازات الكلية في السابق وطموحاتها المستقبلية وكذلك الامتيازات والخدمات الكثيرة التي تتفرد فيها هذه الكلية.

وتحدث عن العلاقات المميزة لهذه الكلية مع المجتمع المحلي ومؤسساته الوطنية والتي لا زالوا يبذلون جهداً في تقديم المساعدات لطلبة هذه الكلية من حيث التدريب والمساعدة على ايجاد العمل المناسب بعد التخرج.

واكد الدكتور تيم ان للكلية علاقات تربوية رسمية مع عدد كبير من الجامعات في العالم التي تسهل للخريجين فرصة اكمال دراستهم الجامعية بعد التخرج ◎

الكرة في مرماكم

□ الدكتور محمد ابو فارس

عضو مجلس النواب الاردني سابقاً

في حديث لصحيفة الشرق الاوسط اللندنية نشرته جريدة الدستور الاردنية يوم الجمعة وجه سؤال لرأس الدولة هو: هل يدخل الاخوان المسلمون الوزارة؟

فكان الجواب: اذا كانوا مؤمنين بسياسة الدولة ومنسجمين معها فلا اجد اي مانع من ان يكون اي انسان عضواً في هذه الحكومة؟

ان المتأمل في الجواب يجد شرطين اشترطا للسماح بدخول الوزارة:

الاول: الايمان بسياسة الدولة

الثاني: الانسجام مع هذه السياسة

ان الشرط الاول معناه التصديق الجازم والموافقة التي لا ريب فيها ولا شك بسياسة الدولة، وما الايمان الا ما وقر في القلب وصدقه العمل.

وسياسة الدولة اما ان تكون داخلية او خارجية.

اما السياسة الداخلية فكلكم يصرح صباح مساء ان الحريات العامة يضيق عليها، وان الرأي الاخر للمعارض لا اثر له في وسائل الاعلام الرسمية، بل هو مصادر والطرف الاخر يحتكر الحقيقة، والاعتقال التعسفي لم ينقطع بل ازداد، وكثرت منكراتكم في هذا الشأن وبقي الحبل على الغارب حتى اوصلكم هذا الامر الى الاحباط واليأس.

واما السياسة الخارجية فكلكم يعلم علم اليقين ان هذه السياسة تقوم على الاعتراف بالكيان اليهودي الغاصب لفلسطين المقدسة المباركة، وبينه علاقات حميمة معه وصلت الى درجة التحالف الوثيق، وهذه السياسة تسوق هذا العدو اللئيم الخبيث الحاقد على كل خير، وتحاول ان تظهر صورة هذا العدو الكافر المحارب الغاصب بصورة انسان نبيل طيب متعاون متعاطف يحب الخير لجميع المسلمين، وبخاصة اهل البوسنة والهرسك ولا ادل على هذا من تبرع رابين بثلاثة الاف دولار لانقاذ الشعب البوسني من مصيبته وقيام تلفازنا بالدعاية لهذه المكرمة اليهودية المنقطعة النظير.

والشرط الثاني: الانسجام مع سياسة الدولة

والانسجام هنا يعني ان توافق تصريحاتكم وسلوككم سياسة الدول في علاقتها مع اخوة القردة والخنازير -كما سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم- فتؤاكلوهم وتشاربوهم وتجالسوهم وتجتمعوا بهم وتتعاونوا معهم في تنفيذ الاتفاقيات المعقودة لصالحهم، وتتبنوا كل فكر معاد لهم وترغبوا الشعب على التطبيع، وما حادثة الحكيم في الله عبدالله السولالة صاحب مكتبة الكرامة بمادبا ببعيدة، اذ انكر عليه الا يبيع ليهوديين دخلا عليه مكتبته وطلب منه جبراً ان يبيع السواح اليهود في المستقبل.

ولا يبعد ان يكون من السياسة للدولة والانسجام معها ان تحدث وزارة تطبيع لتطبيع العلاقات مع حكومة العدوان اليهودي، وان توكل لشخص ينفذ هذه السياسة ليثبت ايمانه بسياسة التطبيع.

وانني اذكركم بثوابتكم التي التزمتم بها ودعوتم الناس اليها:

- انكم لا تعترفون بالكيان اليهودي الغاصب على ارض فلسطين المقدسة الحبيبة.

- اليهود اعداؤكم في الدنيا بل هم اشد عداوة لكم من غيرهم

- الجهاد طريقكم للتحرير وتهتفون الجهاد سبيلنا والموت في سبيل الله اسمى امانينا

- ستكون الغلبة في النهاية لجند الله وحزبه في الصراع مع اليهود لقوله صلى الله عليه وسلم: تقاتلكم يهود فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي خلفي تعال فاقتله. رواه البخاري.

- انكم تحرمون التطبيع مع العدو الغاصب وتدعون الشعب كل الشعب الى ذلك.

- انكم لا ترضون بديلاً عن تحكيم الشريعة الاسلامية لقوله تعالى: "ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون".

- انكم تكرهون اليهود وكنتم تتوعدونهم بالقتل وبخاصة زعماء لهم كرابين، فقد ارغى احدكم وازبد وهدد وتوعد بقتل رابين واطلاق النار عليه من مسدسه اذا قابله في الاردن او جاء اليه.

- انكم رجال مبادئ لا تغيركم المصالح، ايا كانت هذه المصالح.

نداء اخير

ايها المستوزرون في حكومة سياستها معروفة داخلياً وخارجياً، ان لكم ان تحددوا موقفكم من هذا العرض التاريخي، فان الكرة في مرماكم والجماهير المؤمنة تنتظر ان تسمع اجاباتكم، اما ان تقفوا مع ثوابتكم ومبادئكم فتعلنوا رفض المشاركة في الوزارة المشروطة على شرط غيركم، واما ان تعلنوا انكم غيرتم من الثوابت والمبادئ، فتعلنوها صريحة مدوية بالموافقة والاستجابة لما اشترط ولا ينبغي لكم ان تلوذوا بالصمت في موضع الحاجة الى بيان. فالله وحده المستعان وعليه التكلان ۞

خمسون عاماً على تأسيس جماعة الاخوان في الاردن

□ النائب الدكتور بسام العموش

تأسست جماعة الاخوان المسلمين في الاردن عام ١٩٤٥م وها نحن في هذا العام نشهد مرور خمسين سنة على وجود هذه الجماعة، ومن حقها علينا ان نذكر شيئا مما قامت به على سبيل الاختصار اذ لا يعقل ان يؤدي هذا المقال القصير الغرض ويحقق الغاية بل يترك الامر للباحثين وحبذا لو قام طالب دراسات عليا بتحضير رسالة ماجستير او دكتوراة لاعطاء هذا الموضوع حقه.

يكفي هذه الجماعة شرفاً انها حملت الاسلام ودعت اليه وانشأت جيلاً من الملتزمين واسهمت في نشر الوعي الاسلامي حيث غصت وتغص مساجدنا بالشباب واصبحت ظاهرة النساء الملتزمات باللباس الشرعي ظاهرة طبيعية اجتماعية في شتى المواقع الوظيفية من وزارات وشركات ومؤسسات ناهيك عن الكليات الجامعية دون استثناء ولا يستطيع واحد ان يدعي ان ظاهرة العودة الى الدين والصحوة الاسلامية قد جاءت دون جهد مبذول من دعاة الاسلام ومنهم جماعة الاخوان المسلمين.

ولقد صمدت هذه الجماعة حاملة الفكر الاسلامي لمواجهة الافكار الدخيلة وسقطت افكار وبقي الفكر الاسلامي يموج طولاً وعرضاً بل ان الاردن صدر كفاءات اسلامية لاقطار كثيرة وما الصحوة الاسلامية في اوروبا وامريكا وجنوب شرق اسيا واوروبا الشرقية الا ثمرة لجهود المخلصين ومنهم شباب جماعة الاخوان.

اما على الصعيد الوطني فقد وقفت الجماعة مع امن الاردن واستقراره وما سجل تاريخ هذا الوطن اية سلبية على هذه الجماعة التي وقفت في وجه الذين يريدون الدمار للاردن ونادت بالوحدة الوطنية وادانت الذين ينادون بالفتن والتفرقة وما صمود الاردن وثباته رغم الظروف الصعبة التي مر بها الا لجهود اهل الوعي والادراك والفهم الاستراتيجي ومنهم جماعة الاخوان المسلمين.

ولقد كان صوت الاخوان عالياً في وجه الفاسدين والمفسدين سواء على صعيد الاخلاق او الفساد المالي ولعل ارشيف هذه الجماعة متاح لكل من يريد الاطلاع ويكفي هذه الجماعة فخراً انها وقفت مع الحريات العامة المنضبطة وساندت المظلومين وبنفس الوقت ضربت المثل الذي يعز ان تجده في العلاقة مع السلطة في زمن تغولت فيه الحكومات على الحركات الاسلامية فقد حرصت الجماعة على ان لا يسيل الدم الاسلامي على ارض الاردن عبر خطاب واع لا يجامل على حساب الحقائق وبنفس الوقت لا يوقع الجماعة فيما وقعت فيه في الاقطار المجاورة الاخرى، هذا غيض من فيض والكلام كثير والامر مفتوح لكل من يريد ان يقوم سلباً او ايجاباً اذ انني لا ادعي العصمة لهذه الجماعة ۞

اكثر من كلمة / تتمة

تحت سلطتها...

ترى اين نشاط لجنة «للجابهة» من كل هذا؟!

شكراً للقاضي محمد الطروانه الذي انتصر لحرية الصحافة وشكراً للمحامي الاستاذ سميح الحسيني والاستاذ زهير ابو الراغب اللذين تحملا معي تعب عام كامل من «الدوام» الاسبوعي في قصر العدل!

عز الدين المناصرة

تلقيت نبأ فصل الشاعر الدكتور عز الدين المناصرة من كلية ناعور الجامعية باندهاش واستياء شديدين حيث اقدمت ادارة الاونروا على فصله من منصبه بسبب «انتقاده» قرار الوكالة اغلاق الكلية.. ترى اين حرية الرأي والنقد من هذا القرار الظالم الجائر؟ ترى الا يكفي ما يتحمله اللاجئون الفلسطينيون والكلية واحد من ملاذاتهم الدراسية- وما يعانونه من ظلم وعسف مما يسمى بـ «المجتمع الدولي» حتى يختم هذا الظلم والعسف باغلاق الكلية اولا وفصل عميدها ثانيا؟!

ان احرار الاردن ومؤسساته الديمقراطية كافة مدعوة بقوة للانتصار للدكتور المناصرة والضغط بكل ما اوتيت من اساليب الضغط لثني الوكالة عن قرارها الجائر على فوراً ۞

قاضي بداية عمان / تتمة

اوعز للسيد مدير عام المطبوعات والنشر لتحريك دعوى ضد الزميل رئيس التحرير بعد نشر بيان للجنة في عدد السبيل ٣٩ تاريخ ٢٦ تموز ١٩٩٤ اكدت فيه اللجنة وثمانية احزاب اردنية معارضة (وهي البعث العربي الاشتراكي الاردني، جبهة العمل الاسلامي، جبهة العمل القومي، الديمقراطي الاشتراكي الاردني، الشعب الديمقراطي الاردني -حشد- الوحدة الشعبية الديمقراطية الاردني -وحدة- الشيوعي الاردني، العربي الديمقراطي الاردني) على ان الاتفاق الاردني الصهيوني لا يلزم شعبنا وان ترسيم الحدود مع العدو هو بمثابة اعتراف بحقه في كل فلسطين. كما شجب البيان جميع اللقاءات التي تجري على الارض العربية الاسلامية بهدف الاقرار بحق العدو الغاصب في اغتصابه والتنازل الطوعي عن الارض والمقدسات. كما رفض اتفاقيات اوسلو القاهرة وجدول الاعمال الاردني الاسرائيلي، ومايترتب عليها واعتبارها غير ملزمة لشعبنا.

وقد احدث قرار المحكمة هذا ارتياحاً عميقاً في الوسط الصحفي لانتصار القضاء لحرية الصحافة والصحفيين. ۞

اللوبي الصهيوني / تتمة

ويضيف دانه قريب من الليكود وغير صديق للاردن ولا العائلة الهاشمية، وكان ساتلوف قد نشر دراسات عن الاردن حول المخاطر التي تواجه النظام ونشر كتاباً ارخ فيه للسياسة الاردنية بعنوان «من عبدالله الى الحسين» غير ان الاكاديمي يستدرك «ان اللوبي العربي في الولايات المتحدة ميت ولابد من تجنيد العناصر المتطرفة في اللوبي الصهيوني».

وحول معهد واشنطن تقول الاوساط الاكاديمية ان المركز تأسس في العام ١٩٨٥ على يد مارتن انديك اليهودي الاسترالي الذي لم يكن حاصلاً على الجنسية الامريكية وكان المعهد في ذلك الوقت محسوباً على الليكود، ولم يؤخذ امره بجدية الا ان ديناميكية انديك مكنته من اعطاء مصداقية للمعهد من خلال استضافته شخصيات عربية وتمكن من عرض وجهة النظر الاسرائيلية بشكل اكاديمي، وكان ناشطاً في القضايا المعادية للعرب، غير ان اهم ما ميز المعهد الصعود السياسي للخليجي، والشيء المؤثر انديك الذي عمل مساعداً للرئيس كلنتون لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا وكان عضواً في مجلس الامن القومي من عام ١٩٨٥ الى عام ١٩٩٣ وقبلها كان مديراً تنفيذياً لمعهد واشنطن.

وقد عقد المؤتمرون في عمان مجموعات عمل هدفت على حد تعبير وثائق المؤتمر الى «ان توفر للمشاركين في المؤتمر الفرصة لطرح ومناقشة الاقتراحات من اجل ترجمة اهداف المؤتمر الى توجه عملي في الافكار والمبادرات وتحت اشراف مجموعة عمل الرؤساء ستحاول المجموعات ان تحدد الاهتمامات السياسية المتعلقة بالتالي:

- تعميق وتوسيع الاساسات للعلاقة الاردنية الاسرائيلية ضمن سياق المفاوضات السلمية الجارية في المسارات الاخرى.

- رعاية علاقة تكاملية «فلتر» ضمن المثلث الاردني- الاسرائيلي - الفلسطيني على المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

- تثبيط المعارضين الاقليميين للسلام والقضاء على الارهاب.

- البناء على المصالح والاخطار والتحديات المشتركة لتطوير اطار للامن الاقليمي

- تحديد الاحتياجات والفرص للتعاون بين القطاع الخاص والعام كلاعبين اساسيين على المستوى الاقليمي.

- دور امريكا في تحقيق هذه الاهداف

وكان سمو الامير الحسن قد شارك في المؤتمر، والقى كلمة في المؤتمر وقدم مداخلات اكد فيها على ان التزام الاردن بالسلام لا يتناقض مع مسؤوليته نحو «الامن العربي».

واضاف ان الاحتفال الذي يعقد عام ١٩٩٦ بمناسبة مرور ٣٠٠٠ عام على احتلال الملك داود للقدس فيه احتقار للتاريخ العربي والاسلامي للمدينة واوضح ان الباحثين العرب يسعون لكي يكون عام ١٩٩٩ احتفال بمناسبة ٥٠٠٠ عام على التاريخ العربي للمدينة.

وكان سفير الحكومة في دولة العدو قد اكد في كلمته التي القاها في المؤتمر على ان القضايا المهمة التي تهم الاردنيين والتي لم يتم التفاوض حولها مباشرة مثل قضية القدس واللاجئين لم يتم الوصول الى حل بشأنها بعد، كما ان التوقعات للتحسن الاقتصادي الفوري خصوصاً سنوات الركود لم يتم منها شيء، حتى فوائد ملموسة تم الاتفاق عليها في المعاهدة مثل الماء من نهري اليرموك والاردن لن يشعر بها الاردنيون قبل تنفيذ المشاريع ذات التكلفة المالية ملايين الدولارات- الاموال التي لا يمتلكها الاردن وتجد صعوبة في الحصول عليها، باختصار الفرق الزمني بين عقد السلام وانجاز الازدهار المترافق مع الاستقرار بالاضافة الى المشاكل السياسية التي لم تحل حتى الان وقد منعت الكثير من الاردنيين من التطلع للمستقبل بثقة، فتفكيرهم متأثر بصعوبات الحاضر، والتردد الذي يظهره العديد من الاردنيين اليوم نحو التطبيع الكامل مع اسرائيل ليس بالضرورة مؤشر عن معارضة لمعاهدة السلام ولكنه رد فعل للواقع الصعب الذي لا يزال قائماً في حياتهم اليومية.

واضافة ان النتائج حتى الان مثيرة للاعجاب، فالاتفاقيات في مجالات الطاقة، البيئة، الصحة، والسياحة وغيرها قد تم انجازها، وهناك اتفاقيتان مهمتان سيتم الانتهاء منهما رسمياً قريباً في مجالي التجارة والنقل، وهاتان ستساعدان في نقل العلاقة الى مستوى جديد كما انها ستسمح بالتفاعل بين الشعبين عبر المشاريع الاندماجية وعبر عملية الخطوط البرية المنتظمة بين المدن الاردنية والاسرائيلية كما ان رحلات الطيران ستبدأ قريباً بين تل ابيب وعمان هذا بالاضافة الى الخطوة المهمة في فتح سوق الضفة الغربية امام البضائع الاردنية الامر الذي يسمح بتدفق التجارة بين الطرفين للمرة الاولى منذ ١٩٦٧».

وحول علاقة الاردن مع "اسرائيل" والعزلة التي عاشها الاردن قال السيد المعشر ان علاقة الاردن قد تحسنت مع الدول العربية اذا قورنت مع العام ٩٤ والعام ٩٥ واوضح ان «اعتقاد الاردن الجازم بان علاقته الجديدة مع اسرائيل لا يمكن ان يكون على حساب العالم العربي».

السبيل في العدد القادم تقدم قراءة في اوراق وجلسات هذا المؤتمر الذي احيط بأجواء من الامن والسرية والمشاركة المحدودة من الاردنيين تعكس الى اي مدى وصلت عملية «بناء السلام» على حد قول المؤتمرين! ۞

معلومات حول المشاركين الرئيسيين في اعمال الندوة

- روبرت بيكرونت: نائب رئيس البعثة الدبلوماسية في سفارة الولايات المتحدة في عمان، عمل في الخارجية تحت ولاية ربع قرن، وشغل العديد من المناصب الاستشارية الوزير، من بين محطات خدمته بلومبيه، القاهرة، بون، تانو.

- عثمان الحلاق، منتاعي فلسطيني بارز، والناشر لجريدة النهار المقدسية.

- مارتن انديك: سفير الولايات المتحدة في اسرائيل، عمل مساعداً خاصاً للرئيس كلنتون لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا في مجلس الامن القومي من ١٩٨٥ حتى ١٩٩٣، كما عمل مديراً تنفيذياً للمعهد واشنطن.

- الجنرال احتياط ديفيد ايفري: المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية، ورئيس الوفد الاسرائيلي للمفاوضات المتعددة بشأن الحد من التسلح والامن الاقليمي ورئيس هيئة اركان القوات الجوية الاسرائيلي سابقاً.

- توفيق قعوار رئيس شركة امين قعوار واولاده للشحن والنقل والتأمين والسياحة والسفر في عمان

- صموئيل لويس، مستشار في معهد واشنطن، عمل مديراً في ادارة الرئيس كلينتون دائرة التخطيط السياسي وسفيراً في اسرائيل في عهد حكومة كارتر وريغان من ٧٧ وحتى ٩٣ وكان مديراً لمعهد الولايات المتحدة للسلام.

- مروان المعشر السفير الاردني الاول لدى اسرائيل، عمل مديراً لمكتب المعلومات الاردني في واشنطن من ٩٠-٩٤ وناطقاً باسم الوفد الاردني للمفاوضات.

- وان برويز، رئيس رابطة الصناعيين الاسرائيليين وهي منظمة مستقلة تمثل القطاعات الخاصة والعامة والاتحادات العمالية ومؤسسات الكيبوتسات، وهو ايضاً رئيس اتحاد المنظمات الاقتصادية الاسرائيلية والمدير التنفيذي لمجموعة شركات «اوسم».

- جيمس رولت عضو مجلس مستشاري معهد واشنطن، ونائب رئيس التنمية المتقدمة والتخطيط في (نورثروب جرومان) عمل في وزارة الدفاع (البنتاغون) ووزارة الخارجية كرئيس لقسم الاقليات الجنة الشيوخ في القوات المسلحة.

- روبرت ساتلوف، المدير التنفيذي لمعهد واشنطن ومحاضر متفرغ في مدرسة نتزي للدراسات الدولية المتقدمة (العليا) في جامعة جون هوبكنز، وهو محلل في الشؤون العربية والاسلامية ومحرر كتاب سياسات التغيير في الشرق الاوسط ومؤلف كتاب من (عبدالله الى الحسين).

- شمعون شامير: اول سفير «اسرائيلي» في الاردن وسفير «اسرائيل» في مصر من (٨٨-٩٠) وفي تاريخه المميز عمل مدير مركز ابحاث السلام في جامعة تل ابيب واسس المركز الاكاديمي الاسرائيلي في القاهرة.

- د. ابراهام سنيه وزير الصحة الاسرائيلي وجنرال احتياط، عضو كنيست من حزب العمل تنقل في العديد من المناصب الطبية والعسكرية داخل قوات الدفاع الاسرائيلية من ٨٥-٨٧ عمل رئيساً للادارة المدنية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

- د. عبدالله طوقان: فيزيائي - المستشار العلمي لجلالة الملك الحسين، ورأس الوفد الاردني للمفاوضات المتعددة الاطراف للحد من التسلح والامن الاقليمي وكان عضواً في الوفد الاردني للمفاوضات الثنائية مع «اسرائيل».

وقد ناقش المؤتمر في جلسات متعددة تضمنت وجهات نظر اردنية وامريكية و «اسرائيلية» مواضيع معاهدة السلام الاردنية «الاسرائيلية» والامن والحد من التسلح والتنمية الاقتصادية والاجتماعية فضلاً عن المائدة المستديرة والجلسات المغلقة. ۞

«غروزني» عروس المدن الاسلامية

بقلم الدكتور احمد الشيشاني
جامعة الملك سعود / الرياض

للعرس مظاهر وطقوس.. ولن سمحتم، شعائر حضارية،

زفة وطبل وزمر ولو سمح الحال، حفلة راقصة غنائية،

وليد توفيق، سمير صبري او راغب علامة ويمكن عدويه

وطبعاً الحفل في الهلتون او الشيراتون لكن الزفه بلدية

لوسي وفيفي وسونيا وسهير وبقية شلة الباطنية

واتمختري يا عروسه عريسك التيه

واتمختر (تشخلع) يا عريس... «يا ابن الحراميه»

افراح الامة الاسلامية كثيرة مثل عواصمها

لكنها افراح دنيوية بجميع تفاصيلها

معظم العواصم الاسلامية ترفل بالساتان والحرير

وشوارعها ملساء كعروس في ليلة فرحها

وروائح للمسك والعنبر تفوح من مجاريها

فالسلام عهده اتى وشطبت من القاموس كلمة «تحرير»

ولانه في عهد السلام تحلو البهجة والافراح

فقد تعددت الاعياد واسباب اقامة «الليالي الملاح»

اليوم الوطني وعيد الاستقلال وعيد الجلاء وعيد التصحيح... الى اخر المناسبات

واقلها بهجة هي اعياد الفطر وعيد الاضحيات

مضاف لها ايام بدر والقادسية واليرموك وحطين وبقية الايام الخالدات

فهي كثيبة ولا مجال فيها للجهر بالمنكرات

والرقص على انغام الديسكو والعناق في الظلمات

«الكريسماس» واعياد راس السنة اصبحت هي النموذج

والويسكي والجن والكونياك حلت مكان القهوة والحلبة والبابونج

هذه هي مظاهر الافراح في كثير من العواصم الاسلامية

فلا عجب ان تنال هذه العواصم مواصفات «العصرية»

وبالطبع رضا القوى الدولية

غروزني عاصمة اسلامية خرجت عن المألوف

شوارعها قذرة ببقايا الحرب وقذائف المولوتوف

رائحة الدم في كل مكان والجثث تملأ الطرقات

والبيوت مهدمة ومهجورة وبلا غسالات ولا حنفيات

فالجنود الروس نهبوا كل شيء حتى من الحوائط الساعات

ليلها دامس وعاصف بازيز الطلقات وحرب العصابات

ونهار غروزني ليل بعد قصف المصافي وانابيب الغاز

ودوداييف يخطط ويقرأ الخرائط على نور الشمع وقناديل الكاز

بكل المقاييس الحضارية غروزني مدينة كئيبة

عروس شمطاء تملأ شوارعها التجاعيد وقامتها محنية

احمها شواه الروس بقذائف الصواريخ ونيران المدفعية

«وطلاقها ممنوع، وما جرى لها من الروس شؤون داخلية

«العصمة في يد الزوج» هكذا افتت... «الشرعية الدولية»

لكن «ابناء غروزني» شرعهم هو القرآن والسنة

وليس لوائح بطرس ومصالح من في «مجلس الامن»

لصوتهم طنة

«الطلاق امام الله بائن، والعصمة في يد الشعوب الابية

وليس لمن يملك السوخوي والقنابل الذرية

والكفاح مستمر في الريف والمناطق الجبلية

وصيحات الله اكبر ستبقى تدوي في شيشانيا الجبلية

شمس الاسلام اشرقت على الشيشان بطلعتها البهية

ودفء الايمان لقلوب الاحرار غذاء وفاتح للشهية

موجبات القتال ضد الغزاة هي مآثر القبائل الشيشانية

ودفن الشهداء عندهم اصبح من الاعراس اليومية

«العز ازاري والكبرياء ردائي فمن ينازعني عذبته»

هكذا قال الحديث القدسي

والشيشان اتباعه

وعذاب الروس قادم فالله لا يخذل انصاره

غروزني يوم الحشد ستكون عروس المدن «وست البنات»

لباسها محتشم ورزين وغيرها «كاسيات عاريات»

والمدن تبعث يوم الدين، كما كانت في الوفاة واثناء الحياة

غروزني امام الله محجبة بازار العز ورداء الكبرياء

هكذا كانت في الحياة وهكذا ستكون عند البعث بعد الممات

علو في الحياة وفي الممات...

لحق تلك احدى المعجزات

وعاصمة لاحرار الشيشان.....

تستحق هذا الثناء

فهي ارض للشهداء..... وارض البطولات

غروزني اضافت لمجد الاسلام في التاريخ صفحات

وكان لها ان تكون عروس المدن الاسلامية بهذه المواصفات.

فصل عدد كبير من اساتذة الجامعات السعودية

اعلنت لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية ان السلطات السعودية اقدمت على اتخاذ عدة قرارات فصل بحق مجموعة من المدرسين في الجامعات، وشملت القائمة كلا من الدكتور سعيد بن زعير ود. بشر البشر ود. ناصر العمر والشيخ سالم القرني ود. عبدالرحمن العشماوي ود. ناصر الرشيد ود. خالد الحميضي ود. صالح الوهيبي ود. عبدالله النافع ود. خالد الدويش ود. محسن العواجي ود. محمد الحقيل.

واضافت اللجنة ان الداخلية السعودية اصدرت اوامرها بتحويل عدد من الاساتذة الى وظائف ادارية وهم د. عوض القرني ود. سعود الفنيسان ود. ناصر العقل ود. محمد بن سعيد القحطاني ود. عبدالعزيز الشهوان والاستاذ عبدالله الويس ود. عبدالله الطريفي ود. ناصر القفاري.

واعتبرت اللجنة ان سياسة الفصل والنقل تمثل تنفيذاً لمفهوم تجفيف المنابع لاصحاب التوجهات الفكرية والدينية التي لا تتفق والسياسة العامة ●

على اثر قرار فصل الاونروا التعسفي للدكتور المناصرة

د. المناصرة للسبيل: الاونروا فصلتني لاني بلغت عن جريمة وقعت

المدير العام لشؤون اللاجئين قال لي يبدو ان قلمك سوف ينكسر فأجبته قلمي لن ينكسر ابداً لانه يستمد حبره من روح شعبه

رابطة الكتاب: المناصرة اختار الوقوف الى جانب ابناء اللاجئين

□ كتب رائد النجار:

اثار قرار (الاونروا) الاخير والقاضي بفصل عميد كلية العلوم التربوية د. عزالدين المناصرة عاصفة على جميع المستويات الرسمية والشعبية، الاردنية والفلسطينية حيث ان القرار تعسفياً وبصيغة انتقامية ولاسباب واهية بعيدة عن المنطق والعقل.

ردود الفعل على هذا القرار الجائر لا زالت تتفاعل يوماً بعد يوم، وقد بدأت القصة عندما قامت وكالة الغوث الدولية باستدعاء الدكتور المناصرة وتبليغه من قبل مدير عام شؤون الوكالة في الاردن بقرار فصله من عمله وذلك بحجة انه قام بنشر مواد خاصة بالوكالة والذي يعتبر خرقاً لانظمة الاونروا.

وقد استغرب الدكتور المناصرة قرار فصله وقال للسبيل: انا عبرت عن رأيي في قضية تقليص خدمات الاونروا وقرار اغلاق الكلية التربوية التابعة لها والتي وجدت لخدمة ابناء اللاجئين، الا ان الاونروا وجدت من خلال ذلك طريقاً لها للانتقام علماً بأن الاونروا وقعت على المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان وابسط هذه الحقوق هو حق التعبير عن الرأي، فلماذا لم يحترموا رأيي، انه كبت للحرية خصوصاً حرية التعبير عن الرأي والرأي الاخر».

ويتابع د. المناصرة حديثه للسبيل فيقول: «ان كل ما قمت به هو ابلاغ الرأي العام عن جريمة ارتكبت بالفعل، وهي قرار اغلاق الكلية التربوية، وعندما تراجعت وكالة الغوث عن قرارها قررت الانتقام السياسي الواضح مني لانني قمت بالاحتجاج السلمي المشروع، فهل ابلاغ الرأي العام عن جريمة تقع او وقعت يعتبر تجاوزاً وظيفياً لم ان على القتيل ان يصرخ بأنه مذبوح من الوريد الى الوريد، وما دمت تركت قضية فصل عميد الكلية للرأي العام فانني اترك لهم حرية القرار الذي يرونه مناسباً بشأني، ولكن جريمة الوكالة هي انها ما زالت تواصل قراراتها التعسفية بشأن موظفيها من الفلسطينيين والعرب.

اوضح د. مناصرة بأن ممارسات وكالة الغوث تعسفية حيث قال: ان الاونروا تمارس التمييز العنصري في قوانينها وانظمتها ومعاملتها ورواتبها، فالاونروا وسيط بين اللاجئين والمجتمع الدولي فاذا ما حصلت مثلاً الاونروا على مساعدات للاجئين بقيمة ٥ مليون دينار فانها تقوم بصرف خمس هذا المبلغ على اللاجئين في حين يذهب باقي المبلغ الى جيوب الاداريين والخبراء والمستشارين الكبار في فيينا، وكبار خبرائها وموظفيها في مناطق عملياتها (الاردن- فلسطين- سوريا -لبنان) كما يوجد تمييز عنصري كبير في اتخاذ القرارات مع الموظفين او ضدهم، فالاوروبي والامريكي لا يمس ابداً وحقوقه محفوظة دوماً وهم اصحاب القرار باستمرار، في حين يكون العرب عندهم مجرد اداة لتبرير قراراتهم السلبية، اي انهم يأتون بالعربي ليبصم فقط او يبرر قرارات الاونروا السلبية ليكون العربي في وجه كل شيء قبيح ويكون الاوروبي او الامريكي بمثابة المتحضر الذي لا يتخذ سوى القرارات الجيدة والمتحضرة».

وطالب د. المناصرة الاونروا بتوفير الاموال اللازمة من الدول الغنية لابناء اللاجئين لان المجتمع الدولي ملزم ايضاً قانونياً واخلاقياً تجاه مأساة اللاجئين بما ان ملفهم في مفاوضات السلام ما زال بعيداً وبما ان حقوق اللاجئين العادلة والمشروعة حتى لم تتحقق بعد فانه لا يجوز تقليص الخدمات او تحميل الدولة المضيفة (الاردن) عبئاً اضافياً ليس من مهمتها الان.

واردف د. المناصرة يقول: «ان جامعة الاونروا للعلوم التربوية تخدم ابناء اللاجئين في مخيمات الاردن وهم يستحقون جامعة محترمة تقدم لهم الخدمات اسوة بغيره وهذه مهمة الاونروا اولاً واولاً، وان استمرار الاونروا في استفزاز مشاعر الرأي العام الذي يطالبها بالتراجع عن قرارها الانتقامي السياسي ضد العميد واصرارها على اغلاق الكلية التربوية وممارسة العنصرية، انما هو استهتار بمشاعر الناس وحقوقها».

وطالب د. المناصرة الرأي العام بمواصلة الاحتجاج والادانة، وكرر المناصرة مطالبته الحكومة الاردنية بأن تدين قرار الفصل التعسفي بوضوح لان المقصود منه هو التخويف واثارة الرعب في قلوب الاف العاملين في الاونروا.

واشار د. المناصرة الى ان تراجع الاونروا عن قرار اغلاق الكلية انما هو تراجع مؤقت ولمدة عام واحد جديد وهذا يعني ان المشكلة ستعود مجدداً بعيد سنة وهذا يعني بأنه على الاونروا ان تعمل بجدية للبحث عن الاموال اللازمة لاستمرارية الكلية وان تتخذ قرارات عقلانية بشأن بنية ادارية جامعية مستقلة للكلية وميزانية مستقلة وتوفير خدمات كافية لكلية جامعية تضم ٨٠٠ طالب وطالبة وتوفير الكادر الكافي من حملة الدكتوراة واساتذة اكفاء وان تبادر لاتخاذ قراراتها هذه خلال هذا الشهر وهي قادرة على ذلك اذا ارادت.

وختم د. المناصرة حديثه للسبيل بقوله: «عندما استدعاني السيد (ايلي ساف) المدير العام لشؤون اللاجئين في الاردن في يوم ٩٥/٩/٥ ليسلمني قرار الفصل وقد رآني اعبث بقلمي بين اصابعي وقال (يبدو ان قلمك سوف ينكسر، وسلمني قرار الفصل فقلت له (ان قلمي لن ينكسر ابداً لانه يستمد حبره من روح شعبه)

وجهاء اللاجئين: فصل المناصرة اساءة فاضحة لحقوق الانسان

د. عز الدين المناصرة

● تأييد وتضامن مع د. مناصرة

وقد ساندت رابطة الكتاب الاردنيين الدكتور المناصرة في قضيته واكدت على وقوفها الى جانبه وتضامنها معه، اثر القرار المفاجئ لوكالة الغوث الدولية، وقال السيد ابراهيم العبسي رئيس رابطة الكتاب «ان المناصرة قد اختار الوقوف الى جانب ابناء اللاجئين الفلسطينيين وحقهم في اكمال تعليمهم الجامعي» ودعا العبسي الى اعادة المناصرة لموقعه تمشياً مع المواثيق الدولية وحقوق الانسان كما عبر وجهاء اللاجئين في المخيمات بالاردن عن تضامنهم مع د. المناصرة ورفعوا بذلك برقية الى السيد «الترتركمان» المفوض العام لوكالة الغوث الدولية بان اجراء الوكالة هذا يعتبر اساءة فاضحة لحقوق الانسان التي التزمت بها الوكالة وناشدوه مراجعة قراره والعودة عنه.

كما استهجن مجلس طلبة كلية العلوم التربوية -الاونروا- هذا القرار الجائر واعتبروه خرقاً وانتهاكاً لانظمة الوكالة نفسها، واعتبار فصل العميد بهذه الطريقة التعسفية انما هو استهتار بالعلم وتحدياً للعلماء واهمال للطلبة وضرباً لمشاعر الناس واللاجئين بعرض الحائط، وقد اعلن الطلبة عن تضامنهم مع عميدهم واستاذهم الدكتور المناصرة وطالبوا الوكالة بالعدول عن قرارها الجائر، كما قررت اللجنة التنفيذية للمعلمين والخدمات العامة والعمال والرئاسة العامة/ عمان ومجلس الطلبة في كلية العلوم التربوية الاعتصام امام مقر الرئاسة والذي تم فعلاً الاثنين الماضي وذلك احتجاجاً على القرار التعسفي المتخذ بحق د. المناصرة. ولكن هل من مجيب ●

فيما طالبت باعادة د. المناصرة لوظيفته

احزاب المعارضة تعبر عن قلقها من تقليص خدمات الوكالة

عمان - السبيل

تدارست احزاب المعارضة الوطنية الاردنية ممارسات وكالة الغوث (الاونروا) في تقليص خدماتها بما في ذلك التحرك الاخير بمحاولة اغلاق كلية التربية وفصل عميدها الاستاذ الدكتور عزالدين المناصرة واصدرت التصريح التالي:

منذ فترة ووكالة الغوث الدولية (الاونروا) تقوم بتقليص خدماتها التعليمية والصحية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين، وقد ازدادت هذه التقليصات بعد مؤتمر مدريد تمهيداً لتصفية اعمال وكالة الغوث وتمهيداً لتوطين اللاجئين في البلدان المضيفة لهم وفي مناطق الشتات، وخصوصاً اثر توقيع معاهدة وادي عربة.

ومن ضمن هذه التقليصات لجأت الوكالة مؤخراً الى الغاء كلية العلوم الادارية في عمان ثم عادت وجمدت القرار تحت ضغط الاهالي والمعلمين والطلبة كما فصلت الدكتور عزالدين المناصرة عميد الكلية.

ان الاحزاب الاردنية المعارضة اذ تأسف لكل ما يجري من ادارة وكالة الغوث وتعبر عن قلقها الشديد فانها تنظر لاجراءات تقليص الخدمات على انها قضية سياسية تتعلق بحرمان اللاجئين الفلسطينيين من هذه الخدمات وانها خطوة تمهيدية لتوطينهم وحرمانهم من حق العودة الى وطنهم وتقرير مصيرهم على ارضه والتي اقرها لهم ميثاق الامم المتحدة والشرعية الدولية كما تطالب ادارة وكالة الغوث وقف هذه الممارسات والعودة عن القرارات السابقة فيما يتعلق بتقليص الخدمات والعمل على زيادتها واستمرارها حتى تحل قضية اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم ووطنهم فلسطين وتقرير مصيرهم.

كما تعبر الاحزاب الوطنية الاردنية عن قلقها البالغ حيال فصل الدكتور المناصرة وتطالب باعادته الى عمله لان اجراء كهذا يعتبر انتقاصاً لكل الشرائع وحقوق الانسان واهمها حقه في التعبير عن رأيه بحرية، ان قرار الفصل يشير الرأي سابقة خطيرة يجب ان لا تمضي عن فئة تابعة للامم المتحدة.

ان الاحزاب الموقعة تهيب بالمجتمع الدولي والعربي والتدخل لوقف هذا التعسف الذي صدر بحق الدكتور المناصرة واعادته الى عمله في خدمة ابناء شعبه الفلسطيني وقضيته العادلة.

ووقع البيان كل من (حزب جبهة العمل الاسلامي، حزب جبهة العمل القومي، حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»، الحزب العربي الديمقراطي الاردني، البعث العربي التقدمي، حزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية «الدستوري»، حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني، الحزب الديمقراطي الاشتراكي الاردني، الحزب الشيوعي الاردني، حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني «وحدة»، الحزب التقدمي الديمقراطي الاردني).

اكثر من كلمة

القاضي محمد الطراونة

لا يُشكر القاضي حينما يصدر حكماً عادلاً في قضية عادلة، لكنني لا استطيع ان اخفي اعجابي بشخصية الاستاذ محمد الطراونة قاضي محكمة بداية جزاء عمان الذي برأني وعدداً من زملائي رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية من تهمة نشر بيانات لجمعية غير مشروعة هي اللجنة الشعبية العربية الاردنية لمجابهة الاذعان والتطبيع (المجابهة)، والذي بالتالي اضفى بقراره المشروعية على اعمال اللجنة ونشاطها التي ظلت اجهزة السلطة التنفيذية تصر على انها خارجة عن القانون وفق قانون العقوبات، مع ان هذا القانون وفي المادة ١٥٩ منه عرّف الجمعية غير المشروعة بأنها:

١ - كل جماعة من الناس مسجلة كانت او غير مسجلة تحرض او تشجع بنظامها او بما تقوم به من الدعاية على ارتكاب اي فعل من الافعال غير المشروعة التالية:

أ - قلب دستور المملكة بالثورة او التخريب.

ب - قلب الحكومة القائمة في المملكة بموجب الدستور باستعمال القوة والعنف.

ج - تخريب او اتلاف اموال الحكومة الاردنية في المملكة.

٢ - كل جماعة من الناس يقضي عليها القانون تبليغ نظامها الى الحكومة وتخلفت عن ذلك او استمرت على عقد اجتماعاتها بعد انحلالها بمقتضى القانون المذكور وتشمل هذه الفقرة ايضاً كل فرع او مركز او لجنة او هيئة او شعبة لجمعية غير مشروعة وكل مؤسسة او مدرسة تديرها جمعية غير مشروعة او تدار

البقية ص١٥

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع
رئيس التحرير حلمي الأسمر
نائب رئيس التحرير سميح المعايطة
سكرتير التحرير ياسر أبوهلالة
المستشار القانوني المحامي زهير أبو الراغب
تطلب من دار السبيل للصحافة والتوزيع
عمان - الأردن هاتف: ٦٩٢٨٥٢ - ٦٩٢٨٥٣ فاكس: ٦٩٢٨٥٤ ص.ب: (١٠٨)/ طارق ١١٩٤٧
الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا المؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 70 دولارا
اوروبا: 80 دولارا - الامريكيتان: 90 دولارا
تطبع في مطابع الدستور